بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراســات العليــا
قســم القـــراءات

" القراءات المتواترة التي أوردها أبو الفتح عثمان بن جني (٣٠٢ – ٣٦٠هـ) في كتابه المحتسب في شواذ القراءات جمعاً وتحقيقاً ودراسة "

بحث مقدم لنيل درجة التخصص العالمية العالية (الدكتوراه)
فـــي القـــراءات

إعـداد الطـالب:
صالح سنين صالح

إشراف الشيخ الدكتور:
بدر الدين عبد الكريم أحمد

١٤٢٨هـ - ١٤٣٠هـ
٢٠٠٧م - ٢٠٠٩

استهلال

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

قال تعالى:

﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾[1].

وقـــال:

﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾[2].

صدق الله العظيم

---

(١) يوسف/٧٦.

(٢) الإسراء/٨٨.

دعـــاء

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّـــةِ وَعْـدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾[1].

(اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحَزن إذا شئت سهلا)[2].

سهل أمري وأعني ووفقني

يـــا ســـميعاً دون همـــس ** ولطيفـــــاً بـــــالوجود

اجعـــل القـــرآن أُنســـي ** ونعيمـــي فـــي الســـجود

رب بـــارك لـــي وأرْبـــي ** صـــالح العمـــل القليـــل

وانْسُـــجَنْ بـــالنور دَرْبِـــي ** واْحفَظَنِّـــــي لاَ أميـــــل

التُّقـــــي زادي وشُـــــرْبي ** ذكـــر مـــولاى الجليـــل[3]

---

(١) الأحقاف/١٥-١٦.

(٢) رواه ابن حبان وصححه الحافظ بن حجر، تحقيق سعيد الأرنؤط.

(٣) الأبيات للأستاذ الدكتور جعفر ميرغني من قصيدته "لظلام الليل معنى"، ديوان قسمات الفجر، ط١، ١٩٨٧م، الخرطوم، وهو باحث وأديب ومؤرخ وشاعر سوداني فذ، يشغل حالياً مدير معهد حضارة السودان.

الإهـــــداء

❖ إلى كل من يقولها بحق.. ويؤدي حقها بصدق ...

"أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله".

❖ إلى التي فاضت روحها الطاهرة في ليلة الجمعة المباركة ٢٠٠٩/٩/٨م [١]...

الوالدة العزيزة رحمها الله وجعل الفردوس مثواها.

❖ إلى الذي ما زال يَجِدُّ السُّرى في زحام الحياة، ويذكر الله قائماً وقاعداً في عتمة الليل البهيم...

الوالد الرؤوم أمد الله في عمره

❖ إلى الذين يجددون نشاطي ويبعثون فيّ الطموح والأمل، وروح العطاء والعمل، كلما نظرت إلى وجوههم الوضيئة البريئة...

زوجـــي وأولادي.

وفقهم الله لخير العلم وصالح العمل.

❖ إلى أسرة جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بولاية الجزيرة ومديرها فضيلة البروفسير/ علي العوض عبد الله

❖ وإلى كل طالب علم وباحث معرفة...

أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحـــث

---

(١) حديث من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بُرِّئ من فتنة القبر أو قال وُقِّي فتنـــة القبـــر وكتـــب شهيداً. رواه النسائي والترمذي وابن حبان عن أسامة مرفوعاً. المصدر الصنعاني حـــديث رقـــم ٥٥٩٥، ٢٦٩/٣.

كلمة شكر

تظل الكلمات والتعابير عاجزة من أن تفي حق الشكر لأهله، ولكن ربما تكون دليلاً على ما يكنه الوجدان تقديراً وعرفاناً لأولئك النفر الذين يلهج اللسان بذكر فضائلهم من بعد الله تعالى فالشكر له أولاً وآخراً في هذا المقام أن هداني لهذا السبيل ووفقني لاقتضائه والغرف من معينه والسياحة في فضائه، فإن الشكر له تعالى يجلب المزيد ويذلل الحَزْنَ ويقرب البعيد. قال تعالى: ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾(١).

فالشكر أسوقه في مستهل هذه الكلمة للشيخ الفاضل الدكتور/ **بدر الدين عبد الكريم أحمد**، رئيس قسم القراءات بجامعة أمدرمان الإسلامية الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث رغماً عن مشغولياته وأعبائه الإدارية، فلقد كان لتوجيهاته الصائبة ونصائحه الغالية وملاحظاته وآرائه السديدة الأثر الكبير في إخراج البحث على هذا النحو.

وكذلك أخص بالشكر الأستاذين الجليلين:

الدكتور/ أحمد محمد إسماعيل البيلي، والدكتور/ عمر يوسف حمزة

على موافقتهما كمناقشين ومحكمين لهذا البحث تقويماً وتقييماً.

ثم الشكر أنقله لإدارة هذه الجامعة الرائدة ممثلة في قائد ربانها فضيلة الشيخ البروفسير/ محمد عثمان صالح، وكذلك الشكر لعمادة الدراسات العليا وكلية أصول الدين واسرة قسم القراءات بالكلية لا سيما فضيلة الأخ الكريم الدكتور/ عبد العزيز إبراهيم محمد الأستاذ المساعد بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية. وكذلك الدكتور/ إدريس علي الأمين رئيس قسم القراءات بجامعة القرآن الكريم، والأستاذ/ عبد المنعم محمد أحمد الربيع. كما أخص بالذكر والشكر الأخ الصديق الصحفي الأستاذ أبشر الماحي الصائم، والدكتور النعيم حمزة محمد، والأستاذ سلاف الدين أبو بكر، والمعتمد محمد حسن الجعفري. والشكر موصول للأستاذة الفاضلة رشا الفاضل التي قامت بالطباعة والتنسيق على الحاسوب.

وأخيراً الشكر لكل من شغله أمر هذا البحث وظل يسألني عنه وعن مراحل إنجازه، أقول لهم جميعاً جزاكم الله خيراً. ومن قال ذلك فقد أبلغ في الثناء(٢).

والحمد والشكر لله أولاً وآخراً.

الباحث

---

(١) إبراهيم/٧.

(٢) حديث من قال لأخيه جزاك الله خيراً فقد أبلغ الثناء، رواه ابن حبان في مشكاة المصابيح برقم ٢٣١. والشوكاني في فيض القدير برقم ٥٧٥.

المقـدمـــة

وتحتوي علي:

- أهمية موضوع البحث وأسباب اختياره.
- أهداف البحث.
- مشكلة البحث.
- فرضيات البحث.
- منهج البحث.
- أدوات البحث.
- الهيكل العام للبحث.

المقدمـــة

الحمد لله الذي أكرمنا بالقرآن وأعزنا بالإسلام وجعلنا من أمة محمـــدﷺ خير الأنام. والصلاة والسلام على من أُنزل إليه الفرقان هدى ورحمـــة وشـــرعة ومنهاجاً وعلى آله وصحابته البررة الكرام.

وبعـــد..

فإن الاشتغال بكتاب الله تعالى تعلماً وتعليماً وبحثاً ودراسة وتـــدبراً وفقهـــاً وتفهيماً لهو من أجلّ القربات وأعظم الطاعات لله عزّ وجلّ.

وإن من النعم التي تستوجب الشكر والحمد والتي حبانا الله تعالى بها في هذا البلـــد أن جعل لنا جامعة تحمل رسالة الإسلام –وليس اسمه فقط– وتذبّ عنه وتؤصـــل لسائر العلوم والمعارف وتوصلها بالله عز وجل بارئ النَّسم والمنشئ مـــن العـــدم ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾(١).

وتمشياً مع هذا التوجه القاصد فإنني أقدم هذا البحث في موضـــوع يتصـــل بكتاب الله تعالى ويرتبط به بل هو ناشئ عنه بعنوان:

" القراءات المتواترة التي أوردها أبو الفتح عثمان بن جنّي في كتابه المحتسب في شواذ القراءات جمعاً وتحقيقاً ودراسة "(٢)

وذلك من أجل نيل درجة التخصص العالمية العالية "الدكتواره" فـــي مجـــال علـــم القراءات القرآنية.

أ/ سبب اختيار موضوع البحث وأهميته:

إن الذي دعاني لاختيار هذا الموضوع للبحث فيه عدة أسباب أهمها:

١- اتصاله وارتباطه بدراستي السابقة في مرحلتي البكالريوس والماجستير.

٢- وجدت أن كتاب المحتسب لمؤلفه أبي الفتح عثمان بن جني فيـــه تـــداخل وخلط واضح بين القراءات الشاذة والمتواترة، لذا آثرت البحث فـــي هـــذا الموضوع لإزالة هذا الخلط والتفريق بين القراءات الشاذة والمتواترة.

---

(١) المجادلة/١١.

(٢) اسم كتاب ابن جني "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها"، وتمت صـــياغة عنوان الكتاب واختصاره لأغراض البحث وستأتي ترجمة مؤلفه لاحقاً بإذن الله تعالى.

٣- خدمة المكتبة القرآنية وإفادة الباحثين وطلبة العلم بإيجاد مرجع في هذا المجال.

٤- إنَّ غزارة الكتاب موضوع البحث واشتماله على مادة ثرة تحتاج لتنقيب ودراسة وتحقيق، وهذا من أقوى الدوافع والأسباب لاختيار الموضوع.

تأتي أهمية الموضوع من كونه:

١- أنه متعلق بكتاب الله ومتصل بفرع من فروع علوم القرآن ألا وهو تخصص القراءات الذي صار طرقه نادراً في هذا الزمان مقارنة بالمواضيع في التخصصات الأخرى.

٢- وجه القراءة والتحقق من تواترها يعين في توضيح وتفسير ألفاظ القرآن الكريم وبيان الأحكام الفقهية.

٣- إعانة الباحثين في هذا المجال بفتح الآفاق وإماطة اللثام عن كثير من الأمور في هذا التخصص.

ب/ أهداف البحث:

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى:

١- الإسهام بجهد متواضع في خدمة كتاب الله تعالى بالكشف عن ما ورد في كتاب المحتسب من قراءات متواترة عدّها المؤلف شاذة وذلك بالاستقراء والتتبع لتلك القراءات وحصرها ودراستها وتحقيقها من بطون الكتب والمراجع.

٢- جمع الحجج التي أوردها علماء القراءات لإثبات القراءة المتواترة ودفع الشبهة عنها.

٣- نيل الأجر والثواب من الله عز وجل والفوز برضوانه وكرامته في الدارين.

ج/ مشكلة البحث:

لقد تبين لي من خلال استعراض ومطالعة كتاب العلامة "ابن جني" أن هناك خلطاً واضحاً بين القراءة الشاذة والقراءة المتواترة وأن استجلاء ذلك يحتاج إلى بحث مضن. وتكمن المشكلة عندئذ في قلة المراجع والمصادر أو الحصول عليها.

د/ فرضية البحث:

يفترض الباحث أنه حال اكتمال التقصي والاستقراء سيماط اللثام عن المشكلة، ويتم بيان القراءات المتواترة التي أوردها ابن جني في كتابه وبذلك تكون المشكلة قد انجلت بنسبة كبيرة حسب ما يتوافر من مصادر ومعلومات للباحث.

هـ/ منهج البحث:

١- يستخدم الباحث المنهج الاستقرائي الإحصائي، ويقوم بتتبع أصول الخلاف في إثبات القراءة المتواترة من الشاذة من خلال استعراض الكتاب موضوع البحث مستعيناً بالمصادر والمراجع لتحقيق هدف البحث.

٢- يلتزم الباحث بالرسم العثماني في كتابة نصوص الآيات أو الكلمات المراد بيانها، لأن ذلك أمر توقيفي وركن من أركان القراءة الصحيحة والمتواترة[١].

٣- يثبت الباحث الكلمات أو الآيات المختلف فيها في جداول ومن ثم يقوم بدراستها وتحقيقها ونفي الشذوذ عنها.

٤- يستدل الباحث حسب مقتضى الحال بأبيات من الشاطبية والدرة للدلالة على صحة القراءة باعتبار أن هذين الطريقين من اشهر وأوثق الطرق لإثبات ما يرمي إليه الباحث.

٥- يقوم الباحث بترجمة الأعلام غير المشهورين الذين يرد ذكرهم في هامش البحث، كما يقوم بترجمة القراء العشرة ورواتهم وبعض طرقهم في صلب البحث.

٦- تفادياً للتكرار يكتفي الباحث بإيراد المثال في الموضع الأول ثم يحيل القارئ إلى المثال المكرر بعبارة سبق نظيره أو ذكره إن وجد ذلك.

---

(١) قال الإمام ابن الجزري: فكل ما وافق وجه نحو *** وكان للرسم احتمالاً يحوي
وصحَّ إسناداً هو القرآن *** فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن ثبت *** شذوذه لو أنه في السبعة
انظر طيبة النشر، ص ٣٢، ط٢، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، مراجعة وتحقيق محمد تميم الزعبي، دار الهدى بالمدينة المنورة.

٧- يلتزم الباحث بضبط وتشكيل الآيات أو الكلمات القرآنية وكذلك أبيات الشاطبية والدرة.

٨- تخريج الأحاديث وعزو الآيات إلى سورها.

٩- اتبع الباحث تقسيم المصحف الشريف في تقصيه لأوجه الخلاف إلى أجزاء وأحزاب وسور وآيات لكل باب وفصل ومبحث وذلك تسهيلاً لأغراض البحث.

١٠- إيراد نص الآية أو الكلمة القرآنية برواية حفص ثم إجراء المقارنة في إثبات وجه الخلاف وصحة الرواية.

و/ أدوات البحث:

١- المكتبة المقروءة.

٢- اسطوانات وبرامج الحاسوب.

٣- مواقع الشبكة العنكبوتية للمعلومات "الانترنت" التي بها مصادر ومراجع للمادة موضوع البحث.

٤- المقابلات الشفاهية مع بعض الشيوخ والعلماء الحاذقين لفن القراءات للتأكد والتثبت من صحة القراءة.

ز/ هيكل البحث:

لقد تم تقسيم هذا البحث في إطاره العام إلى أبواب وفصول ومباحث، حيث بلغت في جملتها أربعة أبواب، وستة عشر فصلاً، وأربعةً وستين مبحثاً، فضلاً عن المقدمة، والتمهيد، والخاتمة.

- **المقدمة:** وقد احتوت على الآتي:

أهمية البحث ومكانته ومنزلته في سلم العلوم والمعارف، سبب اختيار الموضوع وأهميته، أهداف البحث، مشكلة البحث وفرضيته، منهج البحث وأدواته، ثم الهيكل العام للبحث.

❖ **التمهيد:** وقد حوى:

التعريف بالقراءات، الترجمة للقراء العشرة ورواتهم وبعض طرقهم، بيان أصل اختلاف القراءات وفائدة ذلك، بيان وذكر أول من دوّن القراءات وسبّع السبعة وتمّم العشرة، الترجمة للعلامة ابن جني وبيان أهمية كتابه، معنى التواتر، مواقف بعض علماء المسلمين، وبعض المستشرقين من القراءات المتواترة والرد عليها، معنى الشذوذ في القراءات وحجية ذلك فقهاً ولغةً، جدول بحصر القراءات المتواترة التي أوردها ابن جني في كتابه المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها.

المدخل: وفيه الحديث عن فواتح السور المبدوءة بالأحرف المقطعة، الاستعاذة والبسملة.

الباب الأول: الربع الأول من القرآن الكريم

من أول سورة الفاتحة إلى ختام سورة الأنعام (٩٥٤) آية

ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول:

من أول سورة الفاتحة إلى الآية (٢٥٢) من سورة البقرة (٢٥٩) آية.

الفصل الثاني:

من الآية (٢٥٣) من سورة البقرة إلى ختام سورة آل عمران (٢٣٣) آية.

الفصل الثالث:

من أول سورة النساء إلى الآية (٨١) من سورة المائدة (٢٥٣) آية

الفصل الرابع:

من الآية (٨٢) سورة المائدة إلى ختام سورة الأنعام (١٩٥) آية.

مباحث الفصل الأول من الباب الأول

المبحث الأول: من أول سورة الفاتحة إلى الآية ٧٤ من سورة البقرة.

المبحث الثاني: من الآية ٧٥ من سورة البقرة إلى الآية ١٤١ من سورة البقرة.

المبحث الثالث: من الآية ١٤٢ من سورة البقرة إلى الآية ٢٠٢ من سورة البقرة.

المبحث الرابع: من الآية ٢٠٣ من سورة البقرة إلى الآية ٢٥٢ من سورة البقرة.

مباحث الفصل الثاني من الباب الأول

المبحث الأول: من الآية ٢٥٣ من سورة البقرة إلى الآية ١٤ من سورة آل عمران.

المبحث الثاني: من الآية ١٥ من سورة آل عمران إلى الآية ٩٢ من سورة آل عمران.

المبحث الثالث: من الآية ٩٣ من سورة آل عمران إلى الآية ١٧٠ من سورة آل عمران.

المبحث الرابع: من الآية ١٧١ من سورة آل عمران إلى الآية ٢٠٠ ختام السورة.

مباحث الفصل الثالث من الباب الأول

المبحث الأول: من أول سورة النساء إلى الآية ٨٧ من سورة النساء.

المبحث الثاني: من الآية ٨٨ من سورة النساء إلى الآية ١٤٧ من سورة النساء.

المبحث الثالث: من الآية ١٤٨من سورة النساء إلى الآية ٢٦ من سورة المائدة.

المبحث الرابع: من الآية ٢٧ من سورة المائدة إلى الآية ٨١ من سورة المائدة.

مباحث الفصل الرابع من الباب الأول

المبحث الأول: من الآية ٨٢ من سورة المائدة إلى ختام السورة.

المبحث الثاني: من أول سورة الأنعام إلى الآية ٧٣ من سورة الأنعام.

المبحث الثالث: من الآية ٧٤ من سورة الأنعام إلى الآية ١٢٧ من سورة الأنعام.

المبحث الرابع: من الآية ١٢٨ من سورة الأنعام إلى ختام السورة.

الباب الثاني: الربع الثاني من القرآن الكريم
من أول سورة الأعراف إلى ختام سورة الإسراء (١١٦٦) آية

ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: من أول سورة الأعراف إلى ختام سورة الأنفال (٢٨١) آية.

الفصل الثاني: من أول سورة التوبة إلى الآية ٤٠ من سورة هود (٢٠٨) آية.

الفصل الثالث: من الآية ٤١ من سورة هود إلى ختام سورة إبراهيم (٢٨٩) آية

الفصل الرابع: من أول سورة الحجر إلى ختام سورة الإسراء (٣٤٨) آية.

مباحث الفصل الأول من الباب الثاني

المبحث الأول: من أول سورة الأعراف إلى الآية ٨٧ من سورة الأعراف.

المبحث الثاني: من الآية ٨٨ من سورة الأعراف إلى ١٨٠ من سورة الأعراف.

المبحث الثالث: من الآية ١٨١ من سورة الأعراف إلى الآية ٢١ من سورة الأنفال.

المبحث الرابع: من الآية ٢٢ من سورة الأنفال إلى الآية ٧٥ ختام السورة.

مباحث الفصل الثاني من الباب الثاني

المبحث الأول: من أول سورة التوبة إلى الآية ٥٩ من سورة التوبة.

المبحث الثاني: من الآية ٦٠ من سورة التوبة إلى الآية ١١٠ من سورة التوبة.

المبحث الثالث: من الآية ١١١ من سورة التوبة إلى الآية ٥٢ من سورة يونس.

المبحث الرابع: من الآية ٥٣ من سورة يونس إلى الآية ٤٠ من سورة هود.

مباحث الفصل الثالث من الباب الثاني

المبحث الأول: من الآية ٤١ من سورة هود إلى الآية ١٠٨ من سورة هود.

المبحث الثاني: من الآية ١٠٩ من سورة هود إلى الآية ٥٢ من سورة يوسف.

المبحث الثالث: من الآية ٥٣ من سورة يوسف إلى الآية ١٨ من سورة الرعد.

المبحث الرابع: من الآية ١٩ من سورة الرعد إلى ختام سورة إبراهيم.

مباحث الفصل الرابع من الباب الثاني

المبحث الأول: من أول سورة الحجر إلى الآية ٩٩ ختام السورة.

المبحث الثاني: من أول سورة النحل إلى الآية ٨٩ من سورة النحل.

المبحث الثالث: من الآية ٩٠ من سورة النحل إلى ٤٩ من سورة الإسراء.

المبحث الرابع: من الآية ٥٠ من سورة الإسراء إلى ختام سورة الإسراء.

الباب الثالث: الربع الثالث من القرآن الكريم
من أول سورة الكهف إلى ختام سورة فاطر (١٥٠١) آية

ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: من أول سورة الكهف إلى ختام سورة الأنبياء (٤٥١) آية.

الفصل الثاني: من أول سورة الحج إلى ختام سورة الفرقان (٣٣٧) آية.

الفصل الثالث: من أول سورة الشعراء إلى ختام سورة الروم (٦٣٧) آية.

الفصل الرابع: من أول سورة لقمان إلى ختام سورة فاطر (٢٣٦) آية.

مباحث الفصل الأول من الباب الثالث

المبحث الأول: من أول سورة الكهف إلى الآية ٧٤ من سورة الكهف.

المبحث الثاني: من الآية ٧٥ من سورة الكهف إلى الآية ٩٥ ختام سورة مريم.

المبحث الثالث: من أول سورة طه إلى ختام السورة.

المبحث الرابع: من أول سورة الأنبياء إلى ختام السورة.

مباحث الفصل الثاني من الباب الثالث

المبحث الأول: من أول سورة الحج إلى ختام السورة.

المبحث الثاني: من أول سورة المؤمنون إلى الآية ٢٠ من سورة النور.

المبحث الثالث: من الآية ٢١ من سورة النور إلى ختام السورة.

المبحث الرابع: من أول سورة الفرقان إلى ختام السورة.

مباحث الفصل الثالث من الباب الثالث

المبحث الأول: من أول سورة الشعراء إلى ختام السورة.

المبحث الثاني: من أول سورة النمل إلى ختام السورة.

المبحث الثالث: من أول سورة القصص إلى ختام السورة.

المبحث الرابع: من أول سورة العنكبوت إلى ختام سورة الروم.

مباحث الفصل الرابع من الباب الثالث

المبحث الأول: من أول سورة لقمان إلى ختام سورة السجدة.

المبحث الثاني: من أول سورة الأحزاب إلى ختام السورة.

المبحث الثالث: سورة سبأ.

المبحث الرابع: سورة فاطر.

الباب الرابع: الربع الأخير من القرآن الكريم
من أول سورة يس إلى ختام سورة الناس (٢٥٧٧) آية
ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: من أول سورة يس إلى الآية ٤٦ من سورة فصلت (٥٦٠) آية.
الفصل الثاني: من الآية ٤٧ سورة فصلت إلى الآية ٣٠ سورة الذاريات (٤٤١) آية.
الفصل الثالث: من الآية ٣١ من سورة الذاريات إلى ختام سورة التحريم (٥٣٦) آية.
الفصل الرابع: من أول سورة الملك إلى ختام سورة الناس (١٠٥٦) آية.

مباحث الفصل الأول من الباب الرابع
المبحث الأول: من أول سورة يس إلى الآية ١٤٥ من سورة الصآفات.
المبحث الثاني: من الآية ١٤٦ من سورة الصآفات إلى الآية ٣١ من سورة الزمر.
المبحث الثالث: من الآية ٣٢ من سورة الزمر إلى الآية ٤٠ من سورة غافر.
المبحث الرابع: من الآية ٤١ من سورة غافر إلى الآية ٤٦ من سورة فصلت.

مباحث الفصل الثاني من الباب الرابع
المبحث الأول: من الآية ٤٧ من سورة فصلت إلى الآية ٢٣ من سورة الزخرف.
المبحث الثاني: من الآية ٢٤ من سورة الزخرف إلى ختام سورة الجاثية.
المبحث الثالث: من أول سورة الأحقاف إلى الآية ١٧ من سورة الفتح.
المبحث الرابع: من الآية ١٨ من سورة الفتح إلى الآية ٣٠ من سورة الذاريات.

مباحث الفصل الثالث من الباب الرابع
المبحث الأول: من الآية ٣١ من سورة الذاريات إلى ختام سورة القمر.
المبحث الثاني: من أول سورة الرحمن إلى ختام سورة الحديد.
المبحث الثالث: من أول سورة المجادلة إلى ختام سورة الصف.
المبحث الرابع: من أول سورة الجمعة إلى ختام سورة التحريم.

مباحث الفصل الرابع من الباب الرابع
المبحث الأول: من أول سورة الملك إلى ختام سورة نوح.
المبحث الثاني: من أول سورة الجن إلى ختام سورة المرسلات.
المبحث الثالث: من أول سورة النبأ إلى ختام سورة الطارق.
المبحث الرابع: من أول سورة الأعلى إلى ختام سورة الناس.

- **الخاتمة:** وفيها الخلاصة والنتائج التي توصل إليها الباحث بعد الدراسة والتحقيق ثم التوصيات تليها الفهارس.

- انتهى الهيكل العام للبحث ويليه التمهيد -

التمهيد

ويشتمل على:

١- التعريف بالقراءات وتدوينها وبيان فضلها.

٢- أصول الاختلاف في القراءات وأدلة ذلك.

٣- الترجمة للقراء العشرة ورواتهم وبعض طرقهم.

٤- مصطلحات ورموز القراء والرواة.

٥- رسم هيكلي يوضح القراء والرواة وبعض الطرق.

٦- بيان أهمية كتاب المحتسب موضوع البحث.

٧- الترجمة لابن جني مؤلف كتاب المحتسب.

٨- معنى التواتر.

٩- مواقف بعض علماء المسلمين من القراءات المتواترة والرد عليها.

١٠- مواقف بعض المستشرقين من القراءات والرد عليها.

١١- معنى الشذوذ في القراءات.

١٢- أنواع القراءات الشاذة وأصحابها والاحتجاج بها.

١٣- جدول بحصر القراءات المتواترة الواردة في كتاب المحتسب.

تعريف القراءات:

١/ ما هي القراءات؟

للإجابة على هذا السؤال الاستفهامي أقول وبالله التوفيق.

أ. إن القراءات لغة هي: جمع قراءة. من قولك: قرأ يقرأ قراءة، والقارئ هو الحاذق لقراءة القرآن الكريم حفظاً وتجويداً. وجمعه قُرّاء وقرأة[١]. والمقرئ هو العالم بالقراءات والراوي لها مشافهة بسند متصل.

ب. والقراءات اصطلاحاً: علم يعرف به اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في أحوال النطق به من حيث السماع والمشافهة[٢].

ج. موضوع القراءات: الكلمات القرآنية من حيث أحوال النطق بها وتلاوتها وترتيلها وطرق أدائها.

د. فائدة هذا العلم وثمرته:

- صون القرآن الكريم عن التحريف والتبديل والتغيير.
- معرفة ما يقرأ به كل إمام من الأئمة القراء.
- الحفاظ على ميراث الأمة وتراثها بعد أن تكفل الله عز وجل بالحفظ المطلق لكتابه حين قال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[٣].

---

(١) مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، ط١، ١٩٧٩، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ص٥٢٦. ولسان العرب، ج١، ص ١٢٨-١٢٩، لمحمد بن مكرم علي الأنصاري الإفريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل، ولد سنة ٦٣٠هـ، ومات سنة ٧١١هـ، دار صادر، بيروت، لبنان.

(٢) البدور الزاهرة في القراءات المتواترة، لعبد الفتاح القاضي، ط١، ٢٠٠٢م، ص٧، الناشر مكتب أنس بن مالك، مكة المكرمة.

(٣) الحجر/٩.

٢/ تدوين القراءات:

- إن أول من دون وصنَّف في هذا العلم هو:

أبو عبيد القاسم بن سلام[١] بعد أن وضع لبنته الأولى القراء الأعلام من طبقة الصحابة والتابعين وتابعيهم من السلف الصالح، وقيل أول من وضعه قبل التدوين أبو عمر حفص بن عمر الدوري[٢].

- وأول مع سبّع السبعة القراء وأفردهم بالتأليف هو: الإمام أبو بكر بن مجاهد[٣] في القرن الرابع الهجري وتبعه على هذا الاختيار الإمام أبو عمرو بن سعيد[٤] الداني في كتابه التيسير في القراءات السبعة واختار لكل إمام من السبعة راويين مشهورين.

ومكانة هذين العالمين الجليلين الكبيرة جعلت الأمة تجمع على قبول اختيارهما الذي أكده وباركه العلامة أبو القاسم الشاطبي[٥] وأفرد في ذلك منظومة هي غاية في الروعة والسبك والتي أسماها

---

(١) هو أبو عبيد الله القاسم بن سلام: رومياً من أهل هراة، اشتغل بالحديث واللغة والأدب وصنف كذلك في القراءات والعربية، ذا دين وسيرة طيبة حسن الرواية صحيح النقل. انظر: وفيات الأعيان، لابن خلِّكان ٤/٦٠-٦٢.

(٢) تأتي ترجمته لاحقاً في الرواة.

(٣) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، شيخ العصر أبو بكر التميمي الحافظ، ولد سنة ٣٢٤هـ، وتصدر للإقراء وكان إليه المنتهى في زمانه وتنافس الناس في القراءة عليه، وهو أول من سبّع السبعة وكان ثقة ضابطاً حافظاً ورعاً، مات سنة ٤٤٥هـ. انظر غاية النهاية ١/١٣٩. ومعرفة القراء الكبار ١/٢٦٩.

(٤) هو أبو عمرو بن سعيد الداني الأسدي، مولاهم القرطبي، ولد سنة ٣٧١هـ، ورحل إلى المشرق وأقام بالقيروان، وكان عالماً بالقراءات، روى كتاب السبعة لابن مجاهد. انظر المصدر السابق، والتيسير في القراءات.

(٥) هو الإمام أبو القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الأندلسي، ولد سنة ٥٣٨هـ بشاطبة من قرى الأندلس، أخذ القراءات من أعلام أهل زمانه على رأسهم أبي عمرو بن سعيد الداني صاحب التيسير، توفي الإمام الشاطبي سنة ٥٩٠هـ بمصر وتحتوي منظومته على ١١٧٣ بيتاً، وتعد من عيون الشعر الأصيل. انظر وفيات الأعيان ٤/٧١.

"حـــرز الأمـــاني ووجه التهاني" في القراءات السبع المعروفة والمشـــهورة الآن "بالشاطبية" حيث يقول فيها مشيراً إلى القراء السبعة ورواتهم:

جزى الله بالخيرات عنّـــا أئمـــة *** لنا نقلوا القرآن عـــذباً وسلســـلا
فمنهم بدور سبعة قد توســـطت *** سماء العلا والعدل زهـــراً وكمّـــلا
لها شهب عنها استنارت فنوّرت *** سواد الدجى حتى تفرق وانجـــلا
وسوف تراهم واحداً بعد واحد *** مع اثنين مـــن أصـــحابه متمـــثلا
تخيّـــرهم نقـــادهم كـــل بـــارع *** ولـــيس علـــى قرآنـــه متـــأكلا

- وعلماء القراءات بعد أبي بكر بن مجاهد زادوا ثلاثة أســماء مـــن القـــراء المشاهير أيضاً اتفقوا على قراءاتهم وصحة تواترها وقـــد أثبـــتهم الإمـــام المحقق ابن الجزري[1] في كتابه "النشر في القراءات العشر" و"طيبة النشـــر في القراءات العشر" و "تحبير التيسير في القراءات العشر"، وألّف في ذلـــك منظومة على نسق الشاطبية سماها الدرة المضية في القـــراءات الثلاثـــة المتممة للعشرة، وجعل لها رموزاً كرموز الشاطبية.
- قال العلماء المحققون من أهل هذا الفن: إن القراءات السبع التـــي اقتصـــر عليها الإمام ابن مجاهد والقراءات الثلاث التي ألحقت بالسبع بعد عصـــره كلها قراءات متواترة معلومة من الدين بالضرورة وكل حرف انفـــرد بـــه واحد من العشرة معلوم كذلك من الدين بالضرورة وأنه منزّل علـــى النبـــي محمد صلى الله عليه وسلم وليس بعد هؤلاء العشرة القراء أمام حصل لـــه التواتر[2].

---

(١) هو أبو الخير محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، ولد في دمشق سنة ٧٥١ ونشأ بهـــا وحفـــظ القرآن في الرابعة عشر من عمره، ثم أخذ القراءات من شيوخ عصره ورحل في طلب المزيـــد من العلم إلى المدينة المنورة ثم إلى الديار المصرية ثم أجُيز ومكث للإقراء بدمشق وولي القضاء بالشام ودخل الروم ونشر فيها العلم وأقام دار القرآن في سيراز ومات ودفن بالدار التي أنشـــأها للقرآن سنة ٨٣٣هـــ. انظر تقريب النشر في القراءات العشر، ص ٨.

(٢) اتحاف فضلاء البشر/٩ للبنا، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـــ - ٢٠٠١م.

٣/ فضل علم القراءات:

إن علم القراءات يُعدُّ من أشرف العلوم مكانة وأجلّها قدراً وأبقاها أثراً وأرجاها ثواباً من الله تعالى، وذلك لتعلقه بكلام الله عزّ وجلّ، وقد اعتنى به العلماء المسلمون سلفاً عن خلف ووضعوا له المؤلفات المنثورة والمنظومة وجئنا نحن لنغرف من ذلك البحر الزاخر ونرشف منه لعلنا ننال بذلك البركة ونبلغ القصد.

يقول الإمام الشاطبي[١] في شأن فضل القرآن وأهله:

وإن كتاب الله أوثق شافع ** وأغنى غناءً واهباً متفضلا
وخير جليس لا يُمل حديثه ** وترداده يزداد فيه تجملا
وحيث الفتى يرتاع في ظلماته ** من القبر يلقاه سناً متهللا
هناك يهنيه مقيلاً وروضة ** ومن أجله في ذروة الغر يجتلا
يناشد في إرضائه لحبيبه ** وأجدر به سؤلاً إليه موصلا
فيا أيها القارئ به متمسكاً ** مجلاً له في كل حال مبجلا
هنيئاً مرئياً والداك عليهما ** ملابس أنوار من التاج والحلا
فما ظنكم بالنجل عند جزائه ** أولئك أهل الله والصفوة الملا
أولو البر والإحسان والصبر والتقى ** حلاهم بها جاء القرآن مفصلا
عليك بها ما عشت فيها منافساً ** وبع نفسك الدنيا بأنفاسها العلا
جزى الله بالخيرات عنا أئمة ** لنا نقلوا القرآن عذباً وسلسلا

٤/ أصل اختلاف القراءات وأوجهها وأسبابها وأدلتها:

أ/ ما جاء في الأحرف السبعة والراجح في ذلك:

- لقد وردت أحاديث كثيرة تؤكد أن القرآن أنزل على سبعة أحرف منها ما رواه عبد الله بن عباس –رضي الله عنهما– أن رسول الله ﷺ قال: "اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل استزيده ويزيدني حتى انتهي إلى سبعة أحرف". متفق عليه[٢].

---

(١) سبقت ترجمته. انظر ص ١٣ من البحث.

(٢) صحيح البخاري، حديث رقم (٤٧٥٦) ٩٢٣/٤ باب أنزل القرآن على سبعة أحرف. وصحيح مسلم، حديث رقم (١١٧٧٥) ٣٤٧/٣ باب إن القرآن على سبعة أحرف، ط٣، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ – ١٩٧٨م.

- وعن أُبيٌّ بن كعب –رضي الله عنه– أن النبيﷺ كان عند أضأة بني غفار فأتاه جبريل –عليه السلام– فقال: "إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على حرف" فقال اسأل الله معافاته ومغفرته، وإنّ أمتي لا تطيق ذلك" ثم أتاه الثانية فقال: "إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على حرفين" فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وأن أمتي لا تطيق ذلك ثم جاء الثالثة فقال "إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على ثلاث أحرف" فقال اسأل الله معافاته ومغفـــرته وأن أمتي لا تطيق ذلك ثم جاء الرابعة فقال: "إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا"[١]. أخرجه مسلم.
- وعن عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول اللهﷺ فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول اللهﷺ فكدت أساوره[٢] في الصلاة فتصبرت حتى سلّم ثم لببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ فقال: اقرأنيها رسول اللهﷺ فقلت: كذبت، فإن رسول اللهﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول اللهﷺ: اقرأ يا هشام فقرأت عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول اللهﷺ: كذلك أنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقالﷺ كذلك أنزلت ثم قال رسول اللهﷺ: "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقـــروا ما تيســـر منه"[٣]. أخرجه الشيخان.

---

(١) صحيح مسلم ٥٦٢/١.

(٢) أى أقطع عليه صلاته وأوقف قراءته.

(٣) صحيح البخاري حديث رقم (٤٧٥٤) ٧٣/٥ كتاب الخصومات باب الخصوم بعضهم من بعض. وصحيح مسلم حديث رقم (١١٧٧) ٥٩/١ باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف.

هذا وقد اختلف العلماء في تفسير هذه الأحاديث التي وردت بشأن نزول القرآن على سبعة أحرف اختلافاً كثيراً مع العلم بأنهم قد اتفقوا أيضاً أن القصد من التعدد في أحرف القراءة إنما هو التيسير والتخفيف على الأمة ودفع الحرج عنها، حيث أن الأمة التي أنزل القرآن بلغتها كانت مختلفة في لهجاتها ولغاتها. بيد أنها كلها عربية فصحى لا يتطرق إليها الشك.

والحاصل أن اختلاف العلماء في شأن تفسير تلك الأحاديث إنما يعود إلى اختصاص كل منهم.

البلاغيون:

- قال أهل البلاغة والبيان: إنها لغات القبائل، ويذكرون منها سبعاً، وهي قريش، وهذيل، وثقيف، وكنانة، وتميم، وحِمْيَرْ، وبعضهم يذكر غيرها من القبائل العربية المنتشرة في شبه الجزيرة.

الفقهاء والأصوليون:

- قال أهل الفقه والاستنباط: إنها معاني الأحكام، الحلال والحرام، والمحكم والمتشابه، والأمر والنهي، والدعاء، والخبر والاستخبار، والزجر والوعد والوعيد.

وقال الأصوليون: إنها تعني المطلق والمقيد، والعام والخاص، والناسخ والمنسوخ، والنص والمؤول، والمجمل والمفسر، والاستثناء وأقسامه.

اللغويون:

- قال أهل اللغة: إنها الحذف والصلة، والتقديم والتأخير،والاستعارة والتكرار، والكناية والحقيقة والمجاز، والظاهر والمضمر.

النحاة:

- قال النحاة: هي التذكير والتأنيث، والشرط والجزاء، والإعراب والبناء.

المتصوفة:

- قال المتصوفة وأهل الرقائق: إنها سبعة أنواع من المعاملات هي الزهد، والقناعة، واليقين والتوكل، والحزم والحياء، والكرم، والعفة، والقوة مع الفقر، والمجاهدة والمراقبة مع الخوف، والرجاء والتضرع والاستغفار

مع الرضا والشـــكر، والصبر مع المحاســـبة، والمحبة والشـــوق مع المشاهدة[١].

الفلاسفة[٢]:

- وعن بعض الفلاسفة أن المراد سبعة علوم: هي علم الخلق والإيجاد، وعلم التوحيد والتنزيه، وعلم صفات الذات، وعلم صفات الفعل، وعلم سعة العفو والعذاب، وعلم الحشر والحساب، وعلم النبوات، وعلم الدنيا والآخرة. وهناك أقوال كثيرة في هذا الشأن غير أن حجة القراء الإمـــام ابن الجزري[٣] له رأي راجح يخالف تلك التي أوردناها، فهو يرى أن الصحابة رضوان الله عليهم وهم الذين أخذوا القراءة شفاهة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا في معانيه وأحكامه ومعاملاته، وإنما اختلفوا وترافعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة حروفه والفاظه. وقال لكل واحد من المختلفين في قراءته "كذلك أنزلت" وكان ذلك إقراراً منه صلى الله عليه وسلم في صحـــة قراءة كلا الرجلين عمـــر بن الخطاب وهشام بن حكيم رضي الله عنهما وعن سائر الصحابة الكرام، ثم قال لهما بعد هذا الإقرار "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه"[٤].

الأوجه السبعة:

ونخلص بعد هذا السرد أن المذهب الراجح هـــو ما ذهب إليه الإمام ابن قتيبة (ت سنة ٢٧٦هـــ)، ثم الإمـــام أبو الفضـــل الـــرازي (ت سنة ٤٥٤هـــ) وتابعهما ابن الجزري (ت سنة ٨٣٣هـــ) ثم وافقهم الشيخ

---

(١) الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي ٤٧/١-٤٩ دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، بـــدون تاريخ.

(٢) الفلاسفة: جمع فيلسوف، والفلسفة هي كلمة يونانية الأصل "فيلوسوفيا"، وتعني أســـلوب للتفكيـــر وطريقة للمناقشة في تناول المشكلات وتحليلها ومعالجتها، ويرى آخرون أنها دراســـة المبـــادئ الأولى وتفسير المعرفة تفسيراً عقلياً. المعجم الوسيط/٧٠. وفلســـفة التربية/١٢، ط١، القـــاهرة، ٢٠٠٧م.

(٣) سبقت ترجمته. انظر صفحة (١٤) من البحث.

(٤) سبق تخريج الحديث. انظر صفحة (١٦) من البحث.

عبد الفتاح القاضي[١] (ت سنة ١٩٨٢م) وتابعهم في القرن الخامس عشر الهجري أحمد محمد إسماعيل البيلي معاصر، وقد أنشأ قصيدة الجمانة وجاءت في ١٦٣ بيتاً، وقد لخّص الإمام الرازي بأن المراد بالأحرف السبعة هي الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف وهي لا تخرج عن سبعة أوجه تفاصيلها كالآتي:

أولاً: اختلاف الأسماء من إفراد وتثنية، وجمع، وتذكير وتأنيث، نحو لفظ مسكين من قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[٢]، فقرأ "مسكين" بالإفراد كل من ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ "مساكين" بالجمع نافع، وابن عامر، وأبو جعفر[٣].

قال الإمام الشاطبي:

مساكين مجموعاً وليس منونـــاً ** ويفتح منه النون عمَّ وانجـــلا[٤]

- ومثال الاختلاف في التثنية والجمع لفظ "أخويكم" من قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾[٥].

قرأ أَخَوَيْكم بفتح الهمزة والخاء والواو وبعدها ياء ساكنة على أنه مثنى أخ كل القراء عدا يعقوب فقد قرأها بكسر الهمزة وسكون الخاء وفتح الواو وبعدها تاء مكسورة على أنه جمع "أخ" هكذا "إِخْوتكُمْ"[٦].

قال ابن الجزري في الدرة المضية: ..... واخوتكم حرز[٧].

---

(١) هو الشيخ عبد الفتاح القاضي، ولد بدمنهور بمصر ١٩٠٧م، تلقى علوم القراءات والتجويد عـــن ثقات من علماء مصر، رئيس لجنة تصحيح المصحف الشريف بالأزهر في عقد السبعينات مـــن القرن العشرين، تخرّج على يديه أجيال من علماء هذا الفن.

(٢) البقرة/١٩٤.

(٣) ستأتي ترجمة جميع القراء والرواة وبعض طرقهم لاحقاً بإذن الله بالتفصيل.

(٤) متن الشاطبية، ص ٤٠، بيت رقم "١٠٥".

(٥) الحجرات/١٠.

(٦) النشر في القراءات العشر ٢/٢٢٦.

(٧) متن الدرة، ص ٣٧ بيت رقم ٢٣.

- ومثال الاختلاف في الجمع والمفرد لفظ الغرفات قال تعالى: ﴿ فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾[1].

قرأ "الغرفات" بإثبات الألف مع ضم الراء على الجمع كل القراء عدا حمزة الذي قرأها بالإفراد "الغرفة".

قال الشاطبي: وفي الغرفة التوحيد فاز ويهمز...[2].

- الاختلاف بالتذكير والتأنيث مثل لفظ يُقبل من قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ﴾[3].
- قرأ بالتذكير "يقبل" نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر.
- وقرأ "تقبل" بتاء التأنيث ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب[4].

قال الشاطبي: ويقبل الأولى أنثوا دون حاجز[5]

.....

ثانياً: الاختلاف في تعريف الأفعال من ماض، ومضارعٍ، وأمر

الأمثلة:

كلمة "تطوّع" من قوله تعالى: ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[6].

- قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر "تطّوع" بفتح التاء والطاء مخففة مع فتح العين على أنه فعل ماض.
- وقرا الأخوان "حمزة والكسائي" وخلف العاشر، ويعقوب "يطّوَّع" بياء مفتوحة وبعدها الواو مشددة مفتوحة مع جزم العين على أنه فعل مضارع.

---

(١) سبأ/٣٧.

(٢) متن الشاطبية ص ٧٨ بيت رقم ٩٨٢.

(٣) البقرة/٤٨.

(٤) الاختلاف بين القراءات/٣٢١، للبيلي، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، دار الجيل، بيروت، لبنان.

(٥) متن الشاطبية بيت رقم ٤٥٣ ص ٣٧.

(٦) البقرة/١٥٨.

قال الشاطبي:

.....وساكن ** بحرفيه يَطَّوع وفي الطاء ثقلا[1]

وفـــي التـــاء يـــاءٌ شـــاع ** .....

وقال ابن الجزري في الدرة:

..... وأول يَطَّوعْ حلا[2]

- ومثال اختلاف الماضي والأمر في الأفعال قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاء وَالأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[3].
- فالشاهد في الآية كلمة "قال" حيث قرأها بفتح القاف و اللام وألف بينهما على أنه فعل ماض كما هو مرسوم الكلمة "قال" كل من الأخوين حمزة والكسائي، والراوي حفص عن عاصم.
- وقرأ بفعل الأمر "قُل" نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة راوياً عن عاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر.

قال الشاطبي:

وقل قال عن شهد[4] .....

- ومثل قوله تعالى أيضاً: ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[5].
- قرأ "أَعْلَمُ" بهمزة قطع مفتوحة مع رفع عليم على أنه فعل مضارع كل القراء عدا حمزة والكسائي حيث أنهما قرآ بهمزة وصل تثبت مكسورة في الابتداء وتسقط في الدرج مع سكون الميم على أنه فعل أمر هكذا "إِعْلَـــم".

---

(١) متن الشاطبية ص ٣٩ بيت رقم ٤٨٩.

(٢) متن الدرة ص ٢١ بيت رقم ٧١.

(٣) الأنبياء/٤.

(٤) متن الشاطبية ص ٧٠ رقم ٨٨٧.

(٥) البقرة/ ٢٥٩.

وإشارة إلى ذلك قال الشاطبي:

وبالوصل قال اعلم مع الجزم شافع[١].....

ثالثا: اختلاف وجوه الأعراب

- مثال قوله تعالى: ﴿ وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾[٢].

حيث قرأ كلمة "تسأل" بضم التاء ورفع اللام على أن "لا" نافية كل القراء عدا نافع ويعقوب.

- وقرأ نافع ويعقوب "تسأل" بفتح التاء وجزم اللام على أن "لا" ناهية.

قال الشاطبي:

وتسأل ضموا التاء واللام حركوا

برفع خلوداً وهو من بعد نفي لا[٣]

وقال ابن الجزري:

..... ** وتسأل حوى والضم والرفع أصلا[٤]

- مثال آخر هو لفظ الجلالة "الله" من قوله تعالى: ﴿ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ * اللّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾[٥].

قرأ بخفض الهاء في لفظ الجلالة "الله" وصلاً وابتداء أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح عن يعقوب.

- وقرأ بضم الهاء في لفظ الجلالة "الله" في الوصل والابتداء أيضاً نافع، وابن عامر، وأبو جعفر.

---

(١) متن الشاطبية ص ٤٢ بيت رقم ٥٩٠.

(٢) البقرة/١١٩.

(٣) متن الشاطبية ص ٣٩ بيت رقم ٤٨٩.

(٤) متن الدرة، ص ٢١، بيت رقم ٦٨.

(٥) إبراهيم/ ١-٢.

- وقرأ رويس راوٍ عن يعقوب بالرفع ابتداء والخفض وصلاً بما قبلها بمعنى أن رويساً قرأ بوجهين: الرفع في حالة الابتداء، والخفض في الوصل[١].

قـــال الشـــاطبي : وفي الخفض في الله الذي الرفع عمَّ[٢] .....

وقال ابن الجزري: وطب رفع الله ابتداء كذا أكسرن [٣].....

- وكذلك لفظ "يسبح" من قوله تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾[٤]، حيث قرأ بكسر الباء على البناء للمعلوم كل القراء عدا ابن عامر، وشعبة راوياً عن عاصم، حيث قرآ بفتح الياء على البناء للمجهول.

قال الشاطبي: "يسبح" فتح البا كذا صف[٥].....

رابعاً: الاختلاف بالحذف والإثبات في بعض الأحرف

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[٦]:

- قرأ بإثبات الواو قبل السين "وسارعوا" ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر.
- وقرأ بحذف الواو قبل السين "سارعوا" نافع، وابن عامر، وأبو جعفر.

قال الشاطبي:

..... ** قل سارعوا لا واو قبل كما انجلا[٧]

وكلمة "فبما" من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾[٨]:

---

(١) إبراز المعاني لأبي شامة، ص ٥٤٩، شركة مكتبة ومطبعة مصـــطفى البـــابي الحلبـــي وأولاده بمصر، ١٤٠١هـــ - ١٩٨١م.

(٢) متن الشاطبية ص ٦٢ بيت رقم ٤٨١.

(٣) متن الدرة ص ٤٩ بيت رقم ١٣٨

(٤) النور/٣٦.

(٥) متن الشاطبية ص ٧٣ بيت رقم ٩١٦.

(٦) آل عمران/١٣٣.

(٧) متن الشاطبية ص ٤٦ بيت رقم ٥٦٩.

(٨) الشورى/٣٠.

- قرأ "فبما" بفاء قبل الباء ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر.
- وقرأ بحذف الفاء قبل الباء "بما" نافع، وابن عامر، وأبو جعفر.

قال الشاطبي: بما كسبت لا فاء عمَّ[1] .....

خامساً: الاختلاف بالتقديم والتأخير

نحو قوله تعالى: ﴿ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾[2].

- قرأ بتقديم "وقاتلوا" وتأخير "وقتلوا" نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم.
- وقرأ بتقديم "وقتلوا" وتأخير "وقاتلوا" حمزة، والكسائي، وخلف العاشر[3].

قال الشاطبي: هنا قاتلوا أخّر شفاءً[4].....

ومثال آخر كلفظ "ونأى" من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾[5].

- هنا قرأ بتقديم الهمزة على الألف "ونأى" نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وهشام راوياً عن ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر.
- وقرأ بتقديم الألف على الهمزة مع المد "ونآء" ابن ذكوان راوياً عن ابن عامر أيضاً، وأبو جعفر بمعنى أن ابن عامر له روايتان التقديم والتأخير.

قال الشاطبي:

..... ** ونأى أخّر معاً همزه ملا[6]

---

(١) متن الشاطبية ص ٨٤ بيت رقم ١٠١٩.

(٢) آل عمران/١٩٥.

(٣) النشر في القراءات العشر، ص ١٠٣.

(٤) متن الشاطبية، ص ٤٩ بيت رقم ٥٥٥.

(٥) الإسراء/٨٣.

(٦) متن الشاطبية ص ٦٥ بيت رقم ٨٢٦.

وقال ابن الجزري: ناء أدْ معاً[١].....

ومثال التقديم والتأخير أيضاً كلمة "ختامه" من قوله تعالى: ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾[٢]:

- فقرأ بكسر الخاء وتقديم التاء المفتوحة على الألف جميع القراء عدا الإمام الكسائي الذي انفرد بقراءتها هكذا "خاتمه" بفتح الخاء وتقديم الألف على التاء المفتوحة. قال الإمام الشاطبي:

.....وختامه ** بفتح وقدم مّـده راشـداً ولا[٣]

سادساً: الاختلاف بالإبدال، أي جعل حرف مكان حرف

وذلك نحو كلمة "تبلو" من قوله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾[٤]،

- قرأ كلمة "تَبْلُوا" الواردة في الآية ٣٠ من سورة يونس –عليه السلام– قرأها بتاء مفتوحة فياء ساكنة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.
- وقرأ بتائين "تتلوا" حمزة، والكسائي، وخلف العاشر.

قال الشاطبي:

..... ** وفي باء تبلوا التاء شاع تنزلا[٥]

ومثال الإبدال أيضاً كلمة "وتوكل" من قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾[٦].

- قرأ "وتوكل" بالواو ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر.
- وقرأ "فتوكل" بالفاء نافع، وابن عامر، وأبو جعفر[٧].

---

(١) متن الدرة ص ٣٠ بيت رقم ١٤٧.

(٢) المطففين/٢٦.

(٣) متن الشاطبية ص ٨٨ بيت رقم ١١٠٥.

(٤) يونس/٣٠.

(٥) متن الشاطبية ص ٥٩ بيت رقم ٧٤٧.

(٦) الشعراء/٢١٧.

(٧) سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي لعبد الفتاح القاضي، ص ٢٩٠، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

قال الشاطبي:

..... ** وفا فتوكل واو ظمآنــه حــلا[1]

ونختم أمثلة الاختلاف في هذا الباب بهذا المثال في كلمة "بضنين" من قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾[2]:

- حيث قرأ "بظنين" مبدلاً الضاد ظاء كلاً من ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ورويس راوياً عن يعقوب.
- وقرأ "بضنين" بالضاد نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر وخلف العاشر، وروح راوياً عن يعقوب.

قال الشاطبي:

وظــا بضــنين حــق راوٍ[3] ** .....

وقال ابن الجزري:

وضــاد ظنــين يــا[4] ** .....

سابعاً: الاختلاف في اللهجات مثل الفتح والإمالة وغيرهما

١- الفتح المقصود به فتح الفم حال النطق بالحرف.

٢- الإمالة هي: أن تنحو بالفتحة قريبة من الكسرة وبالألف قريباً من الياء ويقال لها إمالة كبرى أو اضجاع.

٣- والتقليل هو مرتبة وسطى بين الفتح والإمالة الكبرى ويقال له "بين بين" أو إمالة صغرى.

- ومما يجدر ذكره في هذا المقام أن الإمالة والفتح لغتان صحيحتان فصيحتان نزل بهما الكتاب العزيز.
- فالفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة أهل نجد ويؤخذ ضبط القراءة بها من القراء المتقنين[5].

---

(١) متن الشاطبية ص ٧٤ بيت رقم ٩٣٠.

(٢) التكوير/٢٤.

(٣) متن الشاطبية ص ٨٨ بيت رقم ١١٠٥.

(٤) متن الدرة ص ٣٩ بيت رقم ٢٢٩.

(٥) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر لشهاب الدين بن محمد الدمياطي "البنا"، ت ١١١٧هـ، ص ١٠٢، طبعة دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان.

والكلمات الممالة أو التي بها الفتح والإمالة كثيرة جداً ليس المقام مقام حصرها وإحصائها ولكن نذكر منها على سبيل المثال:

الدار، والنار، القهار، أبصارهم، وأوبارها، وأشعارها.

وإلى ذلك يشير الإمام الشاطبي في منظومته حرز الأماني ووجه التهاني:

وفي ألفاتٍ قبل را طرف أتت ** بكسر أمل تدعى حميداً وتقبلا

كأبصارهم والدار ثم الحمار مع ** حمارك والكفار واقتس لتنتضلا[1]

أي وقس ما جاء على هذا المنوال في بقية كلمات القرآن الكريم.

- وغير الفتح والإمالة هناك كثير من أصول القراءات الواردة في مصادر ومراجع هذا الفن. ويدخل فيها الكلمات والألفاظ التي اختلفت فيها لغات القبائل وتباينت ألسنتهم في النطق بها نحو لفظ "القدس" من قوله تعالى: ﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾[2]:
- قرأ ابن كثير بإسكان الدال "القدس" وقرأ الباقون بضم الدال.

قال الشاطبي:

وحيث أتاك القدس إسكان داله

دواء وللباقين بالضم أرسلا[3]

- وكذلك لفظ "يعزب" من قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء﴾[4].
- قرأ الكسائي بكسر الزاى "يعزِب" وقرأ الباقون بضم الزاى "يعزُب".

قال الشاطبي:

ويعزب كسر الضم مع سبأ رسا[5].....

---

(١) متن الشاطبية ص ٢٨ بيت رقم ٣٢١- ٣٢٢.

(٢) البقرة/٨٧.

(٣) متن الشاطبية ص ٣٨ بيت رقم ٤٦٧.

(٤) يونس/٦١.

(٥) متن الشاطبية ص ٥٩ بيت رقم ٧٥٠.

ومثل لفظ "يقنط" من قوله تعالى: ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾[2]، وقوله عز وجل: ﴿ إِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[3].

- قرأ لفظ يقنط في جميع ما ورد بكسر النون "يقنِط" أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف العاشر والباقون قرأوا بفتح النون "يقنط".

قال الشاطبي:

ويقـــنط معـــه يقنطـــون وتقنطـــوا

وهن بكسر النـــون رافقـــن حمّـــلا[4]

وقال ابن الجزري: ويقنط كسر النون فز[5].....

هل المراد بالأحرف السبعة القراءات السبعة؟

- كلا... فإن القراءات السبع بل العشر المتواترة هي جزء من الأحرف السبعة كما بينا ذلك من خلال السرد السابق في هذا البحث بل الأرجح أن الأحرف السبعة مبثوثة في جميع سور القرآن الكريم تقريباً.
- ذلك لأنه تاريخياً ومنطقياً لم يكن هؤلاء الأئمة الأعلام من القراء الكرام، قد خلقوا ولا وجدوا أصلاً فكيف تكون الأحرف السبعة هي القراءات السبعة كما يعتقد بعض من ليس له صلة بهذا العلم؟؟
- إن أول القراء السبعة مولداً ووجوداً في هذه الحياة هو الإمام عبد الله بن عامر الشامي الدمشقي فقد ولد في العام ٢١هـ، وآخرهم مولداً هو الإمام الكسائي الذي ولد سنة ١١٧هـ كما سنعرف ذلك بالتفصيل حيث نترجم لهؤلاء الأئمة الأعلام في الفقرة التالية من هذا التمهيد.

---

(١) الحجر/٥٦.

(٢) الزمر/٥٣.

(٣) الروم/٣٦.

(٤) متن الشاطبية ص ٦٤ بيت رقم ٨٠٥.

(٥) متن الدرة ص ٢٩ بيت رقم ١٤٠.

- وهنا قد يتبادر إلى الذهن سؤال آخر هو:

لماذا نسبت القراءات إلى هؤلاء الأئمة القراء؟؟

- أقول: إن نسبة هذه القراءات إلى تلك الأسماء الأعلام هي نسبة قراءة وإقراء ومداومة وملازمة، وليست نسبة ابتداع أو تأليف، فإن القرآن الكريم بجميع قراءاته المتواترة ورواياته المتصلة السند وطرق أدائه إنما أخذ بالتلقي والمشافهة عن المشايخ القراء من الصحابة والتابعين المتصلي السند برسول الله ﷺ[1].

وكما ذكرت في موضع سابق من هذ البحث فإن أول من سبع السبعة هو ابن مجاهد وجاء الإمام ابن الجزري بالثلاثة المتممة للعشرة[2].

---

(١) تقريب المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، لسيد لاشين وخالد محمد الحافظ، ط٣، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيه، المدينة المنورة.

(٢) انظر ص (١٣) من هذا البحث.

الترجمة والتعريف بالقراء العشرة[1] ورواتهم وبعض طرقهم

١/ <u>الإمـــام نافع</u>:

- هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، أبو رويم المقرئ المدني، أحد الأعلام. قرأ على طائفة من تابعي أهل المدينـــة المنـــورة، وأصـــله مـــن أصبهان.
- قال أبو عمرو الداني يحدث عنه[2]: قرأ الإمام نافع على الأعـــرج وأبـــي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح ومسلم بن جندب، وقد أقـــرأ النـــاس زمنـــاً طويلاً. فقرأ عليه من القدماء مالك وإسماعيل بن جعفر وعيسى بن وردان وسليمان بن جماز ومن بعهدهم الواقدي. ثم قالون وورش.
- توفي الإمام نافع بالمدينة سنة ١٦٩هـــ عليـــه مـــن الله شـــآبيب الرحمـــة والرضوان[3]. روى عنه قالون وورش.

---

(١) القراء: هم أئمة القراءة المشهورون، والقراءة مفرد جمعها قراءات، وهي ما أخذ من أحد الأئمة العشرة كنافع وعاصم وأبي جعفر وابن عامر وغيرهم. وبسمى كل واحد من هؤلاء قارئاً وهـــم الذين تواترت قراءاتهم بالسند المتصل إلى النبي ﷺ كما سبق أن بينت في بداية التمهيد.

(٢) هو عثمان بن سعيد الأموي القرطبي الداني، ولد سنة ٣٧١هـــ، له علم ومعرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والذكاء. كان يعـــرف في زمانه بابن الصيرفي، قرأ بالروايات على عبد العزيز بن جعفر بن خواشي الفارسي وعلى خلف وطاهر بن غلبون، وسمع كتاب ابن مجاهد في اختلاف السبعة، وقرأ عليه جمع من الناس مـــنهم أبو عبد الله محمد عن مزاحم وأبو إسحق إبراهيم بن علي وخلق كثير سواهم. مـــات رحمـــه الله سنة ٤٤٤هـــ. المصدر: معرفة القراء الكبار للذهبي ٤٠٦/١-٤١٠، مؤسسة الرسالة، بيـــروت، لبنان، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين.

(٣) المصدر السابق ٤٠٩/١ وترجمته هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله الـــذهبي، حافظ ومؤرخ وأستاذ ثقة، ولد سنة ٦٧٣ وعنى بالقراءات في صغره فقرأ على الفاضلي ومـــات قبل أن يكمل الجمع عليه، اشتغل بالحديث وأسماء رجاله فبلغ جمعه في ذلك ألفاً من الرجال فـــي الحديث والقراءات، توفى بدمشق سنة ٧٤٨. المصدر: غاية النهاية في طبقـــات القـــراء، لابـــن الجزري ٧١/٢، ط١، ١٤٠٤هـــ، دار الحديث، القاهرة.

٢/ <u>الإمام ابن كثير المكي</u>:

- هو عبد الله ابن كثير بن المطلب الإمام أبو معبد مولى عمرو بن علقمة الداري المكي. إمام المكيين في القراءة، أصله من فارس، وكان دارياً بمكة، وهو العطار مأخوذ من قولهم عطر دارين، ودارين موضع بنواحي الهند.
- وقيل في نسبته الداري أنه قرشي.
- قرأ ابن كثير على عبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن مطعم وعمر بن عبد العزيز، وتصدَّر للإقراء وصار إماماً لأهل مكة في ضبط القرآن.
- قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وشبل بن عباد وغيرهما.
- كان فصيحاً بليغاً مفوهاً، أبيض اللحية طويل القامة جسيماً أسمر اللون، روى عنه البزي وقنبل[١].
- قال عنه الإمام الشاطبي في منظومته حرز الأماني ووجه التهاني

ومكة عبد الله فيها مُقامهُ ** هو ابن كثير كاثر القوم معتلا

- توفى سنة ١٢٠هـ بعد أن عاش خمساً وسبعين سنة رحمه الله تعالى وبوأه منازل الصديقين. آمين.

٣/ <u>الإمام أبو عمرو البصري</u>:

- هو زبان على الأصح أبو عمرو ابن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن التميمي ثم المازني.
- ولد سنة ٦٨هـ وأخذ القراءة عن أهل الحجاز وأهل البصرة فعرض بمكة على مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهما.
- وقيل إنه عرض بالمدينة على أبي جعفر ويزيد بن رومان وشيبة. وعرض بالبصرة على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم.
- وحدَّث عن أنس بن مالك وعطاء بن أبي رباح وغيرهما.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي ١/٨٨-٨٩، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

- قرأ عليه خلق كثير منهم: يحيى اليزيدي وعبد الله بن المبارك.
- توفى بالمدينة سنة ١٥٤هـ رحمه الله تعالى ورفع درجته في عليين[١].
- روى عنه الدوري والسوسي.

٤/ <u>الإمام عبد الله بن عامر</u>:

- هو إمام أهل الشام في القراءة. عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة أبو عمران على الأرجح الأصح. ثابت النسب إلى يحصب بن دهمان أحد بطون حِمْير. وحِمْير من قحطان.
- قال عنه الداني[٢]: عبد الله بن عامر اليحصبي يكنى أبا عمران وقيل أبا نعيم. أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن شهاب صاحب عثمان، وقيل عرض على عثمان نفسه رضي الله تعالى عنه.
- وروى القراءة عنه يحيى الزماري، وكان ابن عامر قاضي الجند. وكان رئيس المسجد، لا يرى فيه بدعة إلا غيَّرها.
- قال الشاطبي

واما دمشق الشام دار ابن عامر

فتلك بعبد الله طابت محلا

- توفى عبد الله بن عامر سنة ١١٨هـ تقبله الله وجعل الجنة مثواه.
- روى عنه هشام وابن ذكوان.

٥/ <u>الإمام عاصم الكوفي</u>:

- هو الإمام عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي القارئ الإمام أبو بكر، أحد السبعة الكبار، واسم أبيه بَهْدَلَة على الصحيح.

وعاصم منهم والكتاب جليسه ** هو المرتضى وحديثه متسلسلا[٣]

- قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش الأسدي وحدّث عنهما. روى عنه عطاء بن أبي رباح وأبو صالح السّمان وهومن شيوخه

---

(١) معرفة القراء الكبار، الذهبي ١/١٠١-١٠٥.

(٢) انظر صفحة (٣٠) بهامش البحث.

(٣) الباحث.

ومن كبار التابعين. قال أبو بكر بن عياش[١]: سمعت أبا إسحق السبيعي يقول: ما رأيت أحداً أقرأ من عاصم بن أبي النجود الكوفي. وقال يحيى ابن آدم[٢]: حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحداً كان أفصح من عاصم.

- توفى سنة ١٢٨هـ بوَّأه الله منازل الصديقين.
- روى عنه كثيرون ومنهم: حفص وشعبة.

٦/ الإمام حمزة بن حبيب الكوفي:

- هو ابن عمارة بن إسماعيل الإمام أبو عمارة الكوفي، مولى آل عكرمة بن ربعي التميمي الزيات، أحد القراء السبعة الكبار[٣].
- ولد سنة ٨٠هـ وأدرك بعض الصحابة بالسن ولعله رأى بعضهم وقرأ عرضاً على الأعمش وحمران بن أعين ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومنصور وأبي إسحق وغيرهم.
- وتصدر للإقراء مدة طويلة، فقرأ عليه الكسائي وسليم بن عيسى وهما من أجلَّ أصحابه.
- وكان ورعاً تقياً زاهداً صبوراً كما وصفه صاحب حرز الأماني ووجه التهاني الإمام الشاطبي حيث قال:

وحمزة ما أزكاه من متورع ** إماماً صبوراً للقرآن مرتلا

- مات سنة ١٥٦هـ رحمه الله تعالى وجعل الفردوس نزله[٤].
- روى عنه: خلف وخلاد.

---

(١) تأتي ترجمته لاحقاً في الرواة إن شاء الله.

(٢) تأتي ترجمته لاحقاً في الطرق.

(٣) أُطلق على السبعة لفظ الكبار لأن بعض القراء الثلاثة المكملين للعشرة كانوا رواة لهم. فهم يعتبرون من ذوي الشهرة وفي مقام الأستاذية لبعضهم مثل خلف الذي روى عن حمزة ثم صار أحد القراء العشرة.

(٤) معرفة القراء الكبار، الذهبي ١/١١١-١١٨.

٧/ **<u>الإمام الكسائي</u>:**

- هو الإمام علي بن حمزة أبو الحسن الأسدي الكوفي، المقرئ.
- أحد الأئمة الأعلام في القراءات.
- ولد سنة ١٢٦هـ وسمع من جعفر الصادق والأعمش.
- قرأ القرآن وجوّده على حمزة الزيات، وعيسى بن عمر الهمداني ونقل أبو عمر الداني وغيره: أن الكسائي قرأ على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. واختار لنفسه قراءة ثم رحل إلى البصرة فأخذ العربية عن الخليل ابن أحمد الفراهيدي وأخذ الحروف أيضاً عن أبي بكر بن عياش.
- ثم خرج إلى البوادي وغاب مدة طويلة وكتب الكثير عن اللغات والغريب من الأعراب بنجد وتهامة.
- قال أبو عمر الدوري[١]: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت بعيني أصدق لهجة من الكسائي.
- وسمِّي بالكسائي لأنه أحرم في كسائه.
- روى عنه: أبو الحارث البغدادي وحفص الدوري.
- قال عنه الشاطبي في منظومته اللامية:

وأما علىّ فالكسائي نعته

لما كان في الإحرام عنه تسربلا

- توفي رحمه الله تعالى سنة ١٨٩هـ نسأل الله أن يحشره في زمرة المتقين وينزله منازل الصديقين آمين[٢].
- روى عنه: أبو الحارث ودوري الكسائي.

٨/ **<u>الإمام أبي جعفر المدني</u>:**

- هو يزيد بن القعقاع أحد القراء العشرة الأعلام. مدني مشهور، رفيع الذكر، عالي القدر، قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عياش.

---

(١) ستأتي ترجمته في الرواة لاحقاً إن شاء الله.

(٢) معرفة القراء الكبار، الذهبي ١/١٢٠-١٢٨.

- وقال غير واحد إن أبا جعفر قرأ على أبي هريرة وابن عباس. وهو قليل الكلام، تصدر للإقراء دهراً حيث قرأ عليه نافع وسليمان بن جماز وعيسى بن وردان.
- حدّث عن الإمام نافع وعبد العزيز الدارودي.
- قال نافع: لما غسل أبو جعفر بعد موته نظروا نحره وفؤاده فإذا بهما مثل ورق المصحف فما شك من حضره أنه نور القرآن.

أبو جعفر ذاك التقي من ذوي النهى

يرى نوره في جوفه مستبشراً متهللا[1]

- توفى سنه ١٢٧هـ على الأصح[2].
- روى عنه ابن وردان وابن جمّاز.

٩/ <u>الإمام يعقوب الحضرمي</u>:

- هو الإمام أبو محمد يعقوب بن إسحق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحق مولى الحضرميين.
- قارئ أهل البصرة في زمانه.
- قرأ القرآن الكريم وحذقه على أبي المنذر سلام بن سليم وعلي بن الأشهب العطاري، ومهدي بن ميمون. وسمع حمزة الزيات وشعبة وهارون النحوي، وبرع في الإقراء حتى بزّ أقرانه.
- قرأ عليه روح بن عبد المؤمن ومحمد بن المتوكل رويس وأبو عمر الدوري وخلقٌ سواهم كثير.
- وقد قال فيه أبو عبد الله محمد بن أحمد اللالكائي مادحاً هذا الإمام:

أبوه من القراء كان وجده

ويعقوب في القراء كالكوكب الدري[3]

- كان زاهداً ورعاً حتى بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر به فرده الله له.

---

(١) من قول الباحث.

(٢) غاية النهاية، ابن الجزري ١/٧٢-٧٦.

(٣) طبقات القراء، ابن الجزري ٢/٣٨٨.

- بلغ من جاهه ومكانته أنه كان يحبس ويطلق في حينه.
- توفى رحمه الله سنة ٢٠٥هـ[١].
- روى عنه: رُويس ورَوح.

١٠/ <u>الإمام خلف العاشر</u>:

- هو الإمام خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل ابن طالب بن غراب أبو محمد البغدادي المقرئ البزار أحد الأعلام المشاهير في علم القراءة والإقراء.
- له انفرادته واختياراته حيث خالف شيخه حمزة فهو راوٍ عنه ثم اشتهر كقارئ حاذق وإمام مذهب في القراءات، لذلك سمي خلف العاشر فهو متمم ومكمل لعقد العشرة المشاهير.
- قرأ على حمزة وسليم وسمع مالكاً وأبا عُوانة وحماد بن يزيد وطائفة أخرى غير هؤلاء.
- قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، وإدريس الحداد.
- حدّث عن مسلم في صحيحه وأبي داود في سننه وأحمد بن حنبل في مسنده.
- ورد عن عبادته وزهده وطاعته لله أنه كان يصوم الدهر

فلله در خليفة هو الخلف ** ذا الإيمان والطهر والعلا[٢]

- توفى سنة ٢٢٩هـ رحمه الله تعالى وأسبغ عليه النعم.
- روى عنه: إسحق الوراق وإدريس الحداد[٣].

---

(١) معرفة القراء الكبار، الذهبي ١/١٥٧-١٥٨.

(٢) من قول الباحث.

(٣) معرفة القراء الكبار، الذهبي ١/١١١-١١٨.

تراجم الرواة العشرين[1]

١/ راويا الإمام نافع:

أ- الراوي قالون:

- هو أبو موسى عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى الزرقي مولى زهـــرة، قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويّهم، قيل أنه كان ربيب[2] نافع وهو الذي لقبه بقالون لجودة قراءته، وهي لغة رومية معناها جيد. قرأ عليه نفر كثير منهم والده أحمد وإبراهيم وأحمد الحلواني.
- توفى سنة ٢٢٠هـ وله نيف[3] وثمانون سنة (رحمـــه الله رحمـــة واســـعة ورفع درجته في الجنان[4].

ب- الراوي ورش:

- هو عثمان بن سعيد ورش أبو سعيد المصـــري المقرئ مولى آل الزبيـــر ابن العوام، وقيل أصله من أفريقيا ويقال له الرواسي.
- ونافع هو الذي لقبَّه بورش لشدة بياض بشرته.
- إليه انتهت رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه.
- قرأ عليه أحمد بن صالح الحافظ وأبو يعقوب الأزرق.
- توفى بمصر سنة ١٩٧هـ[5].

---

(١) الرواة جمع راوٍ وهو من تنسب إليه الرواية. والرواية هي ما ينسب من القراءة لمن أخـــذ عـــن القارئ سواء أخذ عنه مباشرة مثل رواية ورش عن نافع، أو بواسطة نحو رواية السوسي عـــن اليزيدي، أو بإسناد نحو: رواية هشام عن عراك المروزي.

(٢) ابن زوجه من زوج آخر.

(٣) النيف العدد من ١-٣ الزائد على العقد.

(٤) معرفة القراء الكبار، الذهبي ١/١٥٥-١٥٦.

(٥) المصدر السابق ١/١٥٢-١٥٥.

٢/ راويا الإمام ابن كثير المكي:

أ- الراوي البزّي:

- هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة أبو الحسن البزي المكي المقرئ.
- قارئ مكة ومؤذن المسجد الحرام، ومولى بني مخزوم، فارسي الأصل وقيل همذاني، ولد سنة ١٤٠هـ.
- قرأ القرآن على عكرمة بن سليمان وأبي الخريط وهب بن واضح وغيرهما.
- قرأ عليه الحسن بن الحباب وأحمد بن فرح وغيرهما.
- أذن في المسجد الحرام أربعين سنة، وأقرأ الناس بالتكبير من سورة والضحى إلى الناس.
- توفى سنة ٢٥٠هـ[١].

ب- الراوي قنبل:

- هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرحة المخزومي مولاهم المكي، ولد سنة ١٩٥هـ.
- جوّد القراءة على أبي الحسن القواس، وأخذ القراءة عن البزي أيضاً وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز.
- قرأ عليه نفر كثير منهم ابن مجاهد.
- قيل إنه كان يستعمل دواء يسقي للبقر يسمي قنبل، فلما أكثر من استعماله عرف به وقيل غير ذلك.
- توفى سنة ٢٩١[٢].

---

(١) معرفة القراء الكبار، الذهبي /٨٦-٨٨.

(٢) المصدر نفسه ١/٢٢٨-٢٢٩.

٣/ راويا الإمام أبي عمرو البصري:

أ- الراوي أبو عمر الدوري:

- هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، ويقال صهيب الأزدي المقرئ النحوي البغدادي الضرير، نزل بسامراء.
- مقرئ الإسلام وشيخ القراء في وقته.
- قرأ على إسماعيل بن جعفر وعلى الكسائي.
- قيل إنه أول من جمع القراءات وألفّها، وقد روى عن الإمام أحمد بن حنبل وهو من أقرانه، طال عمره وقصده الناس من شتى الآفاق لعلو سنده وسعة علمه.
- توفى رحمه الله تعالى سنة ٢٤٠هـ[١].

ب- الراوي أبو شعيب السوسي:

- هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الجارود بن مسرح الدستبي الرقي.
- مقرئ حاذق، أخذ على اليزيدي وسمع بالكوفة من عبد الله بن نمير وأسباط ابن محمد، وبمكة من سفيان بن عيينة.
- قرا عليه ابنه معصوم، وموسى بن جبير النحوي، وعلي بن الحبيش.
- وأخذ عنه الحروف أبو عبد الرحمن النسائي، وجعفر بن سليمان.
- حدَّث عنه أبو بكر بن عاصم، وأبو عروبة الحراني.
- مات سنة ٢٦١هـ بعد أن قارب عمره التسعين[٢].

٤/ راويا الإمام عبد الله بن عامر الشامي:

أ- الراوي هشام بن عمار:

- هو هشام بن عمّار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي، ويقال له الظفري الدمشقي، شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم.

---

(١) معرفة القراء الكبار، الذهبي ١/١٩١-١٩٢.

(٢) المصدر نفسه ١/١٩٣.

- ولد سنة ١٥٣هـ، قرأ على عراك بن خالد، وأيوب بن تميم وغيرهما من أصحاب يحيى الزماري، وسمع من مالك بن أنس، وإسماعيل بن عياش وغيرهم كثير.
- قرأ عليه أبو عبيد مع تقدمه، وأحمد الحلواني، وهارون الأخفش.
- حدَّث عنه البخاري في صحيحه، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة في مسانيدهم.
- مات سنة ٢٤٥هـ[١]. رحمه الله رحمة واسعة وأعلى منزلته في الجنة.

ب- الراوي عبد الله ابن ذكوان:

- هو عبد الله بن ذكوان بن بشير بن ذكوان أبو عمرو أبو محمد البهراني مولاهم الدمشقي المقرئ، مقرئ دمشق وإمام الجامع.
- قرأ على أبي أيوب بن تميم وغيره من الأعلام.
- ولد يوم عاشوراء ١٧٣هـ.
- روى عنه أبو داود، وابن ماجة في سننهما، وقيل قرأ عليه الكسائي حين قدم إلى دمشق.
- مات سنة ٢٤٢هـ عليه الرحمة والرضوان[٢].

٥/ راويا الإمام عاصم الكوفي:

أ- الراوي أبو بكر بن عياش شُعبة:

- هو أبو بكر بن عياش شعبة بن سالم الأسدي الكوفي، أحد أعلام القراءة، مولى واصل الأحدب، وكان حناطاً.
- اختلف في اسمه على عشرة أقوال أصحها شعبة.
- قرأ القرآن ثلاث مرات على عاصم، وروى عن إسماعيل السدي وأبي حصين وغيرهما، وسمع منه الحروف يحيى بن آدم وغيره.
- روى عنه أيضاً ابن المبارك مع تقدمه، وأبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل.

---

(١) معرفة القراء الكبار، الذهبي ١/١٩٥-١٩٨.

(٢) المصدر نفسه ١/١٩٨-٢٠١.

- روي عنه أنه مكث أربعين سنة يختم القرآن في كل يوم وليلة.
- توفى سنة ١٩٣هـ[١] رحمه الله وجعل الجنة مثواه.

ب- الراوي حفص بن سليمان الأسدي:

- هو حفص بن سليمان الأسدي، مولاهم الناصري الكوفي المقرئ الإمام، صاحب عاصم وابن زوجه.
- ولد سنة ٩٠هـ. روى الحدي،ث عن علقم،ة بن مرثد، وثابت البناني، وأبي إسحق السبيعي، قال أبو عمرو الداني: قرأ عليه عرضاً وسماعاً عمرو بن الصباح، وأخوه عبيد بن الصباح، وكان الأولون يقدمونه على أبي بكر بن عياش لضبطه وجودة حفظه.
- قرأ على عاصم مراراً: وأقرأ الناس دهراً، وسنده إلى الإمام علي.
- توفى سنة ١٨٠هـ رحمه الله ورفع درجته في عليين[٢].

٦/ <u>راويا الإمام حمزة</u>:

أ- الراوي خلف بن هشام[٣].

ب- الراوي خلاد بن خالد:

- هو خلاد بن خالد، وقيل ابن عيسى أبو عيسى، وقيل أبو عبد الله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي الأحول المقرئ صاحب سليم، أقرأ الناس مدة من الزمان، وحدَّث عن زهير بن معاوية، والحسن بن صالح بن يحى.
- قرأ عليه محمد بن شاذان الجوهري، ومحمد بن الهيثم القاضي، ومحمد بن يحيى الخنيسي، والقاسم بن يزيد الوزان وهو أنبل أصحابه.
- حدَّث عنه أبو زرعة وأبو حاتم وكان ثبتاً صدوقاً.
- توفاه الله سنة ٢٢٠هـ له الرحمة والرضوان وعالي غرف الجنان آمين[٤].

---

(١) معرفة القراء الكبار، الذهبي ١/١٣٤-١٣٨.

(٢) المصدر نفسه ١/١٤٠-١٤١.

(٣) سبقت ترجمته آنفاً ضمن القراء العشرة. انظر صفحة (٣٦) من البحث.

(٤) معرفة القراء الكبار، الذهبي ١/٢١٠.

٧/ راويا الإمام الكسائي:

أ- الراوي أبو الحارث:

- هو أبو الحارث البغدادي المقرئ صاحب الكسائي والمقدم من بين أصحابه، قرأ عليه وسمع الحروف من حمزة بن قاسم الأحول، وأبي محمد بن اليزيد، وكذلك قرأ عليه سلمة بن عاصم ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير.
- ثقة معروف بضبطه وحذقه.
- توفى إلى رحمة الله سنة ٢٤٠هـ[١].

ب- الراوي حفص الدوري[٢].

٨/ راويا الإمام أبي جعفر:

أ- الراوي ابن وردان:

- هو عيسى بن وردان الحذاء، أبو الحارث المدني القارئ.
- قرا على أبي جعفر، وشيبة بن نصاح، ثم عرض على نافع بن أبي نعيم، وهو من قدماء أصحابه، ولعله مات قبله. روى القراءة عنه إسماعيل بن جعفر المقرئ، وقالون، والواقدي وغيرهم.
- هو إمام حاذق وراوٍ محقق وضابط.
- مات في حدود سنة ١٦٠هـ رحمه الله[٣].

ب- الراوي ابن جمَّاز:

- هو سليمان بن مسلم بن جماز، وقيل سليمان بن سالم بن جماز أبو الربيع الزهري، مولاهم المدني، مقرئ جليل ثقة ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع.
- أقرأ بحرف أ بي جعفر ونافع، عرض عليه إسماعيل بن جعفر، وقتبة ابن مهران.
- مات سنة ١٧٠هـ[٤]. عليه شآبيب الرحمة والرضوان.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٣٤/٢، ط١، ١٤٠٤هـ، دار الحديث، القاهرة.

(٢) سبقت ترجمته. انظر صفحة (٣٩) من البحث.

(٣) المصدر السابق ٦١٦/١.

(٤) المصدر نفسه٣١٥/١.

٩/ راويا الإمام يعقوب الحضرمي:

أ- الراوي رُويس:

- هو محمد بن المتوكل رويس أبو عبد الله المولوي المقرئ.
- قرأ على يعقوب، وتصدر للإقراء. قرأ عليه محمد بن هارون الثمار، وأبو عبد الله الزبير الفقيه الشافعي.
- توفى بالبصرة سنة ٢٣٨هـ[١]. عليه من الله الرحمة والرضوان.

ب- الراوي رَوْح:

- هو روح بن عبد الرحمن أبو الحسن البصري صاحب يعقوب، كان شيخاً مجوداً، روى عن أبي عونة، وحمّاد بن زيد وغيرهما.
- قرأ عليه أحمد الحلواني، وأبو الطيب بن حمدون وغيرهما.
- روى عنه البخاري في صحيحه، وعبد الله بن أحمد المطين، وأبو خليفة، وأبو يعلى الموصلي وغيرهم.
- مات سنة ٢٣٣هـ. رحمه الله وجعل الجنة مثواه[٢].

١٠/ راويا الإمام خلف العاشر:

أ- الراوي إسحاق الورَّاق:

- هو إسحق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي، ورّاق ثقة مجود وضابط.
- قرأ على خلف اختياره وقام به بعده، وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم، وكان قيّماً بالقراءة.

---

(١) معرفة القراء الكبار، الذهبي ٢١٦/١.

(٢) المصدر نفسه ٢١٤/١.

- كذلك قرأ على محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش، والحسن بن عثمان، وعلي بن موسى الثقفي، وابنه محمد بن إسحق، وابن شنبوذ.
- توفى رحمه الله تعالى سنة ٢٨٦هـ[١].

ب- الراوي إدريس الحداد:

- هو إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ، أبو الحسن البغدادي.
- قرأ على خلف البزاز، وروى عن عاصم بن علي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ومصعب بن عبد الله، وطائفة أخرى غيرهم، وأقرأ زمناً فتنادى له الناس من البلاد لإتقانه وعلو سنده حيث قرأ عليه أبو الحسن أحمد بن بوبان، وابن شنبوذ، وأبو بكر بن مقسم، وحدّث عنه ابن مجاهد، وأبو بكر النجاد، وإسماعيل الخطبي، وأبو القاسم الطبري وآخرون.
- توفى إلى رحمة الله مولاه سنة ٢٩٢هـ بوَّأه الله منازل الصديقين[٢].

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١/١٥٥.

(٢) المصدر نفسه ١/٢٥٤-٢٥٥.

طرق[1] الرواة العشرين للقراء العشرة ومرموزاتهم

١/ <u>طريقا الراوي قالون</u>:

أ- طريق أبي نشيط:

- هو محمد بن هارون أبو جعفر الربعي الحربي البغدادي، ويقال له المروزي المشهور بأبي نشيط، مقرئ جليل القدر، ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن قالون، وسمع روح ومحمد بن يوسف القريابي. روى القراءة عنه أبو حسان أحمد بن محمد الأشعث[٢].

ب- طريق الحلواني:

- هو أحمد بن يزيد بن ازداد، ويقال له يزداد الصفار الأستاذ أبو الحسن الحلواني، إمام صدوق ثقة متقن، أخذ عن قالون وهشام، قرأ بمكة على أحمد بن محمد القواسي وبالمدينة على قالون، رحل إليه مرتين، وقرأ بالكوفة على خلف وخلاد وكذلك قرأ على جعفر بن أبي الحشكني.
- توفى سنة ٢٥٠هـ عليه من الله الرحمة والرضوان[٣].

٢/ <u>طريقا الراوي ورش</u>:

أ- طريق أبي يعقوب الأزرق:

- هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، لزم ورشاً مدة طويلة وأتقن عنه الأداء ثم جلس للإقراء، وانفرد عن ورش بتغليظ اللامات وترقيق الراءات.
- قرأ عليه إسماعيل بن عبد الله النحاس وموَّاس المعارفي.
- توفى سنة ٢٤٠هـ عليه من الله الرحمة والرضوان[٤].

---

(١) طرق جمع طريق والطريق هو ما نسب من القراءة لمن أخذ عن الراوي سواء كان مباشرة نحو طريق الهمداني في رواية قالون أو بوساطة نحو طريق ابن بويان عن إدريس الحداد عن خلف. انظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الفتاح القاضي – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان – ص١٠، بدون تاريخ.

(٢) غاية النهاية، ابن الجزري ٢١٦/١.

(٣) المصدر نفسه ١٤٩/١-١٥٠.

(٤) معرفة القراء الكبار، الذهبي ١٨١/١.

ب- طريق الأصبهاني:

- هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن نسيب أبو بكر الأصبهاني المقرئي، شيخ القراء في زمانه، قرأ لورش عن عامر الجرشي، وسليمان بن أخي الرشدلني، وعبد الرحمن بن داود بن أبي عطية، وسمع القراءة عن يونس بن عبد الأعلى صاحب ورش، وحذق في معرفة نافع، وحدَّث عن ثمان بن أبي شيبة وداود بن رشيد وغيرهما.
- قرأ عليه طائفة من الناس منهم: هبة الله جعفر وعبد الله المطرِّز.
- توفى ببغداد سنة ٢٩٦هـ عليه من الله الرحمة والرضوان[١].

٣/ <u>طريقا الراوي البزِّي</u>:

أ- طريق أبي ربيعة[٢]:

- هو محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين أبو ربيعة الربعي المكي المقرئ، مؤذن المسجد الحرام.
- قرا على البزي وعرض على قنبل وصنَّف قراءة ابن كثير المكي.
- أقرأ في حياة شيخه حيث قرأ عليه محمد بن الصباح ومحمد بن عيسة بن بندر وعبد الله بن أحمد البلخي وإبراهيم بن عبد الرازق وأبو بكر النقاش وهبة الله بن جعفر.
- توفى سنة ٢٩٤هـ في شهر رمضان المبارك عليه من الله الرحمة والرضوان.

ب- طريق ابن الحباب:

- هو الحسن بن الحباب بن مخلد، أبو علي البغدادي، الرفاق المقرئ، من حُذَّاق أهل الأداء، عرض على اليزيدي وعلى محمد الأنماطي، أخذ عنه ابن مجاهد والنقاش وابن الأنباري وآخرون.
- حدَّث عن لُوَين ومحمد بن سمينة، وكان ثقة مجوداً، وهو الذي انفرد بزيادة "لا إله إلا الله" مع التكبير عن اليزيدي.
- توفى سنة ٣٠١هـ عليه من الله الرحمة والرضوان.

---

(١) معرفة القراء الكبار، الذهبي ٢٣٢/١ – ٢٣٣.

(٢) المصدر نفسه ٢٢٨/١-٢٢٩.

٤/ <u>طريقا الراوي قنبل</u>:

أ- طريق ابن مجاهد[١]:

- هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ العصر أبو بكر البغدادي العطشي المقرئ الأستاذ.
- مصنف كتاب القراءات السبع.
- ولد سنة ٢٤٥هـ بسوق العطشى من بغداد، سمع الحديث من سعدان بن نصر وآخرين.
- قرأ القرآن على أبي الزعراء بن عيدوس وقنبل المكب، وسمع القراءات من طائفة كبيرة، قال عنه الداني: فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظائره من أهل صناعته لاتساع علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وظهور نسكه.
- تصدّر للإقراء في حياة محمد بن يحيى الكسائي الصغير.
- توفى سنة ٣٢٤هـ عليه من الله الرحمة والرضوان.

ب- طريق ابن شنبوذ:

- هو أبو الحسن ابن شنبوذ محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت البغدادي شيخ الإقراء مع ابن مجاهد.
- قرأ القرآن على عدد كثير بالأمصار منهم: قنبل وإسحق الخزاعي وإدريس الحداد، وتهيأ له من لقاء الكبار ما لم يتهيأ لابن مجاهد.
- قرأ بالمشهور والشاذ.
- قرأ عليه أحمد بن نصر الشذاني ومحمد بن أحمد الشنبوذ تلميذه وكان ثقة في نفسه ديّناً متبحراً في هذا الشأن.
- توفى سنة ٣٢٨هـ[٢] عليه رحمة الله.

---

(١) معرفة القراء الكبار، الذهبي ١/١٦٩-٢٧١.

(٢) المصدر نفسه ١/٢٧٦-٢٧٩.

٥/ <u>طريقا الراوي الدوري</u>:

أ- طريق أبي الزعراء:

- هو عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء البغدادي، من أجلّ أهل الأداء وحذَّاقهم، وأرفع أصحاب أبي عمر الدوري.
- قُرأ عليه بعدة روايات، وتصدر للإقراء مدة طويلة.
- قَرأ عليه ابن مجاهد وهو أنبل أصحابه، وعلي بن الحسن الدقّي. قال ابن مجاهد : قرأت عليه لنافع نحواً من عشرين ختمة وقرأ عليه الكسائي ولأبي عمرو ولحمزه.
- توفاه الله سنة ٢٨٩هـ عليه من الله الرحمة والرضوان[١].

ب- طريق ابن فرح[٢]:

- هو أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر البغدادي الضرير المقرئ المفسر، قرأ على الدوري والبزي، وحدَّث عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي الربيع الزهراني وطائفة غيرهم، وتصدر للإفادة زمناً وذاع صيته واشتهر اسمه لسعة علمه وعلو سنده.
- قرأ عليه زايد بن علي بن أبي بلال وعبد الله بن محرّز.
- سكن الكوفة مدة وحمل أهلها عنه علماً جماً، وكان ثقة مأموناً.
- توفى سنة ٣٠٣هـ عليه من الله الرحمة والرضوان.

٦/ <u>طريقا الراوي السوسي</u>:

أ- طريق ابن جرير:

- هو موسى بن جرير أبوعمران الرَّمي المقرئ النحوي الضرير أجلَّ أصحاب السوسي، كان بصيراً بالإدغام ماهراً في اللغة العربية وافر الحرمة كثير الأصحاب.

---

(١) معرفة القراء الكبار، الذهبي ٢٣٨/١. وغاية النهاية، ابن الجزري ٣٧٣/١ – ٣٧٤.

(٢) المصدر نفسه ٢٣٨/١ – ٢٣٩.

- قرأ عليه نظيف بن عبد الله والحسين بن محمد بن حبشي الدنيوري، والحسن بن سعيد المطوعي وغيرهم.
- لما مات الإمام الراوي السوسي خلفه ابنه معصوم وموسى بن جرير.
- توفى في حدود سنة ٣١٠هـ عليه من الله الرحمة والرضوان[١].

ب- طريق ابن جمهور:

- هو موسى بن جمهور بن زريق أبوعيسى البغدادي ثم التنسي المقرئ، مصدر ثقة.
- أخذ القراءة عرضاً عن السوسي وعامر بن عمر الموصلي وأحمد بن جرير الأنطاكي وعمران بن موسى القزاز.
- ثقة مشهور. روى الحروف عن هشام بن عمّار.
- روى القراءة عنه عرضاً ابن شنبوذ.
- توفى سنة ٣٠٠هـ فيما أحسب[٢].

٧/ <u>طريقا الراوي هشام</u>:

أ- طريق الحلواني[٣].

ب- طريق أبي بكر الداجوني:

- هو محمد بن أحمد بن عمر الرملي الضرير المقرئ وهو الداجوني الكبير، أحد من عنى بهذا الشأن.
- رحل إلى الشيوخ الكبار وجمع القراءات.
- قرأ على هارون الأخفش الدمشقي ومحمد بن موسى الصوري والعباس ابن الفضل الرازي.
- قرأ عليه أبو بكر بن مجاهد، وعبد الله الأصبهاني، والعباس بن محمد الداجوني الصغير، وأحمد العجلي شيخ أبي علي الأهوازي، ثقة ثباً.
- توفى عليه من الله الرحمة والرضوان في حدود سنة ٣٢٤هـ[٤].

---

(١) معرفة القراء الكبار، الذهبي ٢٤٥/١-٢٤٦.

(٢) غاية النهاية، ابن الجزري ٣١٨/٢.

(٣) سبقت ترجمته. انظر صفحة (٤٥) من البحث.

(٤) غاية النهاية، ابن الجزري٢٦٨/١.

٨/ **<u>طريقا الراوي ابن ذكوان</u>:**

أ- **طريق الأخفش:**

- هو هارون بن موسى ابن شريك الأخفش الدمشقي أبو عبد الله التغلبي، شيخ المقرئين بدمشق في زمانه.
- قرأ على ابن ذكوان واخذ الحروف عن هشام بن عمَّار.
- قرأ عليه خلق كثير ورحل إليه الطلبة من الأمصار لإتقانه وتبحرّه، حدّث عنه أبو القاسم الطبري.
- قيل انه صنَّف كتاباً في القراءات والعربية.
- كان ثقة معمراً.
- توفى سنة ٢٩٢هـ له من الله الرحمة والرضوان[١].

ب- **طريق الصُّوري:**

- هو محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار، وقيل ابن أبي عمارة، والأول هو الأصح والأرجح، أبو العباس الصوري الدمشقي.
- مقرئ مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن ابن ذكوان وعبد الرازق ابن حسن الإمام.
- روى القراءة عنه عرضاً محمد بن أحمد الداجوني والحسن بن سعيد المطوعي.
- مات سنة ٣٠٧هـ عليه من الله الرحمة والرضوان[٢].

٩/ **<u>طريقا الراوي شعبة</u>:**

أ- **طريق يحيى بن آدم:**

- هو يحيى بن آدم بن سليمان الإمام أبو زكريا القرشي، مولى آل أبي معط الكوفي الأحول الحافظ المقرئ، صاحب أبي بكر بن عياش.
- حدَّث عن عطر بن خليفة وعيسى بن طمحان وغيرهما.

---

(١) معرفة القراء الكبار، الذهبي ٢٤٧/١-٢٤٨

(٢) غاية النهاية، ابن الجزري ٢٦٨/٢.

- أخذ عنه القراءة إسحق بن راهوية وأحمد بن عمر الوكيعي، وأبو حمدون الطيب وخلف بن هشام وخلقٌ كثير.
- روى عنه أيضاً أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.
- توفى سنة ٢٠٣هـ رحمه الله وجعل الجنة متقلبه ومثواه[١].

ب- طريق يحيى العليمي:

- هو يحيى بن محمد بن قيس وقيل ابن محمد بن عليم أبو محمد العليمي الأنصاري الكوفي، شيخ القراء بالكوفة.
- مقرئ حاذق، ولد سنة ١٥٠هـ.
- أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن عياش، وحمّاد بن أبي زياد عن عاصم.
- روى القراءة عنه عرضاً يوسف بن يعقوب الأصم.
- توفى رحمه الله تعالى سنة ٢٤٣هـ عن عمر بلغ ثلاثاً وتسعين سنة[٢].

١٠/ <u>طريقا الراوي حفص</u>:

أ- طريق عبيد بن الصباح[٣]:

- هو عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح أبو محمد النهشلي الكوفي ثم البغدادي، مقرئ ضابط صالح.
- أخذ القراءة عرضاً عن حفص بن سليمان عن عاصم.
- قال الحافظ أبو عمرو الداني: وهو من أجلَّ أصحابه وأضبطهم.
- روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن شهل الأشناني وعبد الصمد بن محمد العينوني والحسن بن المبارك الأنماطي.
- توفى سنة ٢١٩هـ عليه من الله الرحمة والرضوان.

---

(١) غاية النهاية، ابن الجزري ١/١٦٦-١٦٨.

(٢) المصدر السابق ٢/٣٧٨-٣٧٩.

(٣) المصدر نفسه ١/٤٩٥-٤٩٦.

ب- طريق عمرو بن الصباح:

- هو عمرو بن صبيح أبو حفص البغدادي الضرير، مقرئ حاذق ضابط، روى القراءة عَرضاً وسماعاً عن حفص بن سليمان وهو من أجلَّ أصحابه، وقد روى أيضاً عن أبي عمرو بن سهل حروفاً. وروى أيضاً عن أبي يوسف الأعشى أبي بكر.
- روى القراءة عنه عرضاً إبراهيم بن عبد الله السمسار والحسن بن المبارك وزرعان بن أحمد ومحمد بن عبيد القاضي ومحمد بن عبد الرحمن الخياط وأحمد بن جبير وآخرون.
- توفى سنة ٢٢١هـ عليه من الله الرحمة والرضوان[١].

١١/ <u>طريقا الراوي خلف</u>:

أ- طريق ابن بويان[٢]:

- هو أحمد بن عثمان بن بويان أبو الحسين، مقرئ أهل بغداد في وقته، قرأ على إدريس الحداد وأحمد بن محمد الأشعث ومحمد بن أحمد بن واصل وابن عيسى الزينبي.
- قرأ عليه إبراهيم بن عمر البغدادي، وأبو الحسن علي بن محمد العلاف، وإبراهيم بن أحمد الطبري وآخرون.
- وقد روى الحديث عن حمدان بن علي الوراق، وإدريس بن عبد الكريم.
- قال أبو عمرو الداني: هو ثقة حافظ ضابط مشهور.
- ولد سنة ٢٦٠هـ ومات سنة ٣٤٤هـ رحمه الله تعالى.

ب- طريق المطوعي:

- هو الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي، أبو العباس العبادي المقرئ المعمّر نزيل مصر.
- ولد في حدود سنة ٢٧٠هـ وكان أحد من عنى بهذا الفن وتبحّر فيه، ولقي الكبار وأكثر الترحال في الأقطار.

---

(١) غاية النهاية، ابن الجزري ١/١٠٦.

(٢) المصدر نفسه ١/٢١٦.

- قرأ على إدريس الحداد ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني، وإسحق بن أحمد الخزاعي، وسمع الحديث من الحسن بن المثنى وإدريس بن عبد الكريم.
- جمع وصنَّف وعُمِّر دهراً طويلاً وانتهى إليه علو الإسناد في القراءات.
- توفى سنة ٣٧١هـ وقد جاوز المائة رحمه الله[١].

١٢/ <u>طريقا الراوي خـــلاد</u>:

أ- طريق ابن شاذان الجوهري[٢]:

- هو محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري البغدادي، مقرئ حاذق معروف محدّث مشهور ثقة.
- أخذ القراءة عرضاً عن خلاد صاحب سليم وهو من أجلِّ أصحابه وقرأ على رويم بن يزيد صاحب القناد عن حمزة.
- روى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن ابن شنبوذ وأبو بكر النقاش.
- حدَّث عن هودة بن خليفة وزكريا ابن عدي، وروى عنه أبو بكر النجاد وقاسم ابن أصبغ.
- مات سنة ٢٨٦هـ وقد قارب التسعين رحمه الله تعالى.

ب- طريق الوزان[٣]:

- هو علي بن الحسين الرقمي أبو الحسن الوزان البغدادي.
- قال الداني عنه: شيخ ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي شعيب السوسي، وقنبل وعبد الرحمن بن عبدوس، والحسين بن علي، وإدريس بن عبد الكريم.
- متصدر ومشهور بالضبط والإتقان.
- روى القراءة عنه عبد الله بن الحسين وغيره.

---

(١) معرفة القراء الكبار، الذهبي ٣١٨/١-٣١٩.

(٢) غاية النهاية، ابن الجزري ١٥٢/٢.

(٣) المصدر نفسه ٥٣٤/١-٥٣٥.

١٣/ <u>طريقا الراوي أبو الحارث</u>:

أ- طريق الكسائي الصغير[١]:

- هو محمد بن يحي أبو عبد الله الكسائي الصغير، مقرئ محقق جليل شيخ متصدر ثقة.
- ولد سنة ١٨٩هـ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحارث الليث بن خالد وهو من أجلِّ أصحابه، وقرأ وأخذ عن الهاشم البربري.
- روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد البطي وإبراهيم القنطري وأبو بكر ابن مجاهد سماعاً، وأبو مجاهد الخافاني.
- مات سنة ٢٨٨ وقيل سنة ٢٨٠هـ عليه رحمة الله ورضوانه.

ب- طريق سلمة بن عاصم[٢]:

- هو سلمة بن عاصم أبو محمد البغدادي النحوي صاحب الفراء.
- روى القراءة عن أبى الحارث الليث خالد.
- روى القراءة عنه أحمد بن يحيى ثعلب، ومحمد بن فرح الفساف، ومحمد ابن يحيى الكسائي الصغير.
- توفي سنة ٢٧١هـ.

١٤/ <u>طريقا الراوي الدوري الكسائي</u>:

أ- طريق ابن الحمامي[٣]:

- هو جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضرير النصيبي، يعرف بابن الحمامي، حاذق ضابط، شيخ نصيبين والجزيرة، قرأ على الدوري وهو من أجلِّ أصحابه.
- قرأ عليه محمد بن الجَلَنْدَا ومحمد بن علي بن حسن العطوفي وقيل سماعاً. روى عنه الحروف عبد الله بن أحمد ذي ذوية، ويقال عرض عليه إبراهيم ابن أحمد الخرقي.
- توفى سنة ٣٠٧هـ عليه من الله الرحمة والرضوان.

---

(١) غاية النهاية، ابن الجزري ٤٧/١.

(٢) المصدر نفسه ٣١١/١.

(٣) معرفة القراء الكبار، الذهبي ١٩٥/١.

ب- طريق أبي عثمان الضرير[١]:

- هو سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي المؤدب، مؤدب الأيتام، مقرئ حافظ حاذق ضابط، عرض على الدوري وهو من كبار أصحابه.
- عرض عليه أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز والحسن بن سعيد المطوعي وأبو بكر بن احمد الشذاني وإبراهيم بن احمد الخطاب وعبد الله بن نافع وعمر بن سيف سماعاً.
- توفى سنة ٣١٠هـ.

١٥/ <u>طريقا الراوي ابن وردان</u>:

أ- طريق الفضل ابن شاذان:

- هو أبو العباس الراوي الفضل ابن شاذان بن عيسى العباس الرازي الإمام الكبير، ثقة عالم، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن يزيد الحلواني ومحمد ابن إدريس الأشعري، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وروى عن أبي عمر الدوري، ويحيى بن عبد الحميد ومحمد بن حميد.
- روى القراءة عنه ابنه أبو القاسم العباس والحسن الرازي، وأبو الحسن بن شنبوذ وآخرون.
- قال الداني: لم يكن في دهره مثله في علمه وفضله وعدالته وحسن اضطلاعه.
- مات في حدود سنة ٢٩٠هـ رحمه الله تعالى[٢].

ب- طريق هبة الله بن جعفر:

- هو ابن محمد الهيثم أبو القاسم البغدادي المقرئ، أحد من عُني بالقراءات وتبحَّر فيها.
- قرا على أبيه وعلى محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأبي ربيعة بن إسحق بن أعيْن، وأبي عبد الرحمن اللهبي وأحمد بن فرح وجماعة.
- تصدر للإقراء دهراً حيث قرأ عليه عبد الملك بن بكران النهراني وعلى ابن محمد الحمامي وجماعة غيرهم[٣].

---

(١) معرفة القراء الكبار، الذهبي ١/١٤٤-١٤٥.
(٢) المصدر السابق ١/٢١٤-٢١٥.
(٣) المصدر نفسه ١/٣١٤-٣١٥.

١٦/ <u>طريقا الراوي ابن جمَّاز</u>:

أ- طريق أبي أيوب الهاشمي[١]:

- هو سليمان ابن داود بن علي بن عبد الله بن عباس،أبو أيوب الهاشمي البغدادي، ضابط ثقة مشهور.
- روى القراءة عن إسماعيل ابن جعفر.
- روى القراءة عنه أحمد بن أبي خثيمة، ومحمد بن الجهتم، والحسين بن علي بن حمَّاد، ومحمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني.
- توفي سنة ٢١٩هـ عليه من الله الرحمة والرضوان.

١٧/ <u>طريقا الراوي رُوَيْس</u>:

أ- طريق أبي القاسم النخاس:

- هو عبد الله ابن الحسن سليمان أبو القاسم البغدادي المعروف بالنخاس، مقرئ مشهور، ثقة ماهر متصدر.
- أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن هارون التمار صاحب رويس.
- روى القراءة عنه عرضاً محمد بن الحسين الكازلزيني، وأبو الحسن الحمامي وغيرهما.
- روى عنه شيخه ابن مجاهد.
- ولد سنة ٢٩٠هـ وتوفى سنة ٣٦٦هـ[٢].

ب- طريق ابن حبشان الجوهري:

- هو علي بن عثمان بن حبشان الجوهري.
- مقرئ متصدر، قرأ على الزبير بن أحمد الزبيري، صاحب روح، وعلي ابن محمد بن هارون التمار صاحب رويس ومحمد بن يعقوب المعدل، وعلي بن مجاهد.
- قرا عليه الأستاذ أبو الحسين علي بن محمد الخبازي.
- روى الحروف على محمد بن جعفر شيخ طاهر بن غلبون[٣].

---

(١) غاية النهاية، ابن الجزري ٣١٣/١.
(٢) المصدر السابق ٢١٤/١.
(٣) المصدر نفسه ٥٥٦/١.

١٨/ <u>طريقا الراوي روح</u>:

أ- **طريق ابن وهــب:**

- هو أبو بكر الغزاز محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن الحكم بن عبيــد هلال بن تميم بن كاراين عبد الله أبو بكر الثقفي، إمام ثقة.
- سمع الحروف من يعقوب الحضرمي ثم قرأ على روح ولازمه وصار من أجلِّ أصحابه وأخصهم به وأعرفهم بقراءته.
- سمع الحروف من أحمد بن موسى اللولوي.
- قرأ عليه محمد بن يعقوب المعدل، وهو من أضبط أصحابه، ومحمــد بــن جامع الحلواني، وأحمد الزبيري وغيرهم.
- توفى سنة ٢٧١هــ عليه من الله الرحمة والرضوان[١].

ب- **طريق الزبيري:**

- هو أبو عبد الله الزبيري، الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم المندر بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي البصري، الفقيــه الشــافعي المشهور.
- مؤلف كتاب الكافي في الفقه، إمام ثقة، كان ضريراً.
- قرأ على روح وعلى رويس وسليمان بن عبد الله الذهبي وغيرهم.
- قرأ عليه أبو الطيب محمد بن أحمد البغدادي وأبو بكر النقاش وعلي ابن حبشان.
- توفى سنة ٣١٧هــ رحمه الله[٢].

١٩/ <u>طريقا الراوي إسحاق الورَّاق</u>:

أ- **طريق أبي الحسن السوسنجردي:**

- هو أحمد بن عبد الله بن الخفر بن مسرور أبو الحسن السوســنجردي ثــم البغدادي، ضابط ثقة مشهور.
- ولد سنة ٣٢٥هــ.

---

(١) غاية النهاية، ابن الجزري ٢/٢٧٦.

(٢) المصدر نفسه ١/٢٩٢-٢٩٣.

- قرأ على زيد بن أبي بلال وعبد الواحد بن أبي هاشم وعلى ابن محمد بن جعفر ابن خليع ومحمد بن خليع.
- قرأ عليه أبو علي غلام الهراس، وأبو بكر محمد الخياط والحسن بن علي العطار، وعبد الملك بن شابور.
- توفى سنة ٤٠٢هـ رحمه الله[١].

ب- طريق محمد بن إسحق المروزي:

- هو محمد بن إسحق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي المقرئ.
- أخذ اختيار خلف عرضاً عن أبيه إسحق وخلفه بعده فيه وكان متقناً له.
- روى عنه عرضاً محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر مع روايته له عرضاً عن إسحق وغيره من أصحاب خلف.
- قال الإمام الذهبي[٢]: ما أظنه عاش بعد أبيه إلا يسيرا عليه من الله الرحمة والرضوان[٣].

٢٠/ <u>طريقا الراوي إدريس الحداد</u>:

أ- طريق الحسن بن سعيد المطوعي[٤].

ب- طريق أحمد بن عثمان بن بويان[٥].

---

(١) غاية النهاية، ابن الجزري ٧٣/١.

(٢) سبقت ترجمته. انظر صفحة (٣٠) من البحث.

(٣) غاية النهاية، ابن الجزري ٩٧/٢.

(٤) انظر ترجمته صفحة (٥٢) من البحث.

(٥) انظر ترجمته صفحة (٥٢) من البحث.

مصطلحات ورموز القراء العشرة ورواتهم

وأشير هنا إلى أن الإمام الشاطبي قد جعل للقراء ورواتهم رمــوز إفــراد ورموز اجتماع.

أما رموز الإفراد فهي حرفية وتؤخذ من العبارات الآتية:

- أبج – دهز – حطي – كلم – نصع – فضق – رست.
- فكل كلمة تدل على قارئ وراويين.
- مثال: أبج: الهمزة تدل على الإمام نافع، الباء تدل على الــراوي قــالون، الجيم تدل على الراوي ورش وهكذا...
- فرمز الإفراد هو حرف يدل على قاري أو راوٍ.
- أما رموز الاجتماع فتنقسم إلى قسمين.

١/ بعضها حرف يرمز إلى جماعة.

٢/ وبعضها كلمة ترمز إلى جماعة.

- فالثاء، والخاء، والذال، والظاء، والغين، والشين:

فالثاء مثلاً تدل على الكوفيين (عاصم – حمزة – الكسائي).

- أما الرمــوز الكلمية فهــي: صحبة، صحاب، عــمَّ، ســما، حــق، نفــر، حرمي، حصن.
- فكلمة حصن مثلاً ترمز إلى الإمام نافع ومعه الكوفيون الثلاثة وهكذا..
- وقد يذكر الإمام الشاطبي عند ذكر القراءة في أصولها وفرشها، قد يــذكر القارئ باسمه أو لقبه أو بلده أو نحو ذلك مما يقتضيه النظم.
- وقد تبع الإمام ابن الجزري الإمام الشاطبي في ذلك.
- فجعل للقراء الثلاثة المكملين للعشرة نفس رموز أصولهم فجعل "أبج" التي كانت حروفها رمزاً لنافع وراوييه، جعلها لأبي جعفر وراوييه.
- و"حطي" التي كانت رمزاً للبصري وراوييه جعلها ليعقوب وراوييه. وكلمة "فضق" التي كانت رمزاً لحمزة وراوييه جُعلت لخلف وراوييه.
- وفيما يلي جدول لبيان رموز القراء مجتمعين ومنفردين "من الشاطبية".

رموز الإفراد			رموز الاجتماع	
أبجد	أ	نافع	ث	الكوفيون "عاصم وحمزة والكسائي"
	ب	قالون	خ	القراء السبعة ماعدا نافعاً
	ج	ورش	ذ	الكوفيون وابن عامر
هوز	د	ابن كثير	ظ	الكوفيون وابن كثير
	هـ	البزي	غ	الكوفيون وأبو عمرو
	ز	قنبل	ش	حمزة والكسائي
حطي	ح	أبو عمرو	صحبة	حمزة والكسائي وشعبة
	ط	الدوري	صحاب	حمزة والكسائي وحفص
	ي	السوسي	عمَّ	نافع وابن عامر
كلم	ك	ابن عامر	سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو
	ل	هشام	حق	ابن كثير وأبو عمرو
	م	ابن ذكوان	نفر	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
نصع	ن	عاصم	حرمي	نافع وابن كثير
	ص	شعبة	حصن	الكوفيون ونافع
	ع	حفص		
فضق	ف	حمزة		
	ض	خلف		
	ق	خلاد		
رست	ر	الكسائي		
	س	أبو الحارث		
	ت	الدوري		

- **فيما يلي جدول لبيان رموز القراء الثلاثة من الدرة:**

رمــوز الانفــراد		
أ	أبو جعفر	آلم
ب	ابن وردان	
ج	ابن جماز	
ح	يعقوب	حطي
ط	روح	
ي	رويس	
ف	خلف العاشر	فضل
ض	إسحاق	
ق	إدريس	

ملخص أسماء القراء العشرة الكبار "اختصاراً":

رقم مسلسل	المصطلح	الاسم
١	المكي	ابن كثير
٢	البصري	أبوعمرو
٣	الشامي	ابن عامر
٤	الكوفيون	عاصم – حمزة – الكسائي – خلف
٥	الأصحاب	حمزة – الكسائي – خلف
٦	الأخوان	حمزة – الكسائي
٧	الأبوان	أبو عمرو – أبو جعفر
٨	الابنان	ابن كثير – ابن عامر
٩	المدنيان	نافع – أبو جعفر
١٠	البصريان	يعقوب – أبو عمرو
١١	دوري البصري	أبو عمر الدوري
١٢	دوري الكسائي	أبو عمرو الدوري
١٣	الحرميُّون	نافع – ابن كثير – أبو جعفر
١٤	الحرميّان	نافع – ابن كثير

رسم هيكلي يوضح القراء العشرة ورواتهم وبعض طرقهم

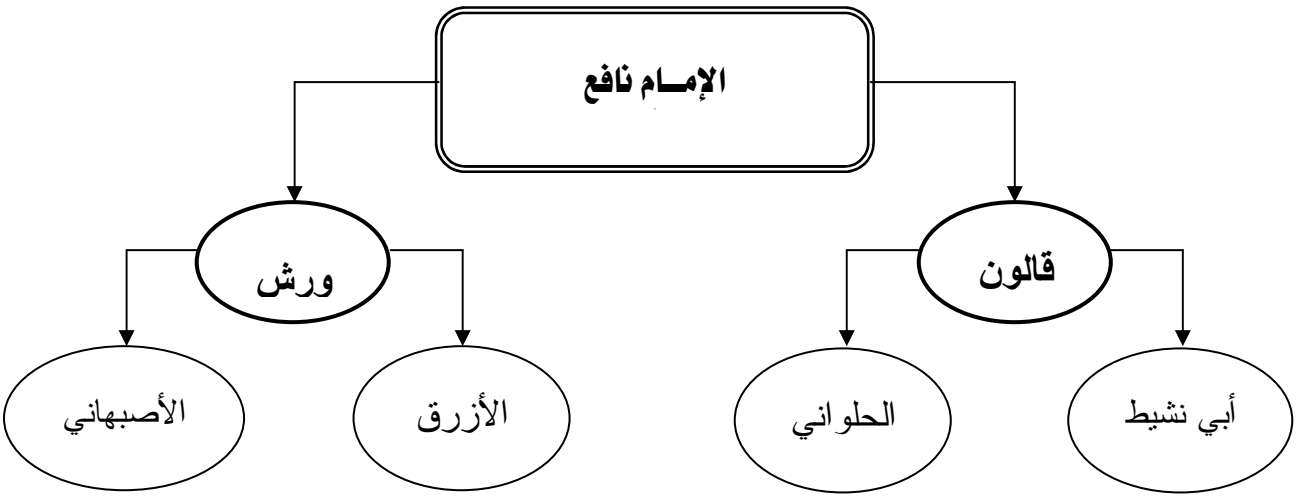

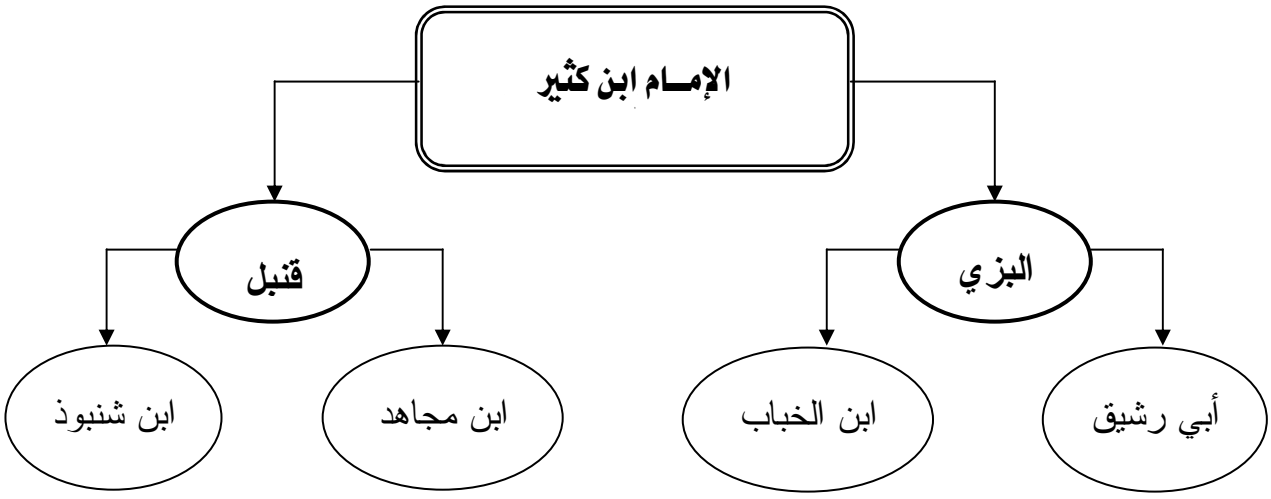

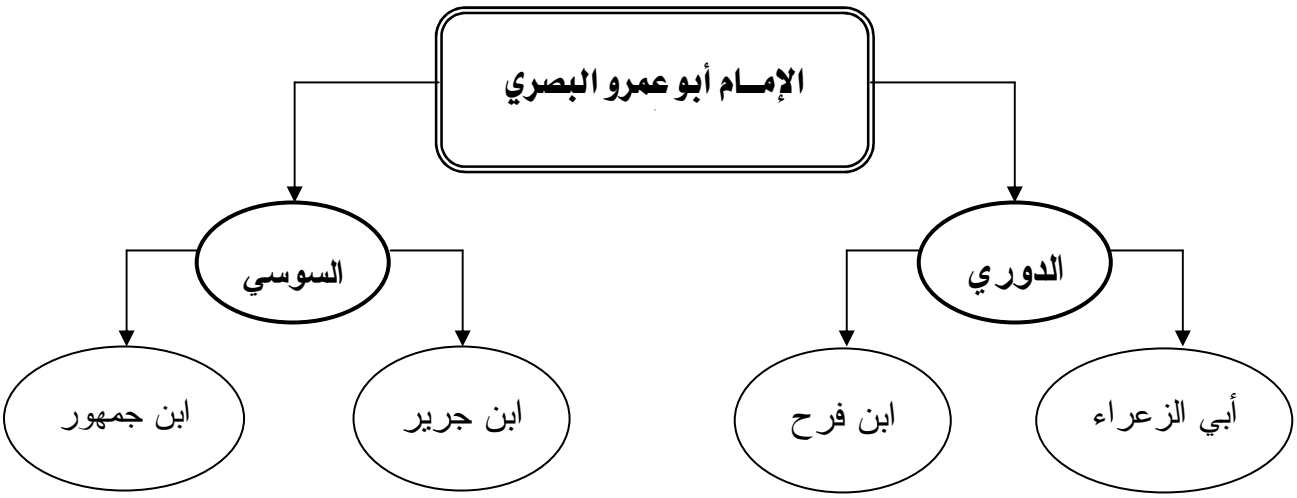
الإمــام أبو عمرو البصري
الدوري
السوسي
أبي الزعراء
ابن فرح
ابن جرير
ابن جمهور

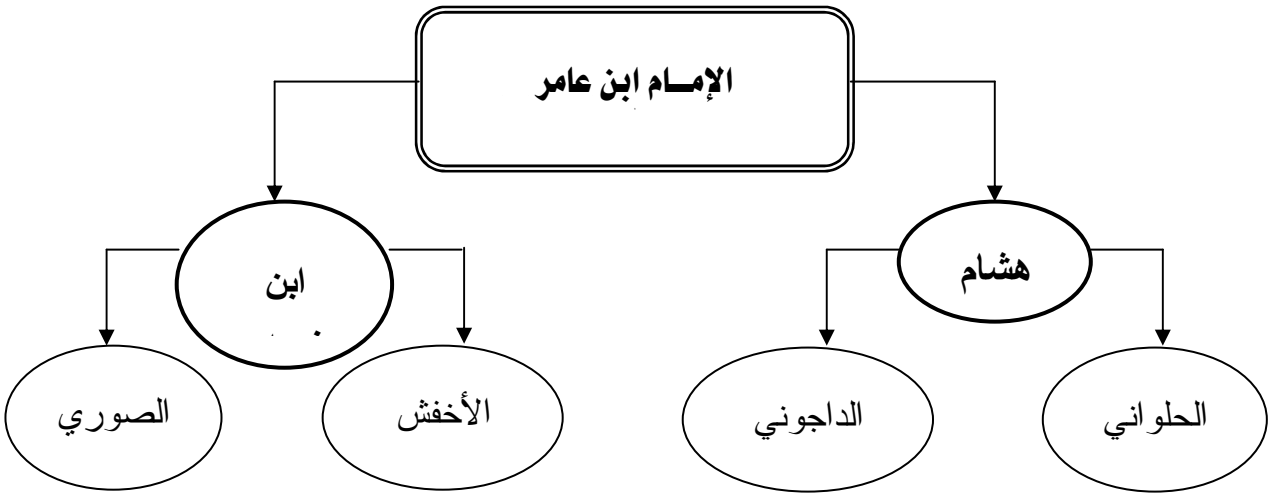
الإمــام ابن عامر
هشام
ابن
الحلواني
الداجوني
الأخفش
الصوري

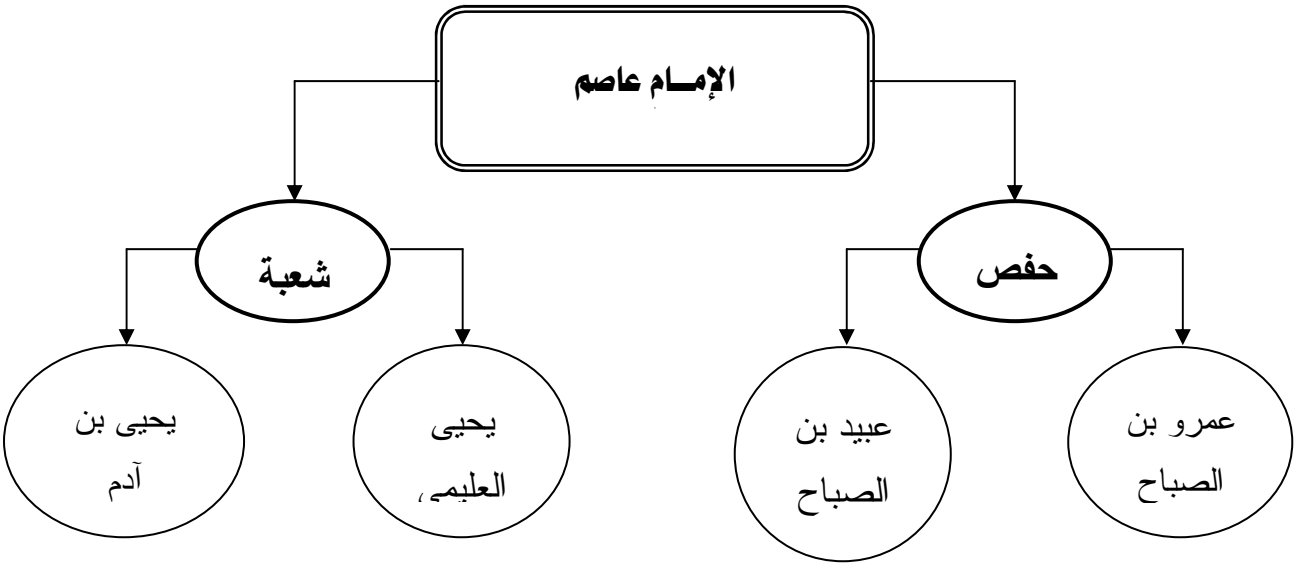
الإمــام عاصم
شعبة
حفص
يحيى بن آدم
يحيى العليمي
عبيد بن الصباح
عمرو بن الصباح

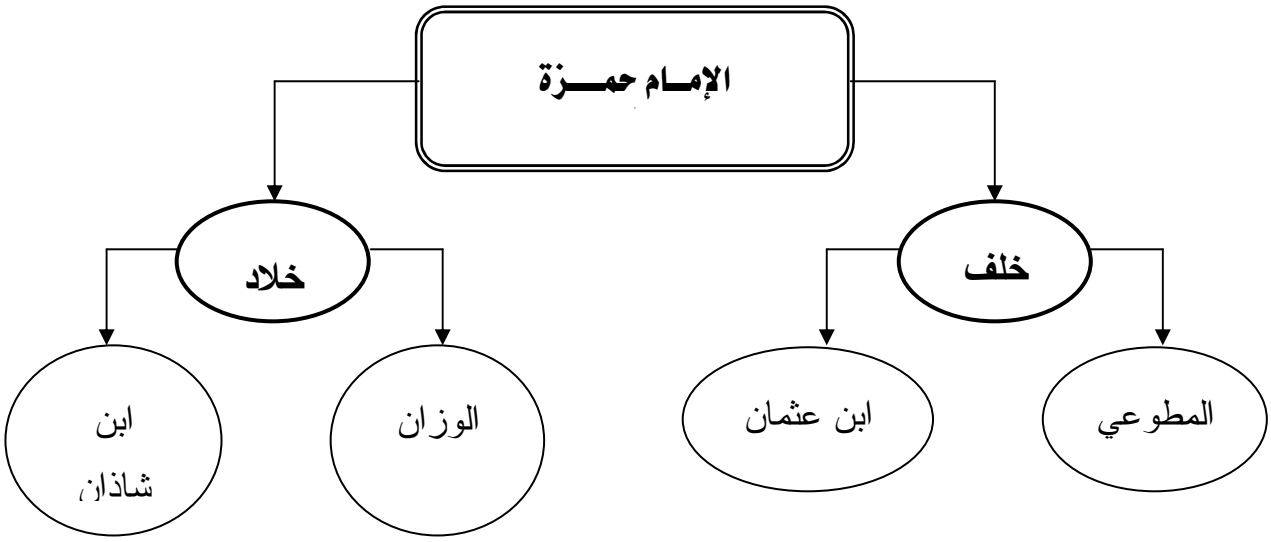
الإمــام حمـــزة
خلاد
خلف
ابن شاذان
الوزان
ابن عثمان
المطوعي

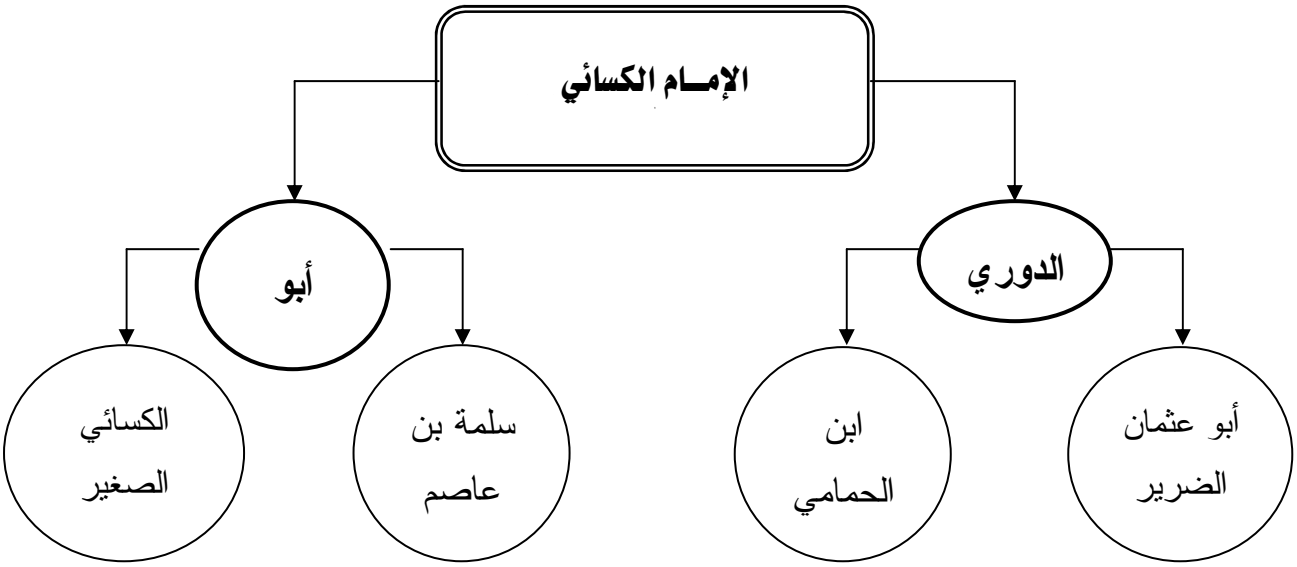
الإمــام الكسائي
الدوري
أبو
أبو عثمان الضرير
ابن الحمامي
سلمة بن عاصم
الكسائي الصغير

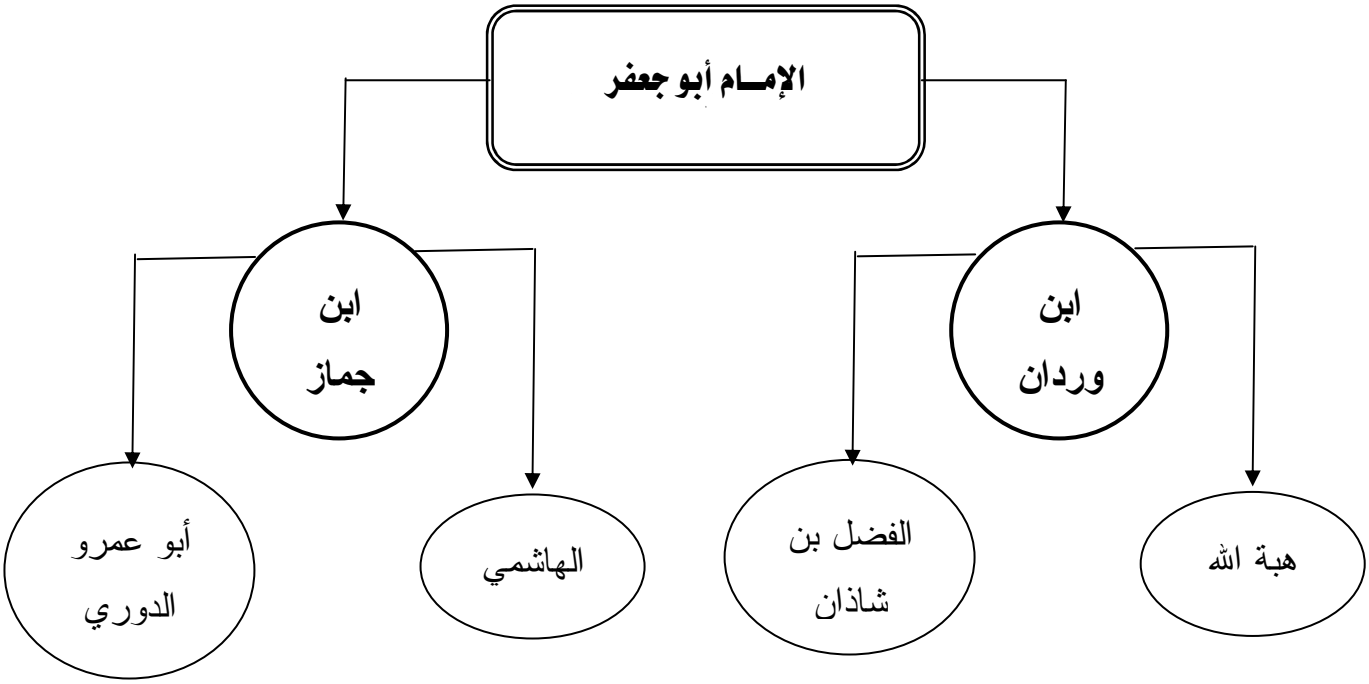
الإمــام أبو جعفر
ابن وردان
ابن جماز
هبة الله
الفضل بن شاذان
الهاشمي
أبو عمرو الدوري

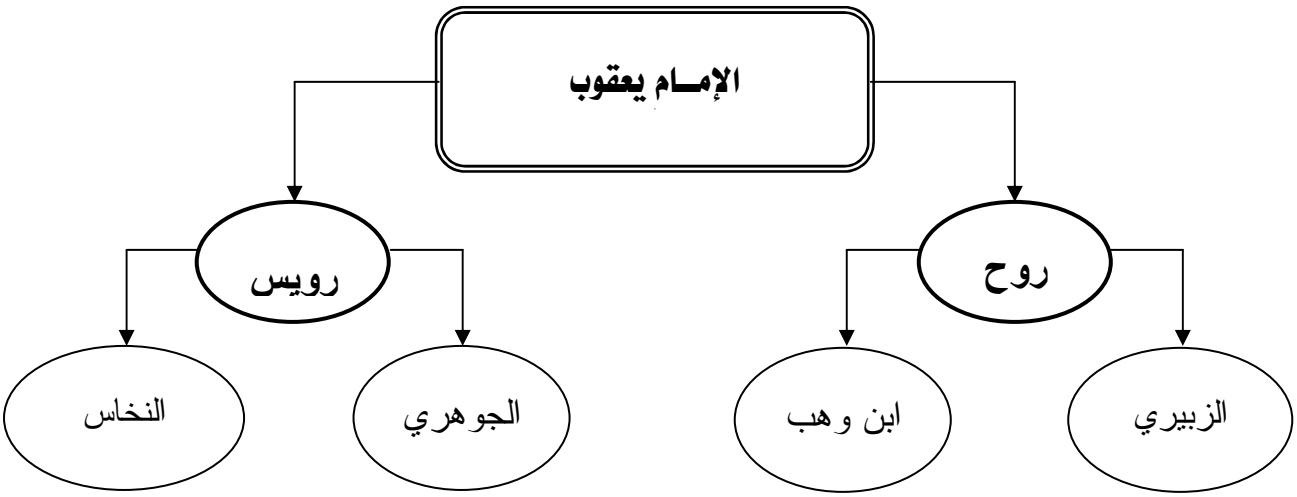
الإمــام يعقوب
رويس
روح
النخاس
الجوهري
ابن وهب
الزبيري

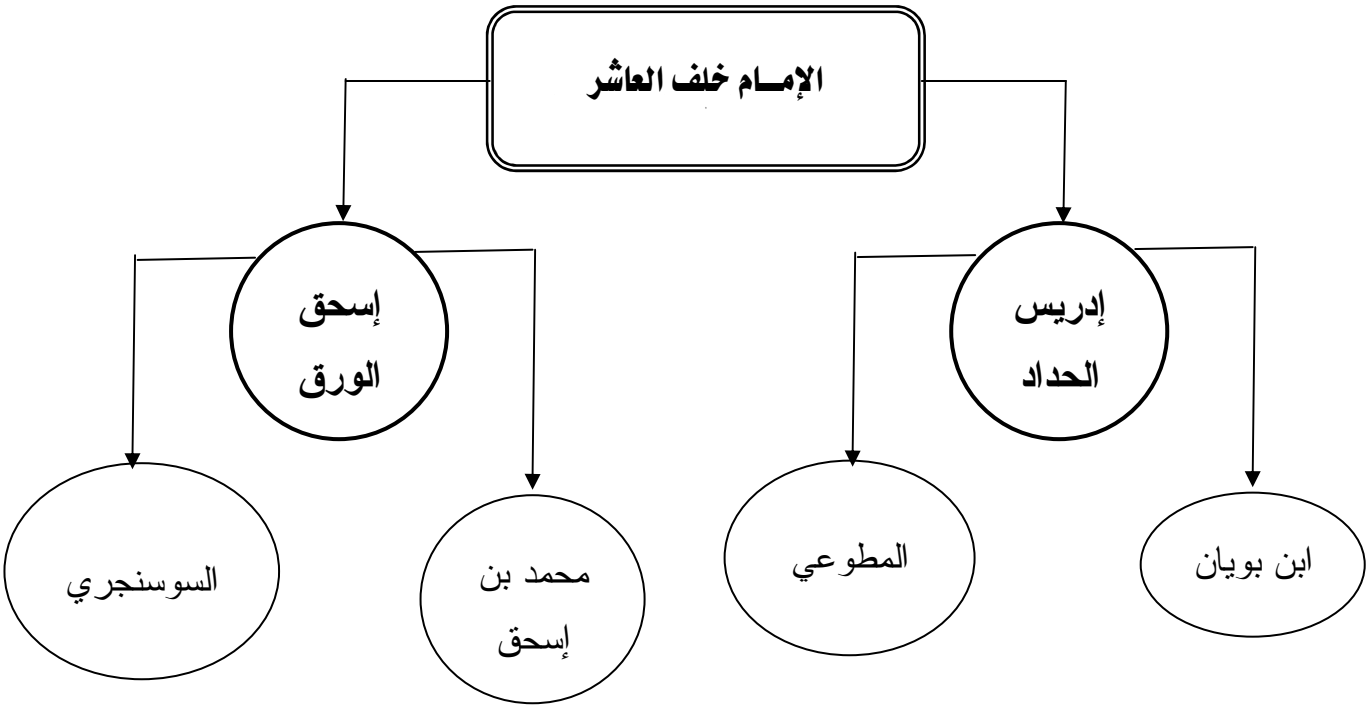
الإمــام خلف العاشر
إسحق الورق
إدريس الحداد
السوسنجري
محمد بن إسحق
المطوعي
ابن بويان

بين يدي كتاب المحتسب "موضوع البحث"

- إن الكتاب الذي نحن بصدد دراسته وتحقيقه هو كتاب "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها"، للإمام اللغوي أبو الفتح عثمان بن جني. هذا الكتاب يعتبر من أجلّ الكتب وأنفَسِها في هذا المجال لأنه قد تناول السبعة وما وراءها من القراءات العشر، إذ نجد جل الكتب المؤلفة في هذا المجال تبحث في القراءات السبع وقلما تتعداها إلى العشرة. وقد نجد بعض المتفرقات في كتب التفسير ككتاب الكشاف للزمخشري مثلاً، ولكن جاء هذا الكتاب "المحتسب" متخصصاً في ما وراء السبعة، وأحياناً قليلة نجده تطرق للسبع مضعفاً بعضها أو نجده لا يعزو القراءة لأحد كما في قراءة "قرح" و "القرح" الواردة بسورة آل عمران كما سنرى في ثنايا بحثنا ودراستنا.
- الذي يجدر ذكره في هذا المقام أن كتاب "المحتسب" يعد درة في صدر المعارف وغرة في جبين العلوم وهو من كتب التراث النادرة. وجهد ابن جني في المحتسب يعد مكملاً لجهد شيخه العلامة أبو علي الفارسي في كتابه "الحجة في القراءات السبع وعلاوة على كون الكتاب يبحث في وجوه القرءات الشاذة ويفصح عنها إلا أنه كذلك يمتعك بأسلوبه اللغوي والصرفي الأخَّاذ فلا غرو فإن ابن جني عالم لغوي وصرفي من الطراز الأول فهو في الصرف كسيبويه في النحو كما يقول أهل الاختصاص.
- عليه ولكل الذي ذكرت فإن الكتاب قد مثّل بالنسبة لي مادة مهمة ومرجعاً أساسياً وجدت فيه بغيتي لإنجاز هذه المهمة الصعبة وهي رسالة الدكتوراه جمعاً ودراسة وتحقيقاً لمادة هذا الكتاب القيم في طبعته الثانية الصادرة في العام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م من دار سزكين للطباعة والنشر باستنابول-تركيا، والنسخة التي عكفت على دراستها تحتوي على مجلدين، يحتوي المجلد الأول على ٣٩٢ صفحة والمجلد الثاني على ٥٣٩ صفحة أي بمجموع ٩٣١ صفحة والله أسأل العون والتوفيق والقبول والسداد إنه سميع مجيب.

* ترجمة ابن جني *

- هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، كان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الموصلي، ولا يعرف له نسب متسلسل غير أبيه وكنيته "أبو الفتح" وله أبيات من الشعر يذكر فيها أن الله عوضه عن نسبه علماً إليه ينتسب وبه يشرف، وأنه يرجع بأرومته إلى قياصرة الروم الذين دعا النبيﷺ لهم حيث قال ابن جني في هذا الشأن:

فإن أصبح بلا نسب فعلمي في الورى نسبي
على أنـــي أؤول إلى قومٍ ســـــادةً نجـــب
قياصـــرة إذا نطقوا أرم الدهر ذو خطـــب
أولاك دعا النبي لهم كفى شرفاً دعـــاء نبي

- ولد ابن جنبي سنة ٣٠٢هـ وتوفي سنة ٣٦٠م، وقد لزم أبا علـــي الفارســـي دهراً وسافر معه حتى برع. وسكن ببغداد، وصنّف تصانيف كثيـــرة أهمهـــا: سر الصناعة واللمع- والتصريف – والتلقـــين فـــي النحـــو – والتعاقـــب – والخصائص – والمقصور والممدود، وما يُذكّر وما يُؤنّـــث – و"المحتســـب" الكتاب موضوع بحثنا[١].
- كان ابن جني حسن الخط، جيد الضبط، روى عن أبيه وعيســـى بـــن علـــي الوزير، وعنه روى أبو نصر بن مأمولا وخلق كثير[٢].

رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأجزل له المثوبة والأجر. آمين.

([١]) أنباء الرواة ٣٣٦/٢، بدون طبعة وتاريخ.

([٢]) بغية الوعاة ٢٤٠/٢، ط المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

التواتر:

أ/ معنى التواتر:

- التواتر في اللغة يعني: تتابع الأشياء الواحدة تلو الأخرى مع فترة تفصل بين السابق واللاحق[١]. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾[٢].

وكقول لبيد:

يعلو طريقة متنها متواتر

في ليلة كفر النجوم غمامها[٣]

- والخبر المتواتر نوعان:

١/ المتواتر العام: ومثاله: الخبر الذي يتناقله الناس على اختلاف درجات وعيهم وتخصصهم، كأن يتناقلوا خبر: أن الإمام المهدي من السودان وأن غزة ضربت بالصواريخ من قبل اليهود مثلاً.

٢/ التواتر الخاص: وهو كالتواتر الذي عند علماء القراءات مثل تواتر رواية الأصبهاني عن ورش عن نافع.

- والخبر المتواتر في علم القراءات هو تواتر خاص، ومعناه: نقل جماعة مستفيضة يمتنع تواطؤهم على الكذب عن جماعة تماثلهم من أول السند إلى منتهاه إلى رسول الله ﷺ. وذلك عن طريق المشافهة والتلقي والسماع[٤].

ب/ خلط وتركيب القراءات:

- إن المقصود من سرد هذه الجزئية هو بيان أهمية الحذق والإتقان في القراءة وعدم الخلط بين القراءات في الربع الواحد أو العشر الواحد.

وذلك هو المعنى المراد من كلمة خلط وتركيب القراءات، كأن يبدأ القارئ يقرأ بقراءة نافع مثلاً، ثم ينتقل منها إلى قراءة حمزة أو غيره من الأئمة.

---

(١) الاختلاف بين القراءات، للبيلي، ط دار الجيل، بيروت، الدار السودانية للكتب، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٢) المؤمنون/٤٤.

(٣) جمهرة أشعار العرب، للنقَّاش، ص ٣١١، بدون ط بدون تاريخ.

(٤) القراءات الشاذة، عبد الفتاح القاضي، ط٥، بدون تاريخ.

ما حكم ذلك؟

- وقد اختلف علماء القراءات في حكم هذا الأداء بين مانع ومجوّز.

وقد فصّل الإمام ابن الجزري وفرّق بين مقام الرواية وغيره.

فقال: "لا يجوز لقارئ في مقام الرواية أن يخلط بين قراءتين أو أكثر، لأن في ذلك كذباً في الرواية وتدليساً وخلطاً على أهل الدراية".

- أما إذا كان القارئ في مقام التلاوة: فيجوز له أن يبدأ الربع مثلاً بقراءة، ويختمه بقراءة أخرى، بشرط ألا يؤدي التركيب إلى اختلال المعاني. مثال ذلك قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾[1]، فقد قرأ ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات، فلو ركب القارئ هذه الجملة من الآية القرآنية بين قراءة ابن كثير وغيره بنصب "آدم" بقراءة ابن كثير ونصب كلمات أخذاً بقراءة غيره من باقي القراء لفسد الإعراب وبالتالي فسد المعنى، ومثل هذا لا يجوز باتفاق[2].

ج/ مواقف بعض علماء المسلمين من القراءات المتواترة والرد عليها:

لبعض علماء المسلمين مواقف وآراء حول القراءات المتواترة وهي حقيقة آراء غير مُسلَّم بها، بل هي مردودة كما قال بذلك المحققون، لأن القراءة المتواترة سنة متبعة عن النبي صلى الله عليه وسلم، فلا يُقبل من أحد ردها مهما كان مبلغ علمه. وأن يقول عن إحدى القراءات المتواترة هذه قراءة خطأ، أو تلك قراءة مكروهة أو نحو ذلك[3].

وأنقل هنا نماذج مما قاله بعض العلماء:

- فهذا ابن جرير الطبري [4]: قال في جامع البيان في تفسير القرآن ما نصه في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾[5]، بنصب تجارة وهي

---

(١) البقرة/٣٧.

(٢) الاختلاف بين القراءات، للبيلي، ص ٨٧.

(٣) المصدر نفسه، نفس الصفحة.

(٤) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، إمام المفسرين، عالم وفقيه مجتهد، صاحب جامع البيان، ولد سنة ٢٢٤، وتوفي سنة ٣١٠. انظر ط دار المعرف، بيروت، لبنان، ١٤٣٥هـ - ١٩٨٤م.

(٥) البقرة/٢٨٢.

قراءة عاصم"، وقد اعترض عليها ابن جرير الطبري بقوله: [لا أجيز القـــرءة بغير الرفع، ووصف قراءة النصب بالشذوذ، مع أن للنصب توجيهاً إعرابيـــاً سليماً، فإن الضمير المستتر في "تكون" يعود على المعاملة التجارية المفهومة، واسم تكون وخبرها "تجارة"، و"حاضرة" نعت لتجارة] [١].

وأورد نموذجاً آخر لاعتراضات وآراء بعض العلماء في القراءت المتواترة:

- الإمام الزمخشري[٢]: فقد اعترض على قراءة نافع برواية ورش فـــي قولـــه تعالى: ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ﴾[٣]، فإن ورشاً يبدل الهمزة الثانية ألفاً ويمدها مـــداً لازمـــاً، فتلتقي وهي ساكنة مع النون الساكنة، فطعن الزمخشري في قراءة الإبدال هذه قائلاً: "لأنه يؤدي إلى التقاء الساكنين على غير حدّه"[٤].

ولا شك مطلقاً بين أئمة القراءة في رواية ورش وقراءته بالإبدال في مثل هذه الآية السابقة وغيرها[٥].

- أما الذين روى عنهم كراهة إحدى القراءات المتواترة، فمنهم الإمام أحمد بـــن حنبل رحمه الله[٦]، فقد نقل عنه ابن قدامة في شرح المغني قوله: "ولم يكـــره أحمد قراءة أحد من العشرة إلا قراءة حمزة والكسائي" لما فيهما مـــن الكســـر والإدغام وزيادة المد[٧]. ولا شك أن الأخوان[٨] يمدان ويكثران في إطالة المد وكذا الإمالة وهذا مذهبهما وهو متواتر أيضاً ولا ريب فيه.
- وهذه الأقوال وغيرها يجدها المتتبع الباحث في بعض كتب المفسرين والنحاة والفقهاء اعتماداً على قياس اللغة وقواعد النحو تارة وعلى حجة عقلية تارة أخرى.

---

(١) الاختلاف بين القراءات، للبيلي، ص ٨٨.

(٢) هو: أبو القاسم جار الله بن عمران الزمخشري، العالم الفقيه المفسر، صاحب الكشاف، ت ٥٣٨.

(٣) البقرة/٦.

(٤) الكشاف /١٥٤، ط دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ.

(٥) الاختلاف بين القراءات، للبيلي، ص ٩٠-٩١.

(٦) هو الإمام أحمد بن حنبل، الحراني الفقيه الحافظ الثقة، صاحب المذهب، ت ٢٤١هـــ.

(٧) الشرح الكبير على المغني، ابن قدامة ٥٣٤/١، طبعة دار الكتـــاب العربـــي، بيـــروت، لبنـــان، ١٤٠٣هـــ - ١٩٨٣م.

(٨) الأخوان هما: حمزة والكسائي.

- وعلى الرغم من هذه الآراء وهذه الهنات والهفوات التي نـدَّت عـن بعـض العلماء والفقهاء والنحاة حول بعض القراءات المتواترة فإن جمهور المسلمين من قراء ومفسرين ومحدثين وفقهاء وأصوليين وغيرهم، مجمعـون علـى أن القراءات المتواترة كلها في درجة واحدة من الصحة ويحتج بها فـي محـيط الدراسات اللغوية والأحكام الفقهية، وأنها وحدها التي يتلى بها ويُتعبد بها فـي الصلوات وغيرها.
- ولا يعوّل على ما ورد من آراء واعتراضات البعض حول اجتهادهم الذي عُدَّ من المرجوح، لأن الراجح هو ما أجمعت عليه الأمة ورموزها من العلماء[١].

مواقف بعض المستشرقين[٢] من القراءات:

- كما لبعض علماء المسلمين المصلحين الحادبين آراء مرجوحة كما بينـا فـي الفقرة السابقة، فإن لبعض المستشرقين الحاقدين غير المنصفين مواقف عـداء واستهداف وغرض خبيث عن القراءات القرآنية برمتها متواترها وشاذها.

لقد حاولوا التماس الثغرات التي يمكن النفاذ منها للنيل من الإسلام ولكنهم لـم يفلحوا وقد خاب ظنهم وفألهم.

- إن اليهود والنصارى والمشركين كافة مجمعـون علـى بغضـهم للإسـلام والمسلمين وإن اختلفت عقائدهم وتضاربت مصالحهم، وقد جربـوا منازلـة الإسلام في حيادين الجهاد والقتال فهزموا، ثم فكروا أن يكيـدوا لـه فكريـاً وثقافياً عن طريق بث الأكاذيب والشكوك في مصدر التشريع والوحي المنزل على محمدﷺ والذي تكفل الله بحفظه من كل سوء وفرية.
- قال أحد مبشريهم وهو القس "جون تاكلي John Takle": "يجب أن يسـتخدم كتابهم "القرآن الكريم" وهو أمضى سلاح في الإسلام ضـد الإسـلام نفسـه، لنقضي عليه تماماً، يجب أن نجعل هؤلاء الناس يرون أن الصحيح في القرآن ليس جديداً، وأن الجديد فيه ليس صحيحاً"[٣]!!.

---

(١) الاختلاف بين القراءت، ص ١٠٠.

(٢) هم الباحثون غير المسلمين من علماء الغرب عن معرفة الإسلام والمسـلمين وبلادهـم عقيـدة وشريعة وتاريخاً وتراثاً. المصدر: مركز المدينة لدراسات وبحوث الاستشراق، موقع في شـبكة النت، برنامج قوقل.

(٣) التبشير والاستعمار، ص٤٠، ط، بدون تاريخ.

- انظروا إلى هذا الكلام الخطير، ولكن برغم ذلك ومع الجهود الضخمة التي كلفتهم أموالاً طائلة ومجهودات هائلة، فقد رجع المستشرقون على أعقابهم خاسرين. فها هو ذا الإسلام يتمدد في عقر ديارهم وفي عمق أوطانهم في أوربا وأمريكا وغيرها من بلاد الغرب ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾(١).
- وسيتضح عبر الأسطر الآتية مدى الإخفاق الذي منيوا به على كثرة ما بذلوا من جهود فكرية وأنفقوا من أموال ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾(٢).
- يقول أحد هؤلاء المستشرقين(٣) معلقاً على كتاب المصاحف لأبي الأشعث السجستاني(٤): "وكانت هذه المصاحف كلها – يعني مصاحف سيدنا عثمان التي بعث بها إلى الأمصار خالية من النقط والشكل، وكان على القارئ نفسه أن ينقط ويشكل هذا النص على مقتضى معاني الآيات ومثال ذلك "يعلمه" كان يقرؤها الواحد "يعلمه" والآخر "نعلمه" أو "تعلمه"... إلخ حسب تأويله للآية"(٥). انتهى كلام المستشرق، وأنا أتأمل وأقرأ كلام هذا المستشرق المنكر المشكك أعجبني جداً كلام ساقه شيخنا العلامة البيلي(٦) راداً على آرثر جفري قائلاً:

يدل كلام آرثر جفري هذا على أن التلقي لا دخل له في إقامة النص القرآني، وقد عبر عن جهله حيث غفل عن قول النبيﷺ، عندما اختلف عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم، فقد استقرأ كل منهما السورة المختلف عليها، فلما

---

(١) التوبة/٣٢.

(٢) الأنفال/٣٦.

(٣) وهو المستشرق المبشر آرثر جفري الإنجليزي الأصل الذي عاش في المشرف الإسلامي، الشام خلال حقبة الثلاثينات من القرن الماضي.

(٤) هو: أبو الأشعث السجستاني، أحد الأئمة الأعلام في القرن الرابع الهجري، ت ٣١٦هـ.

(٥) مقدمة كتاب المصاحف ٧/١٠، ط٢، بدون.

(٦) هو الأستاذ الدكتور أحمد إسماعيل البيلي، عالم لغوي وفقيه معاصر، من بلاد السودان، عمل بالقضاء والإدارة والتدريس بالجامعات السودانية ومستشاراً بدولة الأمارات العربية، له العديد من المؤلفات شعراً ونثراً أشهرها منظومة الجمانة في توجيه القراءات والاختلاف بين القراءات.

اطمأن على أن قراءة كل منهما صحيحة ومتفقة مع الهيئة التي أوحاها الله إليه، قال لكل منهما هكذا أنزلت.

وأن سيدنا عثمان رضي الله عنه قد أرسل مع كل مصحف من مصاحف الأمصار قارئاً يتلقى الناس منه القرآن، حرصاً على الضبط المروي مشافهة من النبي صلى الله عليه وسلم.

- ويمضي الدكتور البيلي قائلاً: "ولو كان جفري ملماً بأساليب اللغة العربية وقواعدها وتراكيبها لأدرك أن الهيكل الكتابي الذي استشهد ومثّل به لا يخلو أمره من حالتين:
- ١/ أن يكون فعلاً مضارعاً مبدوءً بالنون أو الباء أو التاء.
- ٢/ أن يكون مصدراً مجروراً بالياء مضافاً إلى ضمير المفرد الغائب، وأول الفعل المضارع يحكي السياق".

فلو كان قبله ضمير جماعة المتكلمين "نحن" أو "أنا" المسبوق بـ "إنّ" فسيكون التركيب "إنا" أو "نحن" نعلمه.

- وإذا سبقه ضمير الغائب المؤنث فسيكون التركيب هي "تعلمه" وهكذا في كل فعل مضارع مسند لجماعة المتكلمين أو للمفرد المذكر مخاطباً أو غائباً أو للمؤنث الغائبة.
- ولمزيد من التدليل على فساد ما ذهب إليه المستشرق آثر جفري أورد الهكيل الكلمي المرسوم بدون نقط الذي يمكن أن يكون أوله نوناً أو ياءً أو تاءً في القرآن الكريم كله حتى يتضح بالبرهان الاستقرائي أن هذا المستشرق إنما فرى فرية كبرى بقوله: "إن القارئ في المصاحف العثمانية كان حراً في نقط النص القرآني وشكله حسب تأويله". فقد ورد هذا الهيكل في تسعة مواضع من القرآن الكريم، جاء في خمسة منها فعلاً مضارعاً، وفي أربعة منها مصدراً مجروراً بالباء، مضافاً إلى ضمير الغائب المفرد[١].
- أما المواضع الخمسة التي جاء فيها مضارعاً فهى كما يلي:

---

(١) الاختلاف بين القراءات، ص ١٠٣.

١. قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ ﴾[١].

٢. قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللّهَ يَعْلَمُهُ﴾[٢].

٣. قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللّهُ﴾[٣].

٤. قوله تعالى: ﴿ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ * وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾[٤].

٥. قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاء بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[٥].

- هذه هي الأفعال الخمسة التي وردت بصيغة المضارع المسند إلى ضمائر مختلفة. فتأمل معي الأفعال المتصلة بضمير الغائب تجدها كلها متصلة بالله عز وجل وهي الأفعال الثلاثة الأولى.
- والسؤال المطروح هنا: كيف يتأتى لقارئ أن يذهب به تأويله لمعنى من المعاني الأخرى بحيث يشكّل وينقط هذا الفعل الذي هو هيكل بدون نقط أو شكل كما يشاء؟!
- والإجابة إن المعنى لا يستقيم البتة في الأفعال الثلاثة الأولى إلا إذا كان الفعل مبدوءً بياء المضارعة، فلا يصلح غيرها من أحرف المضارعة كما لا تصلح ياء الجر، فتأمل كيف سيكون التركيب في المواضع الثلاثة الأولى إذا كان النص "نعلمه الله" أو "تعلمه الله" أو "يعلمه الله"؟؟ إنه لأمر مضحك حقاً، ولكنه عند آرثر جفري جائز ويعده برهاناً ودليلاً على ان الحرية كانت سائدة في تعديل النص القرآني بحيث استطاع كل قارئ في المصاحف العثمانية أن ينقّط النص ويشكّله كما يشاء كى يتناسب مع ما يراه من تأويل!!

---

(١) البقرة/١٩٧.

(٢) البقرة/٢٧٠.

(٣) آل عمران/٢٩.

(٤) السورة نفسها/ ٤٧-٤٨.

(٥) الشعراء/١٩٧.

- إنها لفرية كبرى تدل على الغرض والجهل معاً كما تنطوي على الحقد الدفين الذي يكنه للمسلمين ولمصدر تشريعهم.
- أما الموضعان الآخران فإن اللفظ المتواتر في الموضع الرابع "يعلّمه الكتاب" بضم الياء وتشديد اللام المكسورة من الفعل الرباعي "علّم" وكذلك اللفظ المتواتر في الموضع الخامس "يعملّه علماء". ولا يختلف المعنى في الموضعين إذا قرئت الآية "ونعلّمه الكتاب والحكمة" بالنون، او قرئت "أن تعلّمه علماء" بالتاء، ولكن مع هذا لم يصل إلينا عن طريق التواتر إلا يعلّمّه في الموضع الرابع و "يعلَمه" في الموضع الخامس[١].

وهذا يدل على أن المعوّل عليه في تلقي القرآن الكريم هو المشافهة والسماع، وليست الكتابة إلا عاملاً مساعداً فقط على الحفظ والمراجعة، لذلك فالمسلمون لشدة حرصهم وعنايتهم بحفظ هذا المصدر كانوا يسمعون لفظ الشيخ المقرئ ثم العرض عليه، وفوق ذلك الحرص فإن الله عزّ وجلّ منزّل الكتاب قد تكفّل بحفظه من كل تحريف أو تبديل أو تغيير، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[٢].

- أما المواضع الأربعة التي جاء فيها الهيكل المرسوم مصدراً مجروراً باليـاء ومضافاً إلى ضمير المفرد الغائب فقد ورد في الآيات التالية:

١. قوله تعالى: ﴿ لَّكِنِ اللّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾[٣].
٢. قوله تعالى: ﴿ بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِ﴾[٤].
٣. قوله تعالى: ﴿ ومَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلا تَضَعُ إِلا بِعِلْمِهِ﴾[٥]، وقوله: ﴿وَلا تَضَعُ إِلا بِعِلْمِهِ﴾[٦].

---

(١) الاختلاف بين القراءت، للبيلي، ص ١٠٤.
(٢) الحجر/ ٩.
(٣) النساء/١٦٦.
(٤) يونس/ ٣.
(٥) فاطر/ /١١.
(٦) فصلت/٤٧.

- وفي جميع هذه المواضع الأربعة لا يصح أن يقرأ هذا الهيكل "بعلمه" لو وضعنا نقطتين فوق الحرف "ب" في الآيتين الثالثة والرابعة مثلاً فإنهما، ستقرآن هكذا "وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا نعلمه". وهذا لا يليق وسبحانك هذا بهتان عظيم(١).
- ومن هنا يتضح بهتان وإفك المستشرق المدعو آرثر جفري باستدلاله على دعواه المفضوحة الكاذبة، بهذا الهيكل المرسوم بدون نقط أو شكل "علمه" وأنه قد تخبط وضل ضلالاً بعيداً، ولو أنه رجع إلى مصادر اللغة العربية وإلى مضارع "علم"ومصدره المجرور بالباء في القرآن لأدرك فساد رأيه، ولكن ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلا كَذِباً﴾(٢)،

الشذوذ في القراءات:

- معنى الشذوذ لغة: هو مصدر الفعل شذّ يشذ بكسر الشين وضمها في المضارع ومعناه: الانفراد عن الجمهور.
- و"شذاذ الناس" من كانوا في القوم وليسوا من قبائلهم(٣).
- واصطلاحاً: هو ما خالف القاعدة العامة في الباب الواحد، وقد استخدمها علماء اللغة واستعارها علماء القراءات ووصفوا بها كل ما وراء القراءات العشر من قراءات بأنها شاذة، سواء أكانت القراءة مسندة لصحابي أم لغيره(٤).

و/ أنواع القراءات الشاذة:

١- القراءة الشاذة المشهورة، وهي القراءات التي وافقت اللغة العربية والرسم العثماني وصح سندها، ولكنها لم تبلغ درجة التواتر. مثال ذلك ما وراه الحاكم في مستدركه عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قرأ

---

(١) الاختلاف بين القراءت، للبيلي، ص ١٠٥.

(٢) الكهف/٥.

(٣) مختار الصحاح، اللسان، باب شذ.

(٤) الاختلاف بين القراءات، ص ١١٠.

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[1]، بفتح الفاء "أنفَسكم"، وكقراءة ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ ﴾[2]، بالبناء للفاعل، "سيغلبون" بالبناء للمفعول.

٢- قراءة الآحاد وهي على قسمين:

أ/ كل قراءة وافقت العربية والرسم ولم يصح سندها.

ب/ كل قراءة وافقت العربية وخالفت الرسم سواء صح سندها أم لم يصح.

٣- القراءة المدرجة: وهذا النوع من شواذ القراءات هو الذي زيد في الآية على وجه التفسير، كقراءة سعد بن أبي وقاص ﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾[3]، من أم، ومثل قراءة عبد الله بن الزبير ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[4]، ويسعينون بالله على ما أصابهم، والحقيقة أن وصف هذا النوع من القراءة بالشذوذ غير صحيح، بل هو يعتبر ضرباً من ضروب التفسير، وهو الإدراج[5].

ز/ أصحاب القراءات الشاذة:

- بعد أن تم بيان القراءات المتواترة والترجمة لرواتها وبعض طرقها وتعريف المتواتر والشاذ من القراءات وبيان أنواعها، أدلف إلى ذكر أصحاب القراءات الشاذة وأترجم لأصحابها بالهامش اختصاراً بإذن الله فأقول:
- بعد أن تم توحيد رسم المصاحف وجمعها في عهد الخليفة الراشد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، التزم شيوخ الإقراء من الصحابة والتابعين القراءة التي توافق الرسم، وتواتر سندها من حيث الضبط والتلقي.
- ومع هذا ظل العلماء والمعلمون والمهتمون بعلوم القرآن يتناقلون فيما بينهم المواضع التي كان فيها تعدد القراءات قبل الرسم الموحد.

---

(١) التوبة/١٢٨. والقراءة بفتح الفاء في "أنفسكم" منسوبة لابن عباس، وهى قراءة شاذة كما قال بذلك المحققون من أهل هذا الفن.

(٢) الروم/ ٢.

(٣) النساء/١٢.

(٤) آل عمران/١٠٤.

(٥) الاختلاف بين القراءات، ص ١١١.

- ولما جاء عصر التأليف، قام علماء القراءات بتأليف كتب في المتواتر من القراءة وكذلك ما شذ منها، وكان مرجعهم في الشاذ ما ظلت تتناقله ذواكر الحفاظ والمقرئين، ثم توسعت الفكرة ولحق بهم المفسرون كذلك، فرأى كثير منهم – المفسرين – أن يشير إلى القراءة الشاذة حيث وجدت تكملة للفائدة، ولأنها تعين على توضيح المعنى في القراءة المتواترة [١]. وقد كثرت الإشارة لدى المفسرين كالطبري والزمخشري إلى القراءات الشاذة من عصر الصحابة والتابعين.
- أما الصحابة فأشهرهم: عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، وابن عباس، وسعد بن أبي وقاص، وغيرهم من الصحابة الكرام.
- وعندما ظهر واشتهر أئمة القراءات العشر وتحددت اسماؤهم ظهر أيضاً إلى جانبهم عدد كبير من قراء الشواذ وهم على درجات في الشهرة، لكن أكثرهم شهرة أربعة [٢]:

١/ ابن محيصن [٣]　　٢/ اليزيدي [٤]

٣/ الحسن البصري [٥]　　٤/ الأعمش [٦]

- هؤلاء هم أصحاب القراءات الشاذة وقد حدد علماء القراءات المواضع التي خالفوا فيها القراءات المتواترة كما أشارت إليها بعض كتب التفسير.

---

(١) القراءات الشاذة، لعبد الفتاح القاضي، ص٦، ط١، بدون.

(٢) الاختلاف بين القراءات للبيلي، ص ١١٢.

(٣) هو: محمد بن عبد الرحمن المكي، المشهور بابن محيصن المكي، وله راويان هما: البزي، وابن شنبوذ مات سنة ١٢٣ بمكة المكرمة.

(٤) هو: يحيى بن المبارك اليزيدي، من أهل مرو، توفي سنة ٢٠٢هـ، وله راويان: سليمان بن الحكيم، وأحمد بن فرح.

(٥) هو: التابعي الجليل الإمام المشهور الحسن البصري، وله راويان: شجاع بن أبي نصر البلخي، والدوري.

(٦) هو: سليمان بن مهران الشهير بالأعمش، ت سنة ١٤٨، وله راويان: الحسن بن سعيد المطوعي، وأبو الفرج الشنبوذي الشطوي.

ح/ الاحتجاج بالقراءات الشاذة وتدوينها:

- لقد اتفق جمهور العماء على جواز تدوين القراءات الشاذة وتعليمها والاحتجاج بها في مجال الدراسات اللغوية والاستشهاد بها متى ما صح سندها، وذلك في بيان المراد من القراءة المتواترة.
- هذا ولم يتفق الفقهاء على اتخاذها دليلاً في مجال الأحكام الفقهية.
- وخلاصة ما اتجهت إليه أغلب آرائهم: أن القراءات الشاذة لا يتلى بها في الصلاة أو في خارجها، لما في ذلك من التشويش وإثارة الاختلاف [١].
- ولقد أجمع المسلمون على أن القرآن هو ما بين دفتي المصحف، وقد طرح الصحابة رضوان الله عليهم ما سواه عند توحيد رسم المصحف.
- فالقراءة بعد ذلك بما خالف رسم المصحف الإمام، أو وافقه في الرسم وخالفه في الضبط، المتواتر، فيها تشويش وخلط على جمهور المسلمين، يفرق كلمتهم ويثير بينهم الخلاف الذي حسمه الخليفة الثالث سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه [٢].
- وبعد هذا السرد في مسألة الاحتجاج بالقراءات الشاذة وحكم قراءتها وجواز تدوينها في مجال الاختصاص والبحث العلمي، أدلف إلى بيان القراءات المتواترة التي أوردها ابن جني في كتابه المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها عبر الجدول التالي:

---

(١) هناك آراء كثيرة جداً للفقهاء في هذه المسألة، يرجع إليها بتفصيل في كتب الفقه والتفسير.

(٢) الاختلاف بين القراءات، للبيلي، ص ١١٨.

جدول بجمع وإحصاء القراءات المتواترة
التي أوردها ابن جني في كتابه المحتسب

بعد أن تم التعريف والترجمة للقراء العشرة ورواتهم وبعض طرقهم والوقوف على أهمية كتاب المحتسب والترجمة لمؤلفه، وبيان معنى التواتر وأنواع القراءات الشاذة أورد فيما يلي جدولاً بحصر وإحصاء القراءات المتواترة في كتاب المحتسب ومن ثم الدخول في الدراسة والتحقيق من خلال أبواب وفصول ومباحث هذا البحث وبالله التوفيق.

م	رقم الصفحة في كتاب المحتسب	الآية الكريمة	رقمها	السورة	مجموع مواضع الخلاف في السورة	من قرأ بها من القراء العشرة ورواتهم	وجه المخالفة
١	٧١/ج١	وإذ قلنا للملائكة اسجدوا	٣٤	البقرة		أبو جعفر	قرأ بضم التاء وصلاً في كل القرآن والباقون بكسرها
٢	٩٤/ج١	إلا أمانيَّ	٧٨	البقرة		أبو جعفر	قرأ بتخفيف الياء مفتوحة. والباقون بالتشديد
٣	١٢٣/ج١	لا تضار والدة بولدها	٢٣٣	البقرة	٧	أبو جعفر	قرأ بإسكان الراء مخففة في أحد وجهيه وله وجه ثاني بالتخفيف مع إثبات المد فيهما
٤	١٣٦/ج١	فصرهن إليك	٢٦٠	البقرة		حمزة – أبو جعفر – رويس	قرأ بكسر الصاد
٥	١٣٧/ج٢	جزءاً من قوله (ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا)	٢٦٠	البقرة		أبو جعفر	قرأها بتشديد الزاى مفتوحة بعد إبدال الهمزة ألفاً،هكذا "جزّاً"

م	رقم الصفحة في كتاب المحتسب	الآية الكريمة	رقمها	السورة	مجموع مواضع الخلاف في السورة	من قرأ بها من القراء العشرة ورواتهم	وجه المخالفة
٦	١٤٣/ج١	ومن يؤت الحكمة	٢٦٩	البقرة	٧	يعقوب	قرأ بالكسر وصلاً وإذا وقف أثبت الياء
٧	١٤٨/ج١	ولا يضار كاتب ولا شهيد	٢٨٢	"		أبو جعفر	كوجه القراءة بالتاء مع زيادة إشباع المد
٨	١٦٤/ج١	لما آتيتكم	٨١	آل عمران	٣	نافع وأبو جعفر	قرآ بالنون المقرونة بالتاء
٩	١٦٦/ج١	إن يمسسكم "قرح "	١٤٠	آل عمران		حمزة والكسائي وخلف وشعبة	قرءوا بضم القاف والباقون بالفتح
١٠	١٧٢/ج١	من بعد ما أصابهم القرح	١٧٢	آل عمران			
١١	١٨٨/ج١	بما حفظ الله	٣٤	النساء	١	أبو جعفر	فتح هاء لفظ الجلالة
١٢	٢٠٩/ج١	من أجل ذلك	٣٢	المائدة	موضعان	أبو جعفر	قرأ بكسر همزة "أجل" ونقل حركتها إلى النون قبلها في الوصل والابتداء بكسر الهمزة
١٣	٢١٦	الصابئون	٦٩	المائدة		نافع وأبو جعفر	قرأ بنقل حركة الهمزة إلى الباء التي قبلها مع حذف الهمزة
١٤	٢٢٣	وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر	٧٤	الأنعام	موضعان	يعقوب	قرأ بضم الراء في "آزر"

م	رقم الصفحة في كتاب المحتسب	الآية الكريمة	رقمها	السورة	مجموع مواضع الخلاف في السورة	من قرأ بها من القراء العشرة ورواتهم	وجه المخالفة
١٥	٢٢٦	عدواً بغير علم	١٠٨	الأنعام	موضعان	يعقوب	قرأ بضم العين والدال وتشديد الواو
١٦	٢٤٠	للملائكة اسجدوا	١١	الأعراف	٣	أبو جعفر	سبق له نظير في البقرة
١٧	٢٥٥	الرياح بشراً	٥٧	الأعراف		ابن عامر	قرأ بالنون وضمها وسكون الشين "نشراً"
١٨	٢٦٤	بعذاب بئيس "بيس"	١٦٥	الأعراف		المدنيان	قرآ بكسر الياء الموحدة بعدها ياء ساكنة مدية بدون همز هكذا "بيس"
١٩	٢٦٤	بعذاب بئس	١٦٦	الأعراف		ابن عامر	قرأ بالباء الموحدة والهمزة الساكنة
٢٠	٢٨٥	أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام	١٩	التوبة	٢	ابن وردان بخلف عنه	قرأ بضم السين وحذف الباء وفتح العين وحذف الألف بعد الميم "سقاة" و "عمرة"
٢١	٣٠٠	من المهاجرين والأنصار	١٠٠	التوبة		يعقوب	قرأ بضم راء الأنصار
٢٢	٣٠٧	أنه يبدأ الخلق ثم يعيده	٤	يونس	٣	أبو جعفر	قرأ بفتح همزة "أنه"
٢٣	٣١٣	وبذلك فليفرحوا	٥٨	يونس		أبو جعفر	قرأ بتاء الخطاب في الفظين "تفرحوا – تجمعون"
٢٤	٣١٤	شركاءكم	٧١	يونس		يعقوب	برفع الهمزة هكذا "شركاؤكم"

م	رقم الصفحة في كتاب المحتسب	الآية الكريمة	رقمها	السورة	مجموع مواضع الخلاف في السورة	من قرأ بها من القراء العشرة ورواتهم	وجه المخالفة
٢٥	٣٣٠	طرفي النهار وزلفاً من الليل	١١٤	هود	١	أبو جعفر	قرأ بضم اللام والفاء "وزُلفاً"
٢٦	٢٣٢/ج١	أحد عشر كوكباً	٤	يوسف	٢	أبو جعفر	قرأ بإسكان العين
٢٧	٣٣٩/ج١	واعتدت لهن متكئاً "متكاً"	٣١	يوسف		أبو جعفر	قرأ بحذف الهمزة ونصب الكاف منونة وإذا وقف يبدل التنوين ألفاً
	سورتا الرعد وإبراهيم عليه السلام لا شئ فيهما						
٢٨	٣/ج٢	قال هذا صراط عليّ مستقيم	٤١	الحجر	٢	يعقوب	قرأ يعقوب "عليٌّ" والباقون "علىَ"
٢٩	٤/ج٢	لكل باب منهم جزء مقسوم	٤٤	الحجر		أبو جعفر	سبق نظيره في سورة البقرة "جزٌّ"
٣٠	٧/ج٢	ألا بشق الأنفس	٧	النحل	١	أبو جعفر	قرأ بفتح الشين "شقّ"
٣١	١١/ج٢	أمرنا مترفيها	١٦	الإسراء	٢	يعقوب	قرأ بمد الهمزة "آمرنا"
٣٢	–	للملائكة اسجدوا	٦١	الإسراء		أبو جعفر	سبق نظيره في سورة البقرة
٣٣	٣٦/ج٢	كاف ها يا عين صاد "كهيعص"	١	مريم	١	أبو جعفر	قرأ بالسكت في هذه الحروف
٣٤	٥١/ج٢	ولتصنع على عيني	٣٩	طه	٣	أبو جعفر	قرأ بسكون اللام وجزم العين
٣٥	٥٥/ج٢	يخيل إليه من سحرهم	٦٦	طه		ابن ذكوان وروح	قرا بالتاء "تخيل إليه"
٣٦	٥٨/ج٢	لنحرقنه	٩٧	طه		ابن وردان وابن جماز	بفتح النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة وقرأ ابن جماز "لنحرقنّه"

م	رقم الصفحة في كتاب المحتسب	الآية الكريمة	رقمها	السورة	مجموع مواضع الخلاف في السورة	من قرأ بها من القراء العشرة ورواتهم	وجه المخالفة
٣٧	٦٩	رب احكم بالحق	١١٢	الأنبياء	١	أبو جعفر	قرأ بضم الباء "رب احكم"
٣٨	٧٤	اهتزت وربت	٥	الحج	٢	أبو جعفر	قرأ بهمزة مفتوحة بعد الباء في الموضعين
٣٩	٩٠	لعبرة نسقيكم	٢١	المؤمنون	٢	أبو جعفر	قرأ بالتاء "تسقيكم"
	٩٠	هيهات هيهات	٣٦	المؤمنون		أبو جعفر	قرأ بكسر التاء فيهما "هيهات"
٤٠	١٠٢	أن لعنة الله أن غضب الله	٧ ٩	النور النور	٥	نافع وأبو جعفر	قرأ بإسكان النون مخففة فيهما ورفع لعنة وقرأ نافع بكسر الضاد وفتح الباء من "غضب" ورفع لفظ الجلالة واختص يعقوب برفع الباء في "غضب"
٤١	١٠٤	والذي تولى كبره	١١	النور		يعقوب	قرأ بضم الكاف
٤٢	١٠٦	ولا يأتل من قوله تعالى "ولا يأتل أولو الفضل"	٢٢	النور		أبو جعفر	قرأ بهمزة مفتوحة بين التاء واللام مع تشديد اللام مفتوحة "يتأل"
٤٣	١١٤	يكاد سنا برقه يذهب	٤٣	النور		أبو جعفر	قرأ بضم الياء وكسر ا لهاء
٤٤	١١٩	ما كان ينبغي لنا أن نتخذ	١٨	الفرقان	١	أبو جعفر	قرأ بضم النون وفتح الخاء مبنياً للمجهول "نُتخذ"

م	رقم الصفحة في كتاب المحتسب	الآية الكريمة	رقمها	السورة	مجموع مواضع الخلاف في السورة	من قرأ بها من القراء العشرة ورواتهم	وجه المخالفة
٤٥	١٣١	قالوا أنؤمن لك وأتبعـــــــك الأرذلون	١١١	الشعراء	١	يعقوب	بهمـــزة قطـــع مفتوحة وألف قبل الباء "أتباعك"
	من سورة النمل إلى سورة الروم	**لا خلاف بين ابن جني وما أجمع عليه القراء من التواتر**					
٤٦	١٦٩	والبحر يمده من بعده سبعة أبحر	٢٧	لقمان	١	أبو عمرو ويعقوب	قرآ بنصب البحر
	السجدة والأحزاب	**لا يوجد خلاف في سورتي السجدة والأحـزاب بين ابن جني وما أجمـــع عليه القراء من تواتر القراءة**					
٤٧	١٨٩	ربنا باعد بـين أسفارنا	٢٩	سبأ	١	يعقوب	برفع الراء وألف بعد الباء وفـتح العين والدال
	لا شئ في سورة فاطر						
٤٨	٢٠٦	إن كانـــت إلا صيحة واحدة	٢٩	يس	٢	أبو جعفر	برفع صيحة على أن "كان" فعل تام
٤٩	٢١٦	ولقد أضل منكم جبلا	٦٢	يس		روح	بضم الجيم والياء مع تشديد اللام
	الصافات لا شئ فيها						
٥٠	٢٣٤	إن يوحى إلـــى إلا أنما	٧٠	ص	١	أبو جعفر	بكسر همزة أنماً على الحكاية "إنما"
٥١	٢٣٧	يا حسرتا	٥٦	الزمر	١	أبو جعفر	بإثبات الياء على وزن "محياى"
	لا يوجد في سور: غافر – فصلت – الشورى خلاف						
٥٢	٢٥٣	بلدة ميتاً كذلك تخرجون	١١	الزخرف	١	أبو جعفر	بتشديد الياء
٥٣	٢٦٢	وترى كل أمة جاثية	٢٨	الجاثية	١	يعقوب	بنصب اللام فـــي "كل"
	لا يوجد خلاف في سورة الأحقاف						

م	رقم الصفحة في كتاب المحتسب	الآية الكريمة	رقمها	السورة	مجموع مواضع الخلاف في السورة	من قرأ بها من القراء العشرة ورواتهم	وجه المخالفة
٥٤	٢٧٢	فهل عسيتم إن "توليتم"	٢٢	محمد ﷺ	٢	رويس	قرأ بضم التاء والواو وكسر اللام "تُوليتم"
٥٥	٢٧٢	الشيطان سول لهم وأملى لهم	٢٥	محمد ﷺ		يعقوب	قرأ بضم الهمزة وكسر اللام وإسكان الياء "وأملِي لهم"
		لا شئ في سورة الفتح					
٥٦	٢٧٨	لا تقدموا	١	الحجرات	١	يعقوب	بفتح التاء والدال
		من سورة ق إلى سورة النجم لا خلاف					
٥٧	١٩٧	وكل أمر مستقر	٣	القمر	١	أبو جعفر	بخفض الراء بدون تنوين
		الرحمن – الواقعة لا شئ فيهما					
٥٨	–	وغرتكم "الأماني"	٤	الحديد	١	أبو جعفر	سبق نظيره في سورة البقرة
٥٩	٣١٥	ما يكون من نجوى	٧	المجادلة	١	أبو جعفر	قرأ بالتاء "ما تكون"
٦٠	٣١٦	كى لا يكون دولة	٧	الحشر	١	هشام بخلف عنه وأبو جعفر	قرآ بالتاء ورفع دولة
		من سورة الممتحنة إلى التحريم لا شئ فيها					
٦١	٣٢٥	وقيل هذا الذي كنتم به تدعون	٢٧	الملك	١	يعقوب	قرأ بإسكان الدال مخففة
		القلم – الحاقة لا شئ فيهما					
٦٢	٣٣٠	سأل سائل	١	المعارج	١	المدنيان وابن عامر	إبدال الهمزة ألفاً "سال"
		نوح لا شئ فيها					
٦٣	٣٣٣	أن لن تقول	٥	الجن	١	يعقوب	بفتح القاف والواو مع التشديد "تقّول"

م	رقم الصفحة في كتاب المحتسب	الآية الكريمة	رقمها	السورة	مجموع مواضع الخلاف في السورة	من قرأ بها من القراء العشرة ورواتهم	وجه المخالفة
		المزمل لا شئ فيها					
٦٤	٢ج/٣٣٨	عليها تسعة عشر	٣٠	المدثر	١	يعقوب	قرأ بإسكان العين بعد التاء
		القيامة – الإنسان لا شئ فيهما					
٦٥	٢ج/٣٤٥	وإذا الرسل "أُقتت"	٥	المرسلات	١	أبو جعفر	بالواو مع تخفيف القاف "وُقِتت"
		النبأ – النازعات لا شئ فيهما					
٦٦	٢ج/٣٥٢ ٢ج/٣٥٢	فأنت له تصدى فأنت عنه تلهى	٦ ١٠	عبس عبس	٢	المدنيان والمكي البزي	قرأوا بتشديد الصاد قرأ وصلاً مع المد المشبع وتشديد التاء
		من التكوير – سورة الأعلى لا شئ فيها					
٦٧	٢ج/٣٥٧	إن إلينا إيابهم	٢٥	الغاشية	١	أبو جعفر	قرأ بتشديد الياء "إيّابهم"
		الفجر لا شئ فيها					
٦٨	٢ج/٣٦١	أهلكت مالاً "لبدا"	٦	البلد	١	أبو جعفر	قرأ بتشديد الباء "لبُّدا"
		من سورة الشمس إلى سورة الناس لا شئ فيها					

انتهي الجمع والحصر للآيات والكلمات الواردة في كتاب المحتسب والتي عدها الإمام ابن جني شاذة وهي قراءات متواترة كما سنرى من خلال الدراسة والتحقيق.

عدد مواضع الخلاف في كل باب من أبواب البحث

مسلسل	الباب	العدد
١	الأول	١٥
٢	الثاني	١٦
٣	الثالث	١٧
٤	الرابع	٢٢
	المجموع	**٧٠ موضعاً**

مدخل وإشارة:

بدءً وقبل الولوج في تفاصيل أبواب البحث يجدر بي أن أوضح المسائل الآتية:

أولاً: أن هنالك تسعاً وعشرين سورة في القرآن الكريم بُدئت بالحروف المقطعة وهذا من إعجاز القرآن وحكمة الله البالغة فيه، وهذه السور تنقسم إلى أربعة أقسام:

أ/ ما كان على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ولين وتمد مداً طويلاً لأجل الساكن الوسط وهي سبعة أحرف.

١- "لام" في أول سورة البقرة، وآل عمران، والأعراف، ويونس عليه السلام، وهود عليه السلام، ويوسف عليه السلام، والرعد، وإبراهيم عليه السلام، والحجر، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة.

٢- "ميم" في أول سورة البقرة، وآل عمران، والأعراف، والرعد، والشعراء، والقصص، والروم، ولقمان، والسجدة، وأوائل الحواميم السبعة.

٣- "كاف" في أول سورة مريم.

٤- "صاد" في أول الأعراف، ومريم، وص.

٥- "ق" في أول سورتي الشورى، وق.

٦- "س" في أول سورة الشعراء، والنمل، والقصص، ويس، والشورى.

٧- "نون" في أول سورة "ن والقلم".

ب/ ما كان على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين، ومدُّه التوسط أربع حركات أو المد ست حركات، والمد أفضل من التوسط وهو حرف "العين" في أول سورتي مريم والشورى.

ج/ ما كان على ثلاثة أحرف وليس وسطه حرف مد ولين وحكمه القصر وهو حرف "الألف". وقد ورد في أول سورة: البقرة، وآل عمران، والأعراف، ويونس عليه السلام، وهود عليه السلام، ويوسف عليه السلام، والرعد، وإبراهيم عليه السلام، والحجر، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة.

د/ ما كان على حرفين ويمد حركتين وهو خمسة أحرف:

١- "الحاء" في أوائل الحواميم.

٢- "الراء" في أوائل سورة يونس عليه السلام، وهود عليه السلام، ويوسف عليه السلام، والرعد، وإبراهيم عليه السلام، والحجر.

٣- "الطاء" في أول سورة طه، والشعراء، والنمل، والقصص.

٤- "الهاء" في أول سورتي مريم، وطه.

٥- "الياء" في أول سورتي مريم، ويس.

وبعد بيان جملة الحروف المقطعة في أوائل السور بالقرآن الكريم يحسن البدء في بيان حكم الاستعاذة والبسملة مستهلاً بذلك الدخول في شرح وبيان المبحث الأول من هذا الفصل في الباب الأول.

ثانياً: الاستعاذة

- هي دعاء وطلب العوذ واللجوء إلى الله تعالى، وقد اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة من مريد القراءة لكلام الله، ولكنهم اختلفوا بعد ذلك في الطلب هل هو على سبيل الندب أم على سبيل الوجوب؟ ولكن المختار والذي عليه الجمهور وأهل الأداء من القراء أن الاستعاذة مندوبة وحملوا الأمر في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[١] على الندب.
- وأما لفظها المختار هي صيغة "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" لأنها الصيغة الواردة في سورة النحل ولا خلاف بينهم في جواز غير هذه الصيغة من الصيغ الواردة عند أهل الأداء نحو "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم"، أو "أعوذ بالله من الشيطان".
- وعلى هذا تكون الصيغ ثلاثة وكلها جائزة وإن رجحت الصيغة الأولى للسبب الذي ذكر، وهناك تفاصيل أخرى محلها كتب التجويد فنكتفي بذلك[٢].

---

(١) النحل/٩٨.

(٢) البدور الزاهرة، ص١٣.

قال الإمام الشاطبي:

إذا ما أردت الـــدهر تقــرأ فاســتعذ

جهاراً مـــن الشـــيطان بـــالله مســـجلا

على ما أتي في النحل يسراً وإن تزد

لربـــــك تنزيهـــــاً فلســـــت مجهـــــلا

ثالثا: البســـملة

- وهي قول "بسم الله الرحمن الرحيم" كالحوقلة وهي قول " لا حول ولا قوة إلا بالله".
- أجمع القراء العشرة على الإتيان بالبسملة عند الابتداء بأول كل ســـورة مـــن سور القرءان الكريم سواء كان الابتداء عن قطع أم عن وقف. والمراد بالقطع ترك القراءة والانتقال منها لأمر آخر، والمراد بالوقف حبس الصـــوت علـــى آخر السورة السابقة مع التنفس بنية استئناف القراءة، وهذا الحكم عام في كل القرءان عدا سورة براءة فلا خلاف بينهم في ترك البسملة عند الابتداء بها(١).
- وأما حكم البسملة بين كل سورتين فقد اختلف القراء العشرة فيه علـــى ثلاثـــة مذاهـــب:

١- فذهب قالون وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر إلى الفصـــل بالبسملة بين كل سورتين وحجتهم أن كل سورة قائمة بذاتها عمـــلاً بما ورد في السنة.

٢- وذهب حمزة وخلف إلى وصل آخر السورة بأول ما بعدها من غير بسملة وحجتهم أن القرءان كله حلقة متصلة فهو كالسورة الواحدة.

٣- وروي عن كل من ورش وأبي عمـــــرو وابـــن عـــامر ويعقـــوب ثلاثة أوجه:

---

(١) البدور الزاهرة، ص١٤.

أ/ البسملة

ب/ السكت والمقصود به الوقف على آخر السورة السابقة وقفة لطيفة بغير تنفس.

ج/ الوصل والمقصود به وصل آخر السورة بالتي تليها ولا بسملة مع السكت ولا مع الوصل. وحجة هذا الفريق أنهم أخذوا أمراً وسطاً ما بين البسملة وما بين الوصل ولذلك سكتوا ووصلوا[1].

- قال الإمام الشاطبي:

وبسمل بين السورتين بسنة
رجال نموها دريـة وتحملا
ووصلك بين السورتين فصاحة
وصل واسكتن كل جلاياه حصلا

- وقال ابن الجزري مشيراً إلى أبي جعفر:

وبسمل بين السورتين أئمة
.....

(١) البدور الزاهرة، ص١٤.

الباب الأول

القراءات المتواترة في " ربع البقرة "
من أول سـورة الفاتحة إلى ختـام سـورة الأنعام
[٩٥٤] آية

ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: من أول سـورة الفاتحة إلى الآية (٢٥٢) من سـورة البقرة (٢٥٩) آية.

الفصل الثاني: من الآية (٢٥٣) من سورة البقرة إلى ختام سورة آل عمران (٢٣٣) آية.

الفصل الثالث: من أول سـورة النسـاء إلـى الآيـة (٨١) مـن سـورة المائدة (٢٥٣) آية.

الفصل الرابع: من الآيـة (٨٢) سـورة المائدة إلـى ختـام سـورة الأنعـام (١٩٥) آية.

الباب الأول

القراءات المتواترة في " ربع البقرة "
من أول سورة الفاتحة إلى ختام سورة الأنعام [٩٥٤]

ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول
من أول سورة الفاتحة إلى الآية ٢٥٢ من سورة البقرة [٢٥٩] آية

وبه أربعة مباحث:

المبحث الأول: من أول سورة الفاتحة إلى الآية ٧٤ من سورة البقرة

الدراسة والتحقيق:

أ/ سورة الفاتحة لا يوجد فيها خلاف ورد في كتاب المحتسب عن موضوع البحث وهو القراءة المتواترة التي أوردها ابن جني بحسبانها قراءة شاذة.

ب/ سورة البقرة من الآية ١ إلى الآية ٣٣ أيضاً لم يرد شئ حولها يلي الباحث.

ج/ الآية ٣٤ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ...﴾ هذه الآية تعتبر أول موضع أورده العلامة ابن جني يندرج في موضوع بحثنا، وقد قال في شأنها: (إن الملائكة في موضع جر، فالتاء إذاً مكسورة ويجب أن تسقط ضمة التاء في "الملائكة"). المحتسب ٧١/١.

- أقول: بعد التحقيق والرجوع إلى المصادر تبين أن هذه القراءة أي قراءة أبي جعفر بضم التاء في "الملائكة" قراءة صحيحة متواترة وذلك من عدة وجوه:

١- أن القراءة تكون صحيحة متواترة إذا وافقت وجهاً من وجوه اللغة العربية سواء بالوجه الفصيح أو الأفصح.

٢- روى جمهور الأئمة من القراء صحة هذه القراءة.

٣- أن القراءة المتواترة سنة متبعة يجب الأخذ بها.

- قال ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر ما نصه:

"واختلفوا في ضم تاء الملائكة اسجدوا" حيث جاء ذلك في خمسة مواضع، هذا أولها، والثاني في الأعراف[١]، والثالث في سبحان[٢]، والرابع في الكهف[٣]، والخامس في طه[٤].

- فقرأ ابو جعفر برواية ابن جماز ومن طريق هبة الله وغيره عن عيسى بن وردان بضم التاء حال الوصل اتباعاً، وروى هبة الله وغيره عن عيسى عنه إشمام كسرتها إلى الضم، والوجهان صحيحان عن ابن وردان نص عليهما غير واحد، ووجه الإشمام أنه أشار إلى الضم تنبيهاً على أن الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء.
- ووجه الضم أنهم استثقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة إجراءً للكسرة اللازمة مجرى العارضة، وذلك لغة ازد شنؤة.
- وعللها أبو البقاء[٥] أنه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها بالضم اتباعاً لضمة الجيم، وهذا من إجراء الوصل مجرى الوقف، ومثله ما حكى عن امرأة رأت نساء معهن رجل فقالت: أفي سوءة أتينَه، بفتح التاء كأنها نوت الوقف على التاء ثم ألقت عليها حركة الهمزة.
- وقيل أن التاء تشبه ألف الوصل لأن الهمزة تسقط من الدرج لأنها ليست بأصل، وتاء الملائكة أيضاً تسقط لأنها ليست بأصل، وقد ورد "الملائك" بغير تاء، فلما أشبهتها ضمت كما نضم همزة الوصل[٦].
- ثم يمضي الإمام ابن الجزري في تاكيده لصحة وتواتر قراءة أبي جعفر في ضم تاء الملائكة فيقول: "إن أبا جعفر إمام كبير أخذ قراءته عن مثل ابن عباس وغيره من السلف": "وإذا ثبت مثله في لغة العرب فكيف ينكر"[٧].

---

(١) الآية ١١.

(٢) الآية ٦١.

(٣) الآية ٥٠.

(٤) الآية ١١٦.

(٥) هو عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحسن العكبري، أبو البقاء النحوي الضرير، توفي سنة ٤٦٠هـ. بغية الوعاة ١٧٥/٢.

(٦) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ٢١٠/٢-٢١١، دار الكتاب العربي، بدون تاريخ.

(٧) النشر في القراءات العشر ٢١٠/٢-٢١١.

إلى أن يقول: إن الإمام أبا جعفر قد أخذ القراءة سنداً متصلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مولاه، وعن عبد الله بن عباس، وعن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي، وعن أبي المنذر أُبي بن كعب الخزرجي، وقرأ أُبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم [1].

قال ابن الجزري في الدرة المضية:

فحرّك و"أ"بن اضمم ملائكة اسجدوا

أزل فشا لا خوف بالفتح حولا[2]

والشاهد: قوله "أبن اضمم ملائكة اسجدوا" حيث رمز إلى أبي جعفر بالهمزة كما رمز الشاطبي إلى نافع بالهمزة كذلك ثم بين أن المرموز له بالهمزة يضم تاء الملائكة.

- بهذا الذي ذكرت يتبين أن قراءة أبي جعفر للفظ "الملائكة اسجدوا" بضم التاء في جميع المواضع الخمسة التي وردت في القرآن قراءة صحيحة متواترة ينتفي عنها الشذوذ والضعف.

د/ من الآية ٣٥ إلى الآية ٧٤ لا شئ فيها.

<u>المبحث الثاني: من الآية ٧٥ إلى الآية ١٤١ من سورة البقرة</u>

الدراسة والتحقيق:

أ/ من الآية ٧٥ إلى الآية ٧٧ لم يرد في كتاب المحتسب شئ يلي الباحث.

ب/ الآية ٧٨ قوله تعالى: ﴿ إِلاَّ أَمَانِيَّ﴾ أورد ابن جنبي في صفحة ٩٤ الجزء الثاني من كتاب المحتسب ما نصه "أصل هذا كله التثقيل أمانيّ جمع أمنية".

والصواب أن التثقيل والتخفيف كلاهما صحيح وأصل لأنهما قراءتان متواترنان فبتخفيف الياء قرأ أبو جعفر وبالتشديد قرأ الباقون.

---

(١) غاية الاختصار في قراءة العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الحسن العطار، ٧/١.

(٢) منظومة الدرة المضية، للعلامة ابن الجزري، نظمها على نسق الشاطبية، تحتوي على (٢٤١) بيتاً، وهي في القراء الثلاثة المتممة للعشرة، ص ٢١، بيت رقم ٦٥.

قال ابن الجزري واختلفوا في الأماني وما اشتق منها. فقرأ أبو جعفر ﴿ إِلاَّ أَمَانِيَّ﴾ هنا في البقرة، وكذلك ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾[١] و ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾[٢] و ﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾[٣].

كل هذه المواضع الأربعة المذكورة قرأ بالتخفيف فيهن أبو جعفر وقرأ الباقون بالتشديد[٤].

- وجاء في فريدة الدهر في تأصيل القراءات العشر، وقرأ أبو جعفر وحده بتخفيف الياء مفتوحة وصلاً وساكنة وقفاً[٥].
- والوجهان التخفيف والتشديد جائزان في العربية. قال الفراء[٦] وهو يشرح الآية في كتابه معاني القرآن فيقول: "إلا أماني" منهم من يشدد وهو أجود الوجهين وكذلك كل ما كان مثل أمنية كأضحية وأغنية، ففيها وجهان التخفيف والتشديد، فإن شددت فإنك تريد الأفاعيل فتكون مشددة لاجتماع الياء من الجمع وبالياء الأصلية، وإن خففت حذفت ياء الجمع فخففت الياء الأصلية، وهو كما يقال القراقير والقراقر، فمن قال الأماني بالتخفيف فهو الذي يقول القراقر، ومن شدد الأماني فهو الذي يقول القراقير[٧].

ج/ الآيات من ٧٩ إلى الآية ١٤٢ لم يرد فيها ما يلي الباحث.

المبحث الثالث: من الآية ١٤٣-٢٠٢ سورة القرة

- الآيات من ١٤٣-٢٠٢ من المبحث لم يرد فيها خلاف يلي موضوع البحث.

---

(١) البقرة/١١١.

(٢) النساء/١٢٣.

(٣) الحج/٥٢.

(٤) النشر في القراءات العشر، ٢/ ٢١٧-٢١٨.

(٥) فريدة الدهر، ص ١٠٧، طبعة دار البيان العربي، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، لمؤلفه الأستاذ محمد إبراهيم محمد سالم.

(٦) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، أبو زكريا الفراء، توفي سنة ٢٠٧هـ - ٨٢٢م، له مصنفات كثيرة في النحو ومعاني القرآن واللغة. انظر بغية الوعاه في أسماء النحاه.

(٧) معاني القرآن، للفراء ٤٩/١، طبعة الهيئة المصرية العامة، بدون تاريخ.

المبحث الرابع: من الآية ٢٠٣ إلى الآية ٢٥٢ من سورة البقرة

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من ٢٠٣ إلى ٢٣٢ لا شئ فيها.

ب/ قوله تعالى: ﴿ لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا ...﴾ الآية ٢٣٣.

- واختلفوا في "ولا تضار" فقرأ ابن كثير والبصريان[١] برفع الراء في "تضارُ" وقرأ الباقون بفتحها "تضارَ".
- واختلف عن أبي جعفر في سكونها مخففة، فروى عيسى من طريق مهران عن ابن شعيب وابن جماز من طريق الهاشمي بتخفيف الراء مع إسكانها "تضارْ" وكذلك الآية الأخرى في هذه السورة قوله: ﴿ وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ﴾[٢].
- وروى ابن جماز من طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران وغيره عن ابن شبيب تشديد الراء وفتحها فيهما معاً ولا خلاف عنهم في مدّ الألف لالتقاء الساكنين[٣].
- وقال صاحب المهذب: وقراءة أبي جعفر بخلف عنه بسكون الراء مخففة على أنه فعل مضارع من ضار يضير والسكون إجراء للوصل مجرى الوقف ولا ناهية للجزم والفعل مجزوم بها[٤].

والخلاصة: أن قراءة التخفيف لأبي جعفر في كلمة "تضار" قراءة صحيحة متواترة وهي إحدى الوجهين له كما بين الإمام ابن الجزري، وينتفي بذلك الشذوذ عن هذه القراءة في كلا الوجهين والموضعين بسورة البقرة في الآية الأولى ٢٣٣ والآية الثانية ٢٨٢ في خواتيم السورة.

- قال ابن الجزري في منظومته الدرة المضية:

يضار بخفٍ مع سكون وقدره *** فحرّك إذاً وارفع وصية خط فلا[٥]

والشاهد في البيت قوله "إذاً" حيث الهمزة في "إذاً" رمز لأبي جعفر.

---

(١) أبو عمرو ويعقوب.

(٢) البقرة/٢٨٢.

(٣) النشر ٢/٢٢٨.

(٤) كتاب المهذب، للدكتور محمد محمد سالم محيسن، عالم مصري معاصر حاذق، مجيد القراءات والتجويد، درَّس بالجامعات السودانية والمعاهد العليمة، له عدد من المؤلفات في هذا المجال.

(٥) متن الدرة، بيت رقم ٨٠ ص ٢٢.

الفصل الثاني
من الآية ٢٥٣ سوررة البقرة إلى ختام سورة آل عمران [٢٣٣] آية

وبه أربعة مباحث:

المبحث الأول: من الآية ٢٥٣ سورة البقرة إلى الآية ١٤ سورة آل عمران

الدراسة والتحقيق:

أ/ من الآية ٢٥٣ من سورة البقرة إلى اية ٢٥٩ لا شئ فيها.

ب/ الآية ٢٦٠ قوله تعالى: ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ...﴾ مكسورة الصاد مشددة الراء وهي قراءة متواترة لأبي جعفر وحمزة ورويس وخلف العاشر.

- قال ابن جني معللاً الشذوذ بقوله: "أما "فصرهن" بكسر الصاد وتشديد الراء فغريب[١].
- قال صاحب النشر: "قرأ أبو جعفر وحمزة وخلف وروى روبس بكسر الصاد وقرأ الباقون بضمها"[٢]. وقال في الدرة المضية: ... واكسر فصرهن "طب" ألا[٣]

والشاهد أنه رمز لأبي جعفر بالهمزة في "أ"لا ولرويس بالطاء في "طب".

- وحجة من ضم الصاد أن الاشتقاق من صاره يصوره.
- وحجة من كسر الصاد أنه من صاره يصيره، والمعنى فيهما:

"فخذ أربعة من الطير فأملهن إليك وقطعهن" فكل من الضم والكسر لغة في الميل والتقطيع، فالقراءتان بمعنى واحد[٤]. وهنا تنتهي الغرابة وينتهي الشذوذ لهذه القراءة التي قرأ بها الإمام أبو جعفر.

ويكون حسن التعليل الصرفي واللغوي أن المعنى واحد وهو من الميل، والقراءتان بمعنى واحد كما قال صاحب معاني القرآن.

ومما يقوي قراء أبي جعفر القراءة السبعية لحمزة وخلف الذي روى عن حمزة ثم انفرد بوجهه مع الثلاثة المتممين للعشرة، وهذا كله يعضد ويقوي قراءة الإمام أبي جعفر.

---

(١) المحتسب ١/١٣٦.

(٢) النشر ٢/٢٣.

(٣) متن الدرة ص ٢٢ رقم البيت ٨٢.

(٤) معاني القرآن، للفراء ١/١٧٤.

ج/ قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً...﴾ الآية ٢٦٠:

- قال ابن جني في كتابه ما نصه: ومن ذلك قراءة أبي جعفر والزهري "جـزَّاً" أي ومما شذ قراءته حذف الهمزة وتشديد الزاى في كلمة "جزءاً" من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً﴾.

والصواب كما جاء في كثير من مراجع كتب القراءات أن قراءة أبي جعفر قراءة صحيحة متواترة وليست شاذة.

- جاء في فريدة الدهر(١) [وقرأ أبو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الزاى والشاهد في باب الهمز المفرد "جزء ثنا"].
- وقال ابن الجزري في الدرة المضية: "وجزءاً" "أ"دغم... وكما هو معلوم فإن الهمزة يرمز بها لأبي جعفر.
- أقول إن أبا جعفر يعد أحد القراء العشرة الكبار كما سبق أن بينت في الترجمة وأشرت إليه كذلك في مبحث سابق، وقراءته صحية متوارتة ينتفي عنها الشذوذ وتزول عنها الغرابة.

د/ من الآية ٢١ إلى الآية ٢٦٨ من سورة القرة: لم يذكر خلاف.

هـ/ قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ...﴾ الآية ٢٦٩.

قال ابن جني "ومن ذلك قراءة الزهري ويعقوب "ومن يؤت الحكمة" بكسر التاء وهنا يعني ابن جني أن القراءة بكسر التاء في "يـؤتِ" قراءة شاذة والصواب ما خالف قوله هذا. حيث إن قراءة يعقوب صحيحة متواترة بدليل قول ابن الجزري "واختلفوا في "ومن يوت الحكمة" فقرأ يعقوب بكسر التاء وهو على أصله في الوقف على الياء كما نص عليه غير واحد".

وأشرنا إليه في باب الوقف على مرسوم الخط، وذلك يقتضي أن تكون "مَـنْ" عنده موصولة، أي والذي يؤتيه الله الحكمة. ولو كانت عنده شرطية لوقف

---

(١) فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر، لمحمد إبراهيم محمد سالم، ٢٢٣/٢، دار البيان العربي، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠١م.

بالحذف كما يقف على "ومن يتق السيئات" ونحوه. وقرأ الباقون بفتح التاء ولا خلاف عنهم في الوقف على التاء[١].

- وجاء في الغاية "قرأ يعقوب بكسر التاء "يوتِ" مبيناً للفاعل، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى "ومَنْ" مفعول مقدم و"الحكمة" مفعول ثاني، وإذا وقف يعقوب على "يؤتِ" أثبت الياء"[٢].
- وأورد صاحب الفريدة "وقرأ يعقوب وحده بكسر التاء ووقف بالياء" في قوله "ومن يؤت الحكمة"[٣].

و/ من الآية ٢٧٠ إلى الآية ٢٨١ من السورة: لم يرد خلاف يلي الباحث.

- قوله تعالى: ﴿وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ﴾ الآية ٢٨٢ سبق لها نظير[٤].

<u>المبحث الثاني من الآية ١٥ إلى الآية ٩٢ من سورة آل عمران</u>

الدراسة والتحقيق:

أ/ من الآية ١٥ إلى ٨٠ لم يرد خلاف في موضوع البحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ الآية ٨١:

- قال ابن جني "ومن ذلك قراءة الأعرج فيما يروى عنه "لما أتيناكم" بفتح اللام وتشديد الميم "لمّا" و "آتيناكم" بالنون وألف قبل الكاف" في هذه القراءة إغراب ويقصد قراءة "آتيناكم" بالنون وزيادة الألف التي قبل الكاف وكذلك تشديد الميم في "لمّا".
- والصواب جاء بعد التحقق من أن القراءة في قوله "ءاتيناكم" بزيادة الألف "لما" فصحيح ماذهب إليه، ولكنه لم يفرق بين قراءة التشديد في ميم "لما" وزيادة الألف وإبدال التاء نوناً في "ءاتيناكم".

---

(١) النشر، ٣٣٥/٢، ط دار الكتاب العربي.

(٢) الغاية/١٢٠، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

(٣) فريدة الدهر في تأصيل القراءات العشر ٣٣٤/٢.

(٤) انظر المبحث الرابع من الفصل الأول، الفقرة ب، ص (٩٩) من البحث.

- فنقول: إن الأئمة الكبار قد اثبتوا صحة القراءة وتواترها.

فقال الإمام ابن الجزري: واختلفوا في "ءاتيناكم" فقرأ المدنيان "نافع وأبو جعفر" آتيناكم بالنون والألف تفيد التعظيم، وقرأ الباقون بتاء مضمومة من غير ألف هكذا "آتيتكم"[١].

وكما هو معلوم فإن نافعاً من القراء السبعة، وأبا جعفر من العشرة فينتفي الشذوذ والإغراب عن هذه القراءة تماماً.

قال الشاطبي عن قراءة نافع: "... وبالتاء آتينا مع الضم خولا"[٢]

والمعنى: أنه قرأ القراء السبعة إلا نافعاً "لما أتيتكم" بتاء المتكلم مضمومة من غير ألف وقرأ نافع وحده في السبعة "لما آتيناكم" بنون العظمة وألف بعدها[٣].

- وأكد ذلك أيضاً صاحب الغاية حيث قال: "وقرأ نافع وأبو جعفر" "ءاتيناكم"[٤].

<u>المبحث الثالث من الآية ٩٣ إلى الآية ١٧٠ من سورة آل عمران</u>

الدراسة والتحقيق:

أ/ من الآية ٩٣ إلى الآية ١٣٩ لم يرد خلاف يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ...﴾ الآية ١٤٠:

قال ابن جني في شأن هذه الآية من سورة آل عمران "وفيه أيضاً قرح على وزن فعل يقرأ بهما جميعاً".

- والقراءة بضم القاف "قُرْح" قراءة متواترة هو لم ينسبها لأحد بل قال "وفيه أيضاً قُرحٌ على وزن فُعْلٌ" مع انها سبعية قرأ بها الأخوان "حمزة والكسائي"

---

(١) النشر ٢/٢٤١.

(٢) متن الشاطبية بيت رقم ٥٦٥ ص ٤٥.

(٣) تقريب المعاني في شرح الأماني ص ٢١٩، لسيد لاشين أبو الفرح وخالد محمد الحافظ، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة.

(٤) الغاية/١٢٨.

وكذلك خلف وشعبة راوياً عن عاصم وخلف يعتبر من العشـــرة لكنـــه روى أيضاً عن حمزة مما يؤكد صحة هذه القراءة وتواترها الذي لا جدال فيه.

- قال ابن الجزري "واختلفوا في "قرح – والقرح" فقرأ حمزة والكسائي وخلـــف وأبو بكر "شعبة" بضم القاف من قرح في الموضعين وأصابهم القرح، وقـــرأ الباقون بفتحها في الثلاثة"[١].
- قال الإمام الشاطبي: وقرح بضم القاف والقرح صحبة[٢].....
- والمعنى أن المرموز لهم بكلمة "صحبة" وهم حمزة والكسائي وشعبة قـــرءوا بضم القاف في لفظ "قرح" و "القرح" وهو في ثلاثة مواضع في: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ و ﴿ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾، وقرأ الباقون بفتح القاف في المواضع الثلاثة.
- قيل أن "القرح" بالفتح يعني الجُرح، وبالضم: ألم الجرح، وهما لغتان كالضُّعف والضَّعف[٣].

<u>المبحث الرابع من الآية ١٧٠ إلى الآية ٢٠٠ من سورة آل عمران</u>

- هذا المبحث لم يرد فيه خلاف بكتاب المحتسب عن موضوع البحث.

---

(١) النشر ٢/٢٤٢.

(٢) متن الشاطبية بيت رقم ٥٧٠ صفحة ٤٦.

(٣) إتحاف فضلاء البشر، للبنا، ص٢٣٩، ط دار الكتب العلميـــة، بيـــروت، لبنـــان، ١٤٢٢هـــ – ١٩٨١م.

الفصل الثالث
من أول سورة النساء إلى الآية ٨١ من سورة المائدة [٢٥٧] آية

وبه أربعة مباحث:

المبحث الأول: من أول سورة النساء إلى الآية ٨٧ من السورة

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات ١-٣٣ لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قال تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللّــهُ...﴾ الآية ٣٤.

- الشاهد في الآية قوله تعالى: "بما حفظ الله" بنصب هاء لفظ الجلالة وهي قراءة عشرية متواترة قرأ بها أبو جعفر.

ولكن ابن جني عدَّها من الشاذ وذلك عندما أورد في صفحة ١٨٨ من كتاب المحتسب قوله: "ومن ذلك قراءة يزيد بن القعقاع" "بما حفظ الله" بالنصب في اسم الجلالة. انتهى.

ولا شك أن الصواب ثبوت تواتر القراءة.

- قال ابن الجزري "واختلفوا في "بما حفظ الله" فقرأ أبوجعفر بنصب الهاء وقرأ الباقون برفعها". فأما على قراءة النصب فـ"ما" موصولة و"حفظ" ضمير يعود على مرفوع أي بالبر الذي حفظ حق الله من التعفف وغيره. وقيل بما حفظ دين الله وتقدير المضاف متعين، لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها إلى أحد[١].

وجاء في الدرة المضية: "احل ونصب الله واللات إذ يكن" .....

ورمز إليه بالهمزة في قوله "إذ يكن"[٢].

وورد في المهذب "قرأ أبو جعفر بما حفظ الله" بنصب هاء الجلالة، وما موصولة بمعنى الذي، أي بالذي حفظ الله، أو أمر الله[٣].

---

(١) النشر ٢/٢٤٩.

(٢) متن الدرة المضية بيت رقم ٩٥ ص ٢٤.

(٣) المهذب ١/١٥٦ وكذا إعراب القرآن ٨/٤١٣.

- ويؤكد ما ذكر صاحب فريدة الدهر بقوله: أبو جعفر وحده قرأ بفتح هاء لفظ الجلالة وصلاً، وتوجيه القراءة أن "ما" موصولة أو نكرة موصوفة وفي "حفظ" ضمير يعود إليها على تقدير مضاف. إذ الذات الإلهية المقدسة لا يحفظها أحد، والمعنى أي بالبر أو بشئ حفظ حق الله أو دينه أو امره، ومنه الحديث (احفظ الله يحفظك)[1].
- أقول ومما تقدم من سرد فإن قراءة النصب في هاء لفظ الجلالة من قوله تعالى: ﴿حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللّهُ﴾ هي قراءة صحيحة متواترة ينتفي عنها الشذوذ، بل وتعد من انفرادات الإمام أبي جعفر المدني.

ج/ من الآية ٣٥ إلى الآية ٨٧ لم يرد خلاف في موضوع البحث.

المبحث الثاني:

- من الآية ٨٨ إلى الآية ١٤٧ من سورة النساء لم يرد شئ يخص الباحث.

المبحث الثالث:

- من الآية ١٤٨ من سورة النساء إلى الآية ٢٦ من سورة المائدة لم يرد شئ يخص موضوع البحث.

المبحث الرابع: من الآية ٢٧ إلى الآية ٨١ من سورة المائدة

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات ٢٧-٣١ لا شئ فيها.

ب/ قوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ الآية ٣٢:

- قال صاحب المحتسب "من ذلك قراءة أبي جعفر "من أجْلِ ذلك" غير مهموز والنون مكسورة، وأضاف: يقال من أجل ذلك، ومن إجل ذلك بالفتح والكسر، ومن إجلالك، ومن جللك، ومن جلالك، فيجب على هذا أن تكون قراءة أبي جعفر من أجل ذلك".

---

(١) فريدة الدهر ٢/٤٨٥-٤٨٦.

- أقول: إن تعليله صحيح وأنه جوز الوجهان الفتح والكسر، لكنه مع ذلك أوردها ضمن الشاذ، حينما قال: "ومن ذلك قراءة أبي جعفر في إشارة إلى القراءة الشاذة".
- والصواب الذي لا شك فيه أن قراءة أبي جعفر متواترة كما قال المحققون.

قال ابن الجزري:

- واختلفوا في "من أجل ذلك" فقرأ أبو جعفر بكسرة الهمزة ونقل حركتها إلى نون "من" وقرأ الباقون بفتح الهمزة وهم على أصولهم في السكت والنقل والتحقيق(١).
- من أجل فيها النقل والسكت، وقرأ أبو جعفر منفرداً بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون(٢).
- وجاء في الغاية للنيسابوري: "قرأ أبو جعفر بكسر همزة "أجل" ونقل حركتها إلى النون قبلها، وإذا وقف على "من" وابتدأ "بأجل" ابتدأ بهمزة مكسورة"(٣).
- أقول: بهذه المسوغات والحجج التي أكدها المحققون فإن القراءة بكسر همزة "أجل" لا شائبة فيها وصح تواترها.

ب/ الآيات من ٣٣ – ٦٨ من سورة المائدة لا شئ فيها يخص البحث.

ج/ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ الآية ٦٩:

- الشاهد في الآية الكريمة قوله تعالى: "والصابئون" وقد ذكر ابن جني أن قراءة إسقاط الهمزة قراءة شاذة والصواب أنها قراءة صحيحة متواترة، بل هي سبعية وعشرية كذلك حيث قرأ بها "المدنيان" نافع وأبو جعفر.
- وهذه الكلمة "الصائبون" تعد من باب الهمزة المفرد وهي من الأصول عند المحققين.

---

(١) النشر ٢/٢٥٤.

(٢) فريدة الدهر ٢/٥٦١.

(٣) الغاية/١٣٩.

- قال ابن الجزري في النشر في معرض حديثه عن أحوال الهمز المفرد "أن تكون مضمومة بعد كسر وبعدها واو فإن أبا جعفر يحذف الهمزة ويضم ما قبلها من أجل الواو نحو مستهزؤن – والصابئون – متكئون – مالئون – ليواطئوا – يطفئوا – وقل استهزوا" وما أتى على ذلك ووافقه نافع على الصائبون وهو في المائدة[1].
- والشاهد قوله "ووافقه نافع على الصائبون...إلخ".
- وهذ يدل على أن كلمة الصائبون وما شاكلها في باب الهمز المفرد تقرأ كلها بإسقاط الهمزة لأبي جعفر، وأن الإمام نافعاً هو من القراء السبعة. قد قرأ أيضاً بحذف الهمزة موافقاً لأبي جعفر مما يعضد ويؤكد تواتر هذه القراءة السبعية العشرية كما قلنا، وبالتالي يدحض عنها شبهة الشذوذ والإغراب.
- جاء في فريدة الدهر "والصابون" بضم الباء وحذف الهمزة لنافع وأبي جعفر[2].
- وحجة من قرأ بإسقاط الهمزة أن الإسقاط لغة من لغات العرب ويقصدون به التخفيف.
- وأن العرب منهم من يحذف الهمزة ويسقطها ويعدها كلمة واحدة نحو سوأة وموألة فقالوا سوة ومولة وقالوا أيضاً في كلمة حوأب حوب.
- وورد أيضاً في يستهزؤن القراءة بضم الزاى وحذف الهمز بالكلية وفيه وجهان: الأول: أن ضمة الهمزة نقلت إلى الزاى وحذفت على مقتضي التحقيق في أمثالها. والوجه الثاني: أنها أبدلت ياء ساكنة لنقل الضمة إليها ثم حذفت لسكونها وسكون واو الجماعة ثم ضمت الزاى اتباعاً للواو.

  وعلى هذا يحمل لفظ الصابئون ومتكئون والخاطئون.

  وحجة من قرأ بالتحقيق أنه أتى بها على الأصل، وسهل النطق بها لانفرادها[3].

د/ الآيات من ٧٠ – ٨١ من سورة المائدة لا شئ فيها يخص موضوع البحث.

---

(١) النشر ٣٩٧/١ باب الهمز المفرد.

(٢) فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر ٥٨٠/٢.

(٣) التوجهات والآثار النحوية للقراءات الثلاثة ٥٠/١.

الفصل الرابع
من الآية ٨٢ من سورة المائدة إلى ختام سورة الأنعام [١٩٥] آية

وبه أربعة مباحث:

المبحث الأول:

- من الآية ٨٢ إلى الآية ١٢٠ من سورة المائدة "ختام السورة" لا يوجد خلاف في موضوع البحث.

المبحث الثاني:

- من أول سورة الأنعام إلى الآية ٧٣ لا يوجد خلاف.

المبحث الثالث من الآية ٧٤ إلى الآية ١٢٧:

الدراسة والتحقيق:

أ/ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ ءازَرَ ...﴾ الآية ٧٤ من سورة الأنعام:

- جاء في المحتسب ص ٢٢٣ ما نصه "ومن ذلك قراءة أُبي وابن عباس والحسن ومجاهد والضحاك وابن يزيد المدني ويعقوب"، ورويت عن سليمان التيمي "لأبيه آزر".
- والشاهد قوله "ويعقوب" حيث عُد من الشواذ والصواب غير ذلك للأسباب الآتية:
- ١- إن يعقوب قراءته متواترة وهو من القراء العشرة المشاهير.
- إن ابن جني خلط في سرده حيث جمع بين من صحت قراءته وبين من شذت قراءته.
- إن المحققين من أمثال ابن الجزري قد أكدوا تواتر قراءة يعقوب، وبالتالي تصح قراءة الضم لكلمة "ءازرُ" وهي قراءة صحيحة متواترة على القول الراجح.
- جاء في الغاية للنيسابوري: "قرأ يعقوب بضم الراء على أنه منادى حذف منه حرف النداء"، وقد روى أن مصحف أُبي كان مكتوباً " يا آزرُ" بإثبات حرف النداء[١].
- وجاء في النشر: "فقرأ يعقوب برفع الراء والباقون بنصبها"[٢].
- وورد أيضاً "وقراءة يعقوب بضم الراء والباقون بفتحها"[٣].

---

(١) الغاية/١٤٦.
(٢) النشر ٢/٢٥٩.
(٣) فريدة الدهر ٢/٦٣١.

- إذن فالقراءة بضم الراء في هذه الكلمة "آزرُ" لا شك في صحتها وتواترهـا، وعلة الخلاف قد بانت وانتفى الشذوذ.

ب/ من الآية ٧٥ إلى الآية ١٠٧ لا شئ فيها يلي الباحث.

ج/ قال تعالى: ﴿ وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْواً بِغَيْـرِ عِلْمٍ...﴾ الآية ١٠٨:

- الشاهد قوله تعالى: ﴿ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.
- ففي الآية أو الكلمة "عدْوا" قراءتان. القراء التسعة ما عدا يعقوب قرأوا "عدْواً" بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو.
- وانفرد يعقوب فقرأ "عدُوّاً" بضم العين والدال مع التشديد.
- قال صاحب النشر واختلفوا في"عدواً بغير علم" فقرأ يعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو. وقرأ الباقون بالفتح وإسكان الدال وتخفيف الواو(١).
- وجاء في المهذب "قرأ يعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو "عُـدّواً" وهـو منصوب على المصدر أو مفعول لأجله"(٢).
- وبذا تكون قراءة يعقوب الحضرمي قراءة صحيحة متواترة لا يعتريهـا الشـذوذ مطلقاً للأسباب التي ساقها المحققون من علماء القراءات في العقود المختلفة.

وجاء في الدرة المضية:

هنا درجات النون يجعل وبعد خا ** طبا درست واضمم عدواً حلى حلا(٣)

- والشاهد قوله "واضمم عدواً حلى حلا" حيث أورد اللفظة القرآنيـة "عُـدُواً". وجاء بالرمز وهو "الحاء" في كلمة "حلي حلا" وكما هو معلـوم فـإن الحـاء يرمز بها ليعقوب الحضرمي.

د/ الآيات من ١٠٩ إلى ١٢٧ من سورة الأنعام لا شئ فيها.

المبحث الرابع:

- من الآية ١٢٨ إلى ختام السورة لا يوجد ما يلي الباحث.

- انتهى الباب الأول ويليه الباب الثاني -

---

(١) النشر /٢٦١.

(٢) المهذب ١/٢٢٠.

(٣) متن الدرة ص ٢٥ بيت رقم ١٠٨.

البـاب الثـاني
القراءات المتواتـرة في ربع الأعراف
من أول سـورة الأعراف إلى ختـــام
سورة الإسراء (١١٦٦) آية

ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: من أول سـورة الأعـــراف إلى ختـام ســـورة الأنفال (٢٨١) آية.

الفصل الثاني: من أول ســورة التوبة إلى الآية ٤٠ من سـورة هـود (٢٠٨) آية.

الفصل الثالث: من الآية ٤١ من سورة هود إلى ختام سورة إبراهيم (٢٨٩) آية

الفصل الرابع: من أول سورة الحجر إلى ختام ســورة الإســـراء (٣٤٨) آية.

الباب الثاني

القراءات المتواترة في "ربع الأعراف"
من أول سورة الأعراف إلى ختام سورة الإسراء (١١٦٦) آية

ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول من أول سورة الأعراف إلى ختام سورة الأنفال [٢٨١] آية

وبه أربعة مباحث:

المبحث الأول: من أول السورة إلى الآية (٨٧) من الأعراف

الدراسة والتحقيق:

أ/ من أول السورة "المص" إلى الآية (٩) لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلآئِكَةِ اسْجُدُوا...﴾ الآية ١٠.

- ضم تاء الملائكة لأبي جعفر، وقرأ الباقون بالكسر[١].

ج/ من الآية ١٢ إلى الآية ٥٦ من سورة الأعراف لا شئ فيها يلي الباحث.

د/ قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً ...﴾ الآية ٥٧.

- أورد ابن جني هذه الآية في صفحة ٢٥٥ من كتاب المحتسب على أن كلمة "بشراً" قرأت شاذة بالنون.
- والصواب أنها قراءة سبعية وقد قرأ بها ابن عامر الدمشقي.
- قال ابن الجزري: "واختلفوا في "نشراً" هنا في الأعراف والفرقان والنمل فقرأ عاصم بالباء الموحدة وضمها وإسكان الشين "بشراً" في المواضع الثلاثة، وقرأ ابن عامر بالنون وضمها وإسكان الشين هكذا "نشْراً"، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون وفتحها وإسكان الشين "نَشْراً"، وقرأ الباقون بالنون وضمها مع الشين "نشُراً"[٢].

---

(١) سبق نظيره بالشرح والتحقيق. انظر صفحة (٩٥) من هذا البحث.

(٢) النشر ٢٦٩/٢-٢٧٠. والمهذب ٢٤١/١. والتوجيهات الصرفية والنحوية ٢٠٩/١.

- وجاء أيضاً: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو من السبعة وأبو جعفر ويعقوب من الثلاثة "نُشُراً" بنون وشين مضمومتين حيث وقع في القرآن الكريم وهي بمعنى النشر جمع ناشر على النسب أي ذات نشر مثل شاهد وشهد، ويجوز أن يكون جمع نشور كرسول ورسل وإعرابه حال. والريح النشور هي التي تأتي من هنا وهنا(١).
- وأما نشراً بفتح فسكون في قراءة حمزة ومن معه فهو مصدر من معنى الفعل ويرسل المذكور قبله، ويعرب مفعولاً مطلقاً أو حالاً بعد تأويله باسم الفاعل.
- وأما قراءة عاصم بالباء "بُشراً" هي رسم المصحف فهو جمع بشير لأن الرياح تبشر بالمطر وأصل الشين الضم ثم خففت بالسكون كرسل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءايَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ... ﴾(٢).
- وهكذا يتضح من خلال أقوال المحققين أن الخلاف حول القراءة في الكلمة التي وردت أنها شاذة في المحتسب إنما هي قراءة سبعية متواترة لا يلحقها الشذوذ.

هـ/ الآيات من ٥٨ إلى ٨٧ من السورة لا شئ فيها.

المبحث الثاني: من الآية ٨٨-١٧٠ سورة الأعراف

الدراسة والتحقيق:

أ/ من الآية ٨٨ إلى ١٦٤ من السورة لم يرد فيها مايلي الباحث.

ب/ **قوله تعالى: ﴿ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ...﴾ الآية ١٦٥:**

- قرأ نافع من السبعة وأبو جعفر من الثلاثة "بعذاب بِيس" بكسر الباء ثم ياء ساكنة من غير همز. وقرأ ابن عامر كذلك إلا انه همز الباء هكذا "بِئيسٍ".
- وقرأ حفص عن عاصم وبعض السبعة بعذاب "بَئيسٍ" بفتح الباء على وزن فعيل كشديد.

---

(١) النشر ٢/٢٧٠.

(٢) الروم/٤٦.

- أما تعليل قراءة المدنيين فأصل "بيس" عندهم على زنة "حذر" ومعناها شـــديد ردئ قلبت فتحت الباء كسرة اتباعاً للهمزة، ثم سكنت الهمزة تخفيفاً، ثم قلبـــت ياءً كما في ذيب.
- أما تعليل قراءة "بئيس" بالهمزة فهي على زنة شديد لفظاً ومعنى. ومادة الكلمة كلها تدور حول البؤس والشدة[1].

المبحث الثالث:

- من الآية ١٧١ سورة الأعراف إلى الآية ٢١ من سورة الأنفال لا يوجد خلاف يلي الباحث.

المبحث الرابع:

- الآيات من ٢٢ إلى ٧٥ ختام سورة الأنفال لا شئ فيها.

(١) معاني القرآن للفراء ٣٩٨/١. وعلل القراءات/٢٣٨. والكشف ٤٨١/١.

الفصل الثاني
من أول سورة التوبة إلى الآية ٤٠ من سورة هود عليه السلام [٢٧٨] آية

وبه أربعة مباحث:

المبحث الأول: من الآية ١-٥٩ من سورة التوبة

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات ١-١٨ من السورة لا خلاف فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ...﴾ الآية ١٩ من سورة التوبة:

- هذه الآية ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾ فيها قراءتان:

الأولى: رواية ابن وردان عن أبي جعفر بضم السين وحذف الياء بعد الألف هكذا "سقاة" جمع "ساقٍ" ككرامٍ ورماة. وقرأ "عمارة" بحذف الألف وفتح العين "عَمْرَة" جمع عامر مثل صانع وصنعة، وهي رواية ميمونة والقورسي عن أبي جعفر وكذا روى أحمد بن جبير الأنطاكي عن ابن جماز، وتقرأ هكذا "سُقاةَ الحَاجِ وعَمْرَةَ".

القراءة الثانية: بكسر السين وبياء مفتوحة بعد الألف وكسر العين وبألف بعد الميم هكذا "سقاية الحاج وعِمَارَة"[١].

- ومعلوم أن ابن وردان وابن جماز كلاهما روى عن أبي جعفر وبذلك لا تكون قراءة "سُقاةَ الحَاجِ وعَمْرَةَ" قراءة شاذة كما أورد ذلك ابن جني حيث جمع قراءة أبو جعفر مع القراءات الشاذة.

قال ابن الجزري في الدرة المضية: وقل عمرة معها سقاة الخلاف بن..... [٢]

الشاهد قوله: سقاة الخلاف بن حيث رمز بالباء لابن وردان وهو راوٍ عن أبي جعفر.

ج/ الآيات من ٢٠ إلى ٥٩ من التوبة لا شئ فيها يلي الباحث.

---

(١) النشر ٢/٢٧٨.

(٢) متن الدرة ص ٧٠ بيت رقم ١٢٢.

المبحث الثاني: من الآية ٦٠-١١٠ من سورة التوبة

الدراسة والتحقيق:

- الآيات ٦٠-٩٩ لم يرد فيها ما يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ...﴾ الآية ١٠٠:

- هذه الآية: موضع الخلاف فيها "والأنصار". حيث قرأها يعقوب وحده بالرفع، وقرأ الباقون بالخفض.
- أما قراءة يعقوب بالرفع فهي بالعطف على المبتدأ في صدر الآية، كأنه قال: "والسابقون والأنصار" وفي هذه القراءة ورد هذا الأثر: روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يقرأ (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ) فكان يعطف قوله "الأنصار" على قوله "السابقون" ويحذف الواو من قوله: (وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ) ويجعله وصفاً للأنصار، وروي أن عمر كان يقرأ هذه الآية على هذا الوجه. قال أُبي: والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، على هذا الوجه[١].
- أما قراءة الجماعة بالخفض فهي بالعطف على المهاجرين وفي هذه القراءة تعظيم للأنصار حيث دخلوا مع السابقين الأولين.
- وعلى كل فـ"السابقون" مبتدأ وقوله "رضي الله عنهم" خبر[٢].
- أما تعليل ابن جني إلى قراءة الرفع فقال: فأما قوله: "الذين ابتعوهم باحسان" فيجوز أن يكون معطوفاً على الأنصار في رفعه وخفضه. ويجوز أن يكون معطوفاً على "والسابقون" وأن يكون معطوفاً على "الأنصار" لقربه منه[٣].

---

(١) تفسير الفخر الرازي ١٦/١٧١-١٧٢، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

(٢) التوجيهات والآثار النحوية والصرفية للقراءات الثلاث ١/٢٤٣، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، لمؤلفه علي محمد فاخر، باحث ومحقق معاصر.

(٣) المحتسب ١/٣٠١.

- ومن سياق العرض يتضح أن قراءة الرفع ليست شاذة بل هل متواترة ويؤكد ذلك قراءة سيدنا عمر رضي الله عنه وقسم سيدنا أُبي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أقرأه بها.

قال صاحب الدرة:

وفي المعذرون الخف والسوء فاتحاً

والأنصار فارفع حز وأسس والولا[1]

الشاهذ قوله: والأنصار فارفع "حـ"ز حيث جاء بلفظ الكلمة المختلف حولها وهي "الأنصار" ورمز إلى من قرأ بها بالحاء في كلمة "حـ"ز وبذلك تكون قراءة يعقوب بالرفع في كلمة الأنصار قراءة متواترة ينتفي عنها الشذوذ.

ج/ الآيات من ١٠١ إلى ١١٠ لا خلاف فيها يلي الباحث.

المبحث الثالث: من الآية ١١١ سورة التوبة إلى الآية ٥٢ سورة يونس عليه السلام

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات ١١- ختام سورة التوبة لا شئ فيها.

ب/ من أول سورة يونس إلى الآية ٣ من السورة لا شئ فيها كذلك يخص الباحث.

ج/ قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ...﴾ الآية ٤ يونس:

- قرأ أبو جعفر بفتح الهمزة في "إنه" وقرأ الباقون بالكسر.
- قال ابن الجزري: واختلفوا في "حَقاً إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ" فقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها[2].
- وعلة أبي جعفر في قراءة فتح الهمزة على أن "أنه" وما دخلت عليه معمول بقوله تعالى "وعد الله" أي وعد إعادة الخلق بعد بدئه أو على حذف لام الجر أي لأنه يبدؤ... إلخ[3].
- وقال في الدرة المضية نظماً: ..... افتح إنه يبدؤاْ "ا"نجلى[4]

---

(١) متن الدرة ص ٢٧ بيت رقم ٢١٥٠

(٢) النشر ٢/٢٨٢.

(٣) الغاية/١٦٩. وإعراب القرآن ٢/٤٩-٥٠.

(٤) متن الدرة ص ٢٨ بيت رقم ١٢٧.

أي قرأ المرموز له بالألف في لفظ "انجلا" وهو أبو جعفر بفتح الهمزة في "إنه يبدؤا".

وعلى هذا فإن قراءة فتح الهمزة هي قراءة صحيحة متواترة لا لبس فيها ولا غموض، وقد علل وجه الصحة في القراءة النحاة والقراء وبذلك فلا شذوذ إطلاقاً في هذه القراءة والاحتجاج بالصحة أقوى.

د/ الآيات من ٥ إلى ٥٢ من سورة يونس لا شئ فيها.

المبحث الرابع: من الآية ٥٣ سورة يونس عليه السلام إلى الآية ٤٠ سورة هود عليه السلام

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات ٥٣-٥٧ من سورة يونس لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ...﴾ الآية ٥٨ سورة يونس عليه السلام

- قرأ الآية بتاء الخطاب في الموضعين "فلتفرحوا" "ومما تجمعون" رويس راوياً عن يعقوب وهي قراءة عشرية متواترة وليس كما أوردها ابن جني في الشواذ.
- قال ابن الجزري في هذا الشأن ما نصه "واختلفوا في "فليفرحوا" فروى رويس بالخطاب وهي قراءة أُبي ورويناها مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهي لغة لبعض العرب، وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم (لتأخذوا مصافكم) أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر عن الحسين بن زيد قراءة عليه. ثنا أبو علي بن أحمد عبد الواحد ثنا عمر بن محمد البغدادي ثنا أبو الوليد إبراهيم بن محمد الكرخي ثنا أبو بكر الخطيب ثنا أبو القاسم بن جعفر الهاشمي ثنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي ثنا أبو داود الحافظ "ثنا" محمد بن عبد الله "ثنا" المغيرة بن سلمة "ثنا" ابن المبارك عن الأجلح حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى بن أبيه عن أُبي بن كعب رضي الله عنه أن

النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون)، يعني بالخطاب فيهما. حديث حسن أخرجه أبو داود في كتابه. وقرأ الباقون بياء الغيب "فليفرحوا هو خير مما يجمعون"[١].

- قراءة رويس بتاء الخطاب فيهما أمر مؤكد محقق كما ثبت في هذا الحديث الذي رواه أبو داود كما هو واضح.
- وجاء في المهذب: "قرأ رويس بتاء الخطاب في الموضعين وقرأ ابن عامر تجمعون ومعه أبو جعفر بتاء الخطاب في الثانية.
- قرأ يعقوب في رواية رويس (فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون) بالتاء فيهما، وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، أبي بن كعب وعمرو عن الحسن وابن سيرين، زيد بن يعقوب "فبذلك فلتفرحوا" هو خير مما تجمعون بالتاء، وروى ذلك عن ابن عباس والحسن والجحدري وقتادة وجماعة[٢].
- والحاصل من خلال هذا العرض أن الآية بها ثلاثة قراءات كلها صحيحة ومتواترة:

١- القراءة بتاء الخطاب في "تجمعون" لابن عامر وأبو جعفر.

٢- قراءة رويس راوياً عن يعقوب بتاء الخطاب في الآية كلها "فلتفرحوا خير مما تجمعون".

٣- قراءة الباقين بياء الغيبة "فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون".

- بهذا يتضح ضعف حجة ابن جني وقوة قول الجمهور في إثبات تواتر هذه القراءة كما بينا.

قال ابن الجزري في الدرة: ..... وفليفرحوا خاطب طلا يجمعوا طلا[٣]

والشاهد قوله "خاطب طلا" حيث الطاء في طلا رمز لرويس.

ج/ الآيات من ٥٩ إلى ٧٠ لا شئ فيها يلي الباحث.

---

(١) النشر ٢/٢٨٥.

(٢) المهذب ١/٣٠٣.

(٣) متن الدرة ص ٢٨ بيت رقم ١٢٨.

د/ قوله تعالى: ﴿ فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ...﴾ الآية ٧١:

- كلمة "شركاءكم" اختلف القراء العشرة فيها على قولين: فقرأ يعقوب برفع الهمزة عطفاً على ضمير "فأجمعوا" وحسنه الفصل بالمفعول، ويحتمل أن يكون مبتدأ محذوف الخبر للدلالة عليه، أي شركاؤكم فليجمعوا أمرهم. وقرأ الباقون بالفتح(١).
- فالقراءة إذن صحيحة وينتفي عنها الشذوذ لأن قراءة الرفع معطوفة على الضمير في "أجمعوا" ويجوز الرفع كذلك على أنه مبتدأ محذوف الخبر لدلالة ما قبله عليه أي وشركاؤكم فلتجمعوا.
- وأما النصب فمعطوف على أمركم بتقدير مضاف أو مفعول معه(٢).

هـ/ الآيات من ٧٢ إلى ختام سورة يونس لا شئ فيها يلي الباحث. وكذا الآيات من أول سورة هود عليه السلام إلى الآية ٤٠ منها.

---

(١) النشر ٢/٢٨٦. وإعراب القرآن ٢/٦٧-٦٨. والمهذب ١/٣٠٥.

(٢) التذكرة ٤٥٢. غاية الاختصار، ص ٥١٧. التوجيهات ١/٢٥٧.

الفصل الثالث
من الآية ٤١ سورة هود عليه السلام
إلى ختام سورة إبراهيم عليه السلام [٢٨٩] آيـة

وبه أربعة مباحث:

المبحث الأول:

- الآيات من ٤١-١٠٨ من سورة هود عليه السلام لا شئ فيها يلي الباحث.

المبحث الثاني: من الآية ١٠٩ سورة هود عليه السلام إلى الآيـة ٥٢ سـورة يوسف عليه السلام:

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من ١٠٩ -١١٣ لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِّنَ اللَّيْلِ...﴾ الآية١١٤ هود عليه السلام:

- الشاهد في الآية قوله "وزلفاً" حيث أورد ابن جني في كتابه هذه الآيـة وعـدّ قراءة ضم اللام في "زلفاً" قراءة شاذة والصواب أن القراءة بضم اللام قـراءة متواترة لا شذوذ فيها كما قال بذلك المحققون من القراء.
- قال ابن الجزري: واختلفوا في "وزلفاً من الليل" فقرأ أبو جعفر بضـم الـلام "زُلفاً" وهي قراءة طلحة وشيبة وعيسى بن عمرو بن أبي إسحق ورواية نصر ابن علي ومحبوب بن الحسن عن أبي عمرو. وقرأ الباقون بفتح اللام "زُلَفـاً" وهما أي القراءتان لغتان مسموعتان في جمع "زلفة" وهي الطائفـة مـن أول الليل كما قالوا ظُلم في ظُلمة ويُسر في يُسرة[١].
- قال صاحب الدرة: ..... وخف الكل فق زُلُفاً "أ"لا[٢]

والمعنى أن المرموز له بالألف في كلمة "ألا" وهو أبو جعفر قد قرأ بضم اللام في زلُفاً، وقد أتى الناظم بالكلمة القرآنية ذاتها في رجـزه بالضـم ليؤكـد أن صاحب الرمز قد قرأ بها.

ج/ الآيات من ١١٥ إلى ختام سورة هود عليه السلام، وكذلك مـن أول سـورة يوسف عليه السلام إلى الآية ٣ لا شئ فيها يلي الباحث.

---

(١) النشر ٢/٢٩١-٢٩٢. وإعراب القرآن ٢/١١٧. والمهذب ١/٣٢٩.

(٢) متن الدرة ص ٢٨ بيت رقم ١٣٤.

د/ قوله تعالى: ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً...﴾ الآية٤ يوسف عليه السلام:

- إن أبا جعفر يسكن العين في أحد عشر واثنا عشر وتسعة عشر وذلك حيث ورد في القرآن الكريم، وقد عدّ ذلك ابن جني من الشاذ.
- والصواب أن القراءة بإسكان العين من فصيح قول العرب كما دلت على ذلك الشواهد التالية.
- يقول ابن الجزري في النشر: "واختلفوا في أحد عشر واثنا عشر وتسعة عشر" فقرأ أبو جعفر بإسكان العين من الثلاثة ألفاظ أي أحد عشر واثنا عشر وتسعة عشر، ولابد من مدّ الألف في "اثنا" لالتقاء الساكنين.
- ونص على ذلك الحافظ أبو عمر الداني وغيره وهي رواية هبيرة بن حفص[١] من طريق فارس بن احمد، وقراءة شيبة وطلحة فيما رواه الحلواني عنه، وقد تقدم وجه مده في باب المد وقيل ليس من ذلك بل هو فصيح سُمع مثله من العرب في قولهم التقت حلقتا البطحان بإثبات ألف حلقتا، وانفرد النهراواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الألف وهي لغة أيضاً. وقرأ الباقون بفتح العين في الثلاثة ألفاظ[٢].
- وجاء في الدرة ..... عزير فنون حز وعين عشر ألا[٣]
- والمقصود أن أبا جعفر والمرموز له بألا يسكن عين عشر حيث وردت.
- وأما حذف الألف في "اثنا عشر" ففي رواية ابن وردان.

هـ الآيات من ٥ إلى ٣٠ من سورة يوسف عليه السلام لا شئ فيها.

و/ قوله تعالى: ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئاً...﴾ الآية٣١ من سورة يوسف:

- قرأ الإمام أبو جعفر "متكّاً" بحذف الهمزة وقرأ الباقون بالهمزة "متكئاً".

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) النشر ٢/٢٧٩. والمهذب ١/٢٧٧.

(٣) متن الدرة ص ٢٧ بيت رقم ١٢٢.

- والقراءة بحذف الهمزة في هذه الكلمة تعد من اختصاصات وانفرادات أبي جعفر.
- جاء في فريدة الدهر: وقراءة أبي جعفر وحده بحذف الهمزة وتنـــوين الكـــاف ووقفه بالألف كالباقين على قراءته[1].

ز/ الآيات من ٣٢إلى ٥٢ من سورة يوسف عليه السلام لا شئ فيها يلي الباحث.

المبحث الثالث:

- الآيات من الآية ٥٣ سورة يوسف عليه السلام إلى الآية ١٨ من سورة الرعد لا شئ فيها يلي الباحث.

المبحث الرابع:

- من الآية ١٩ من سورة الرعد إلى ختام سورة إبراهيم عليه السلام لا شئ فيها يلي الباحث.

---

(١) النشر ٣٩٩/١. وفريدة الدهر ١١٢/٣.

الفصل الرابع
من أول سورة الحجر إلى ختام سورة الإسراء [٣٤٨] آية

وبه أربعة مباحث:

المبحث الأول: من أول سورة الحجر إلى الآية ٩٩ ختام السورة.

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من ١-٤٠ من سورة الحجر لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ...﴾ الآية٤١:

- الآية فيها قراءتان. قال ابن الجزري: "واختلفوا في "صراط علىّ مستقيم":
- فقرأ يعقوب بكسر اللام ورفع الياء وتنونيها هكذا "علىٌّ مستقيم". وقرأ الباقون بفتح اللام والياء من غير تنوين".
- وقراءة يعقوب علىٌّ مستقيم من العلو والشرف(١).
- والحاصل أن قراءة يعقوب صحيحة متواترة لا شذوذ فيها كما قال المحققون من الأئمة.

ج/ قوله تعالى: ﴿ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ...﴾ الآية٤٤ سورة الحجر:

- الشاهد قوله "جزءٌ" بحذف الهمزة لأبي جعفر وسبق نظيره في سورة البقرة(٢).

د/ الآيات من ٤٥ إلى ٩٩ ختام السورة لا شئ فيها.

المبحث الثاني: من أول سورة النحل إلى الآية ٨٩

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من ١-٦ لا شئ فيها.

ب/ قوله تعالى: ﴿ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ...﴾ الآية ٧:

- وجه الخلاف في هذه الآية أن القارئ أبا جعفر قرأ بفتح الشين "بشَقّ" وقرأ الباقون بكسرها "بِشِقِّ" والقراءتان صحيحتان متواترتان.

---

(١) النشر ٣٠١/٢. المهذب ٢٦٢/١.

(٢) راجع صفحة (١٠١) من البحث.

إلا أن ابن جني ذكر أن قراءة فتح الشين قراءة شاذة والصواب قول الجمهور بصحة قراءة أبي جعفر.

وإذا نظرنا إلى المعنى اللغوي نجده لا يتغير حيث أن القراءتين مصدران بمعنى واحد وهو المشقة[١].

- قال ابن الجزري في منظومته الدرة المضية:

..... كما القدر شق افتح تشاقون نونه أتل[٢]

ج/ الآيات من ٨-٨٩ سورة النحل لا شئ فيها يلي الباحث.

المبحث الثالث: من الآية ٩٠ سورة النحل إلى الآية ٤٩ سورة الإسراء

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من ٩٠ إلى ختام سورة النحل لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ من أول سورة الإسراء إلى الآية ١٥ منها لا شئ فيها كذلك.

ج/ قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا...﴾ الآية١٦:

- قرأ يعقوب بمد الهمزة في قوله "أمرنا" فقرأها هكذا "ءامرنا".
- وقرأ الباقون بدون مد الهمزة "أمرنا".
- قال ابن الجزري "واختلفوا في "أمرنا مترفيها" فقرأ يعقوب بمد الهمزة وقرأ الباقون بقصرها"[٣].
- وجاء في فريدة الدهر "قرأ يعقوب بمد الهمزة في "أمرنا" والباقون بدون مد"[٤].
- وورد في الدرة المضية نظماً:

..... وحز مدٌّ آمرنا يلقاه أوصلا[٥]

---

(١) المهذب ٢٦٧/١. والنشر ٣٠٢/٢.

(٢) متن الدرة ص ٢٩ بيت رقم ١٤١.

(٣) النشر ٣٦/٢. والمهذب ٣٨١/١.

(٤) فريدة الدهر ٢٦١/٣.

(٥) متن الدرة ص ٣٠ بيت رقم ١٤٤.

- ومما تقدم من أقوال المحققين أن القراءة بمد الهمزة في كلمة "أمرنا مترفيهـــا" وهي للإمام يعقوب أحد القراء العشرة تعد متواترة وليست شاذة كمـــا وردت في كتاب المحتسب.

د/ الآيات من ١٧-٤٩ سورة الإسراء لا شئ فيها يلي الباحث.

المبحث الرابع: من الآية ٥٠ إلى ختام سورة الإسراء

الدراسة والتحقيق:

أ/ لآيات من ٥٠ -٦٠ لا شئ فيها.

ب/ قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ...﴾ الآية٦١:

الشاهد قوله تعالى (للملائكة اسجدوا) فقد قرأها أبو جعفر بضـــم تـــاء الملائكـــة والباقون بالكسر[١].

ج/ الايات من ٦١- ختام سورة الإسراء لا شئ فيها.

- انتهى الباب الثاني ويليه الباب الثالث -

(١) سبق نظيره في المبحث الأول من الباب الأول ص (٩٥) من البحث.

البـاب الثـالث

القراءات المتواتـرة في "ربع الكهف"
من أول سورة الكهف إلى ختـام سورة فاطر
(١٥٠١) آية

ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: من أول سورة الكهف إلى ختام سورة الأنبياء (٤٥١) آية.

الفصل الثاني: من أول سورة الحج إلى ختام سـورة الفرقان (٣٣٧) آية.

الفصل الثالث: من أول سورة الشعراء إلى ختام سورة الروم (٦٣٧) آية.

الفصل الرابع: من أول سـورة لقمان إلى ختـام سـورة فاطر (٢٣٦) آية.

الباب الثالث "ربع الكهف"

من أول سورة الكهف إلى ختام سورة فاطر [١٥٠٠] آية

وبه أربعة فصول:

الفصل الأول: من أول سورة الكهف إلى ختام سورة الأنبياء ٤٥١[آية

وبه أربعة مباحث:

المبحث الأول:

- الآيات من ١-٧٤ من الكهف لا شئ فيها.

المبحث الثاني: من الآية ٧٥ سورة الكهف إلى الآية ٩٥ ختام سورة مريم

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من ٧٥- ختام سورة الكهف لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ كاف ها يا عين صاد...﴾ الآية ١ سورة مريم

- قرأ أبو جعفر المدني بالسكت في هذه الحروف المقطعة وذلك في كل القرآن، وقرأ الباقون بعدمه.

والسكت هو عبارة عن قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس، وقد اختلفت ألفاظ أئمتنا في التأدية عنه بما يدل على طول السكوت وقصره، فقال أصحاب سليم عنه عن حمزة في السكت على الساكن قبل الهمز سكتة يسيرة، وقال جعفر الوزان عن علي بن سليم عن خلاد لم يكن يسكت على السواكن كثيراً، وقال الأشنائي سكتة قصيرة، وقال قتيبة عن الكسائي سكت سكتة مختلسة من غير إشباع.

- وقال النفار عن الخياط يعني الأشموني عن الأعشى تسكت حتى يظن أنك قد نسيت ما بعد الحرف، وقال أبو الحسن طاهر بن غلبون السكت وقفة يسيرة، وقال مكي وقفة خفيفة، وقال ابن شريح وقيفة.
- والصواب أن السكت مقيد بالمساع والنقل فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته[١].

---

(١) النشر ١/٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣.

- وأشير في هذا المقام أن لحفص أربع سكتات في القرآن الكريم هي: عوجاً – مرقدنا – من راق – بل ران[1].
- وخلاصة القول في السكت أن أبا جعفر يسكت في أوائل السور المقطعة والباقون بالوصل.
- وأن الكسائي يسكت مختلساً ولكن في غير أوائل السور المقطعة بل في مواضع بعينها: كشئ، والأرض، والآخرة.
- ولحفص سكتاته الأربع كما ذكرت.
- ومقابل السكت يكون الوقف وهوعبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله[2].

المبحث الثالث: من أول سورة طه إلى ختام السورة

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من ١–٣٨ من سورة طه لا شئ فيها.

ب/ قوله تعالى: ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي...﴾ الآية ٣٩.

- قال ابن الجزري "واختلفوا في "ولتصنع على عيني" فقرأ أبو جعفر بإسكان اللام وجزم العين، فيجب له إدغامها. وقرأ الباقون بكسر اللام وجزم العين"[3].
- وجاء في المهذب "قرأ أبو جعفر بإسكان اللام وجزم العين على أن اللام للأمر والفعل مجزوم بها، ويجب إدغام العين على أن اللام لام كي والفعل منصوب بأن مضمرة"[4].

---

(١) الكهف/١، يس/٥٢، القيامة/٢٧، المطففين/١٤ على الترتيب.

(٢) النشر ١/٢٤٠–٢٤١–٢٤٢–٢٤٣.

(٣) المرجع نفسه ٢/٣٢٠.

(٤) المهذب ٢/١٦.

قال صاحب الدرة: سكّن لتصنع وأجْزِمَنْ ..... كنخلفه أسنى[١]

الشاهد قوله "سكن لتصنع" وقد رمز إلى أبي جعفر بالهمزة في "أسنى".

- والحاصل أن قراءة أبي جعفر قراءة متواترة كما دلت الشواهد.

ج/ الآيات ٤٠-٦٥ من سورة طه لا شئ فيها.

د/ قوله تعالى: ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى...﴾ الآية ٦٦.

- قرأ ابن ذكوان راوياً عن ابن عامر بالتاء في كلمة "يخيّل" فقرأها تُخيّل. وكذلك روح راوياً عن يعقوب.
- وقرأ الباقون بالياء "يخيّل" على التذكير[٢].
- وأكد ذلك صاحب المهذب حيث قال "قرأ ابن ذكوان وروح عن يعقوب بتاء التأنيث على أن الفعل مسند إلى ضمير يعود على العصي والحبال وهي مؤنثة، والمصدر المنسبك من أنها تسعى بدل اشتمال من ذلك الضمير"[٣].
- إذن فإن قراءة ابن ذكوان وهو راوٍ عن ابن عامر وهي قراءة سبعية متواترة لا شك فيها، كذلك قراءة روح عن يعقوب وهي قراءة عشرية متواترة أيضاً.

هـ/ الآيات من ٦٧ إلى ٩٦ من سورة طه لا شئ فيها.

و/ قوله تعالى: ﴿ لَّنُحَرِّقَنَّهُ...﴾ الآية ٩٧.

- الآية أو اللفظة (لنحرقنّه) فيها الأوجه التالية:
- قرأ أبو جعفر بإسكان الحاء وتخفيف الراء، وقرأ الباقون بفتح الحاء وتشديد الراء، وروى ابن وردان عنه بفتح النون وضم الراء وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وانفرد ابن سوار عن ابن جماز كما انفرد ابن مهران بالأولى عن ابن وردان وهما روايا الإمام جعفر[٤].
- وجاء في الدرة نظما: ..... لنحرف سكن خفف علمه وافتحا[٥]

ز/ الآيات من ٩٨ إلى ختام السورة لا شئ فيها يلي الباحث.

---

(١) متن الدرة ص ٣١ بيت رقم ١٥٧.
(٢) النشر ٣٢١/٢.
(٣) المهذب ٢١/٢. وإعراب القرآن ٣٤٨/٢.
(٤) النشر ٣٢٢/٢.
(٥) متن الدرة ص ٣١ بيت رقم ١٦٠.

المبحث الرابع: سورة الأنبياء

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من ١-١١١ لم يرد فيها شئ يخص البحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ...﴾ الآية ١١٢.

- وموضع الخلاف في الآية قوله (ربِّ) فقد قرأ أبوجعفر بضم الباب في "ربّ" وقرأ الباقون بالكسر. وأشار ابن جني على أن قراءة الضم لأبي جعفر قراءة شاذة والصواب أنها متواترة وذلك للآتي:

١- إن ضم الباء لغة معروفة جائزة في نحو قولك يا غلامي تنبيهاً على الضم وأنت تنوي الإضافة وليس الضم على أنه منادى مفرد كما ذكره أبو الفضل الرازي، لأن هذا ليس من نداء النكرة المقبل عليها[١].

٢- قراءة أبو جعفر بالضم وإن رميت بالضعف إلا أنها لا ترقى إلى الشذوذ.

يقول أبو جعفر النحاس: وعن أبي جعفر أنه قرأ "ربُّ احكم بالحق" وهذا عند النحويين لحن. لا يجوز عندهم رجل أقبل "نكرة مقصودة" حتى تقول يا رجل أو ما شابهه وردَّ عليه نقلاً عن أبي حيان صاحب اللوامح أن رب بالضم منادى مفرد وحذف حرف النداء منه، إلى أن قال:

ليس هذا من نداء النكرة المقبل عليها بل هذا من اللغات الجائزة في نحو "يا غلامي" وهي تنبيه على الضم وأنت تنوي الإضافة لما قطعته عن الإضافة وأنت تريدها بنيته فمعنى ربٌّ يا ربي[٢].

- قال صاحب الدرة:

وبا ربُّ ضم أهمز معاً ربأت "أ"تى

ليقطع ليقضو اسكنوا اللام يا أُولا[٣]

- والشاهد في البيت قوله: "وبا ربُّ ضم أهمز معاً ربأت "أ"تى" حيث رمز لأبي جعفر بالهمزة وأتى بالكلمة القرآنية في صدر البيت.

وهذا تعضيد لما ذكرت عن صحة قراءة أبي جعفر.

---

(١) النشر ٢/٣٢٥.

(٢) البحر المحيط ٦/٣٤٥.

(٣) متن الدرة ص ٣٢ بيت رقم ١٦٤.

الفصل الثاني
من أول سورة الحج إلى ختام سورة الفرقان [٣٣٧] آية

وبه أربعة مباحث:

المبحث الأول: سورة الحج

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات ١-٤ من السورة لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ...﴾ الآية٥:

- فقرأ أبو جعفر "رَبَتْ" بهمزة بعد الباء هكذا "رَبَأَتْ" هنا في الحج وكذلك في سورة فصلت، وقرأ الباقون بدون همزة بعد الياء "رَبَتْ".
- فمن قرأ بالهمزة وهو أبو جعفر أن ربأت معناها اهتزت وارتفعت، تقول فلان يربأ بنفسه عن كذا أي يرتفع بها عن فعل هذا الشئ ولا يقع فيه لخسته وضعفه.
- ومن قرأ "ربت" وهم جمهور القراء فمعناه من ربا يربو إذا زاد وارتفع وانتفخ(١).
- والحاصل أن قراءة أبي جعفر بالهمزة يتضح تواترها من خلال هذا المعنى الواضح لدلالة اللفظ "ربأت" فهو معنى شائع ومفهوم في اللغة الفصحى ولذلك لا مسوغ لوصف القراءة بالهمزة بأنها شاذة أو ضعيفة.
- قال ابن الجزري في منظومته الدرة المضية في القراءات الثلاثة المتممة للعشرة: ..... ربأت "أ"تى.....
- والشاهد الهمزة في "أ"تى، وقد جاء بالكلمة القرآنية على قراءة أبي جعفر في وسط البيت كما هو واضح من الاختصار(٢).

ج/ الآيات من ٦ إلى ختام السورة لا شئ فيها يلي الباحث.

---

(١) معاني القرآن، للزجاج ٤١٣/٣. والبحر المحيط ٣٥٣/٦.

(٢) متن الدرة ص ٣٢ بيت رقم ١٦٤.

المبحث الثاني: من أول سورة المؤمنون إلى الآية ٢٠ سورة النور

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من ١-٢٠ من السورة لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم...﴾ الآية ٢١ سورة المؤمنون:

- قرأ بالتاء "تسقيكم" أبو جعفر وهد أحد القراء العشرة وقرأ الباقون بالنون "نسقيكم" وهو ما عده ابن جني من الشواذ أي القراءة بالتاء، والصواب أن القراءة بالتاء لأبي جعفر قراءة متواترة كما قال بذلك المحققون من أهل العلم.
- قال ابن الجزري: واختلفوا في "نسقيكم" في النحل والمؤمنون فقرأها أبو جعفر بالتاء المفتوحة هكذا "تّسقيكم" في الموضعين، وقرأ الباقون بالنون.
- لكنهم كذلك اختلفوا في ضم النون وفتحها، فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب وأبو بكر "شعبة "بالفتح نَسْقيكم وضمها الباقون "نُسقيكم" واتفقوا على ضم حرف الفرقان وهو قوله تعالى: ﴿ وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً﴾[1] على أنه من الرباعي مناسبة لما عطف عليه وهو قوله تعالى: ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً﴾.
- والحاصل أن الكلمة بها قراءات ثلاث:

١- قراءة التاء المفتوحة لأبي جعفر "تَسقيكم".

٢- قراءة النون المفتوحة "نَسقيكم" نافع وابن عامر ويعقوب.

٣- وقرأ حفص راوياً عن عاصم وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي من السبعة وخلف من الثلاثة المكملين للعشرة بالنون المضمومة "نُسقيكم".

- فمن قرأ بالنون المضمومة جعله من "أسقى" ومن قرأ بالنون المفتوحة جعله من "سقى" قال سيبويه "سقاه فشرب وأسقاه جعل له ماءً وسقيا" ألا ترى أنك تقول أسقيته نهراً. وقال الخليل سقيته وأسقيته أي جعلت له ماءً وسُقيا.
- ووضحه الفراء فقال: العرب تقول لكل ما كان من بطون الأنعام ومن السماء أو نهر يجري لقوم أشقيته، فإذا سقاك الرجل ماءً لشفتك قالوا سقاه ولم يقولوا

---

(١) الفرقان/٤٩.

أسقاه. كما قال تعالى: ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾[1]، وقال: ﴿ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾[2]، ثم قال مبيناً أنهما لغتان وبها قالوا لما في بطون الأنعام ولماء السماء سقي وأسقى كما قال لبيد "من الوافر":

سقى قومي بني مجد وأسقى ** نميراً والقبائل من هلال[3]

- قال الفراء مضيفاً: "وأما قراءة أبي جعفر بتاء التأنيث "تَسقيكم" ففيها إسناد السقي للأنعام.

وذكر أبو حيان أن ابن عطية وصف هذه القراءة بالضعف. قاله أبو حيان وضعفها عنده –والله أعلم– من حيث أنه أنّث في "نسقيكم" وذكّر في قوله "مما في بطونه" بالنسبة لآية النحل. ولا ضعف في ذلك من هذه الجهة لأن التأنيث والتذكير باعتبار وجهين، أنّث باعتبار الأنعام، وأعاد الضمير مذكراً مراعاة للجنس، لأنه إذا صح قيام المفرد الدال على الجنس مقام جمعه جاز عود الضمير عليه مذكراً كقولهم: هو أحسن الفتيان وأنبله"[4].

ج/ الآيات من ٢٢ من سورة المؤمنون – ٣٥ لا شئ فيها.

د/ قوله تعالى: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ...﴾ الآية ٣٦:

- قال ابن جني: "ومن ذلك قراءة هيهاتِ هيهاتِ بالكسر لأبي جعفر". المحتسب ٢/٩٠.
- قال الإمام ابن الجزري: واختلفوا في "هيهات هيهات" فقرأ أبو جعفر بكسر التاء "هيهاتِ هيهاتِ" وقرأ الباقون بالفتح "هيهاتَ هيهاتَ".
- ففي توجيه قراءة الكسر لأبي جعفر أقول: إن الكسر لغة تميم وأسد.
- وأن قراءة الجمهور بالفتح هي لغة أهل الحجاز وهي اللغة المشهورة.
- قال أبو حيان: وهذه الكلمة "هيهات" قد تلاعب بها العرب كثيراً في أحاديثهم فتارة يبدلونها وتارة يحذفونها وتارة يثبتونها.
- "هيهات" هي أصلاً فعل ماضي وإن فاعله ضمير مستتر يعود على المفهوم من الكلام، أي هيهات إخراجكم.

---

(١) الإنسان/٢١.

(٢) الشعراء/٧٩.

(٣) معاني القرآن للفراء ١/٨٤.

(٤) التوجيهات النحوية والصرفية للقراءات الثلاثة ١/٣٠٢.

- وأما الحديث عن هيهات من ناحية القراءات فقد وقف عليها الكسائي وابن كثير بالهاء هكذا "هيهاتْ".
- وكان الإمام الكسائي يقول: من نصبها أي كلمة "هيهات" يقف عليها بالهاء ولا أمنع أن يقف بالتاء، بمعنى أنه أجاز الوجهين في الوقف.
- أما من خفض كأبي جعفر فإنه يقف عليها بالتاء "هيهاتْ"[1].
- والحديث عن هيهات يطول ولكن الخلاصة أن فيها قراءتين بالفتح والكسر، وفي حالة الوقف فيها وجهان الوقف بالهاء وبالتاء[2].

هـ/ الآيات من ٣٧ – ختام سورة المؤمنون لا شئ فيها يلي الباحث.

و/ كذلك الآيات من أول سورة النور إلى الآية ٦ منها.

ز/ قوله تعالى: ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ الآية ٧، وكذلك قوله: ﴿ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ الآية ٩. ففيهما الآتي:

- قرأ نافع ويعقوب بإسكان النون مخففة فيهما ورفع لعنة، واختص نافع بكسر الضادوفتح الباء من غضب ورفع اسم الجلالة بعده، واختص يعقوب برفع الباء من غضب، وقرأ الباقون بتشديد النون فيهما، ونصب لعنة وغضب[3].

ح/ الآية ١٠ من سورة النور لم يرد فيها ما يلي الباحث.

ط/ قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ...﴾ الآية ١١:

- قرأ يعقوب بضم الكاف "كُبره".
- قرأ الباقون بالكسر "كِبره".
- قال الإمام ابن الجزري في تحقيقه لهذا الخلاف: واختلفوا في "كِبْره" فقرأ يعقوب بضم الكاف وهي قراءة أبي رجاء وحميد بن قيس وسفيان الثوري ويزيد بن خطيب وعمرة بن عبد الرحمن وقرأ الباقون بكسرها. وهما

---

(١) النشر ٢/٢٢٨. والبحر المحيط ٦/٤٦٠.

(٢) غاية الاختصار ٢/٥٨٣.

(٣) النشر ٢/٣٣٠-٣٣١.

أي القراءتان مصدران لكبر الشئ أي عظم. لكن المستعمل في السن الضم، أي تولى أعظمه، وقيل بالضم معظمة، وبالكسر البداءة[١].

- وقال الفراء: هذا وجه جيد لأن العرب تقول فلان أولى عُظْم كذا أي أكثره.
- وقال الزجاج[٢]: من قرأ "كُبره" بالضم أراد معظمة ومن قرأ بالكسر أراد إثمه في ذلك.
- أقول: ومن خلال إيراد أقوال المحققين في هذه الكلمة يتضح لنا تواتر قراءة من قرأ بالضم وهو الإمام أبو جعفر لأن قراءته وافقت وجهاً من وجوه لغة العرب إذ العرب تجيز الضم في كلامها كما قال الزجاج وبذلك ينتفي الشذوذ عن هذه القراءة خلافاً لما أورده ابن جني في كتابه المحتسب.
- قال صاحب الدرة في منظومته مشيراً إلى ذلك الضم ليعقوب.

ولا يأتل اعلم وكبره ضم حط *** وغير انصب اد دريٌّ اضمم مثقلا[٣]

ك/ الآيات من ١٢ – ٢٠ لا شئ فيها.

<u>المبحث الثالث: من الآية ٢١ إلى ختام سورة النور</u>

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآية ٢١ لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ وَلا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ...﴾ الآية ٢٢ سورة النور:

- أورد ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر محققاً في هذا الخلاف ما يلي: "واختلفوا في "ولا يأتل" فقرأ أبو جعفر "يتألَّ" بهمزة مفتوحة بين التاء واللام مع تشديد اللام مفتوحة وهي قراءة عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة مولاه وزيد بن أسلم، وهي من الآلية على وزن فصلِة من الألوة بفتح الهمزة وضمها وكسرها وهو الحَلْف، أي ولا يتكلف الحلف أو لا يحلف أولو الفضل أن لا يؤتوا، ودلّ على حذف "لا" خلو الفعل من النون الثقيلة فإنها تلزم في

---

(١) النشر٢/٣٣١.

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل النحوي، ت ٣١١هـ. بغية الوعاة ٢/٢٤٧. أما الفراء فقد سبقت ترجمته انظر صفحة (٩٨) من البحث.

(٣) متن الدرة ص ٣٢ بيت رقم ١٧٠.

الإيجاب، وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة، أما من "ألوت" أي قصرت. أو من آليت أي حلفت. يقال ألى وأتلى وتألى".

- وذكر الإمام المحقق أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم القرابي في كتابه علل القراءات أنه كتب في المصاحف "يتّل" قال: فلذلك ساغ الاختلاف فيه على الوجهين(١).
- أقول أن قراءة أبي جعفر متواترة وذلك واضح من خلال إيرادنا لأقوال المحققين من العلماء القراء ولا يسوغ تضعيف هذه القراءة. قال صاحب الدرة: ولا يتأل اعلم ..... (٢)

ج/ الآيات من ٢٣- ٤٢ من سورة النور لا شئ فيها يلي الباحث.

د/ قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ...﴾ الآية ٤٣:

- واختلفوا في هذه الكلمة "يذهب" فقرأ أبو جعفر بضم الياء وكسر الهاء "يُذهِب" وقرأ الباقون بالفتح "يَذْهب".
- فالعلة أن باء "بالأبصار" تكون زائدة كما في قوله: ﴿ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾(٣)، والظاهر أنها تكون بمعنى "مِنْ" كما جاءت في قول الشاعر: ..... "شرب التريق ببرد ماء الحشرج" أي من برد، ويكون حينئذ المفعول محذوفاً، أي يذهب النور من الأبصار(٤).
- والحاصل أن الكلمة بها قراءتان:

١- قراءة أبي جعفر بالبناء للمجهول "يُذهِب".

٢- وقراءة الجماعة "يَذْهَب".

- فعلى قراءة الجماعة فالفعل فيها لازم والباء للتعدية كما ورد في آية البقرة: ﴿ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ﴾(٥).
- أما قراءة أبي جعفر فالفعل متعد وعليه فالباء زائدة.

---

(١) النشر ٣٣١/٢.

(٢) متن الدرة ص ٣٢ بيت رقم ١٧٠.

(٣) البقرة/١٩٥.

(٤) المصدر السابق ٣٣٢/٢.

(٥) البقرة/١٧.

- وجاء في البحر المحيط [ذهب الأخفش إلى تخطئة أبي جعفر في هذه القراءة حيث قال: "لأن الباء تعقب الهمزة. قال أبو حيان وليس بصواب تخطئة أبي جعفر، بل الصواب ما قرأ به، لأنه لم يكن ليقرأ إلا بما روى، وقد أخذ القراءة عن سادات التابعين الآخذين عن أجلِّ الصحابة أمثال أُبي بن كعب وغيره، ولم ينفرد بها أبو جعفر بل قرأ به شيبة كذلك"][(١)].
- وقال صاحب الدرة في منظومته:

..... يذهب اضمم بكسر "أ"د ..... [(٢)]

- وعليه وبناء على ما ذكره المحققون فإن قراءة أبي جعفر متواترة ينتفي عنها الشذوذ.

هـ/ الآيات من ٤٤ – ختام سورة النور لا شئ فيها يلي الباحث.

<u>المبحث الرابع: سورة الفرقان</u>

الدراسة والتحقيق:

أ/ من أول السورة إلى الآية ١٧ لا شئ فيها.

ب/ قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ...﴾ الآية ١٨:

- انفرد الإمام أبو جعفر فقرأ بضم النون وفتح الخاء بناءً للمجهول هكذا نُتخذ" وهي قراءة زيد بن ثابت وأبي الدرداء وأبي رجاء وزيد بن علي وجعفر الصادق وإبراهيم النخعي وحفص بن عبيد ومكحول، وقيل في تعليل ذلك أن الفعل متعدٍّ إلى واحد كقراءة الجمهور وقيل إلى اثنين، الأول الضمير في "نتخذ" النائب عن الفاعل والثاني من أولياء "ومن" زائدة[(٣)].
- بيد أن ابن جني أورد هذه القراءة ضمن الشواذ إلا أنه قال تعليلاً مقبولاً ومسوغاً معقولاً حيث قال:

"إنما يكون "من أولياء" حالاً و "من" زائدة لمكان النفي المتقدم كما يقول ما اتخذت زيداً من دليل والمعني ما كان أن نعبد من دونك ولا نستحق الولاء ولا العبادة". انتهى كلام ابن جني[(٤)].

---

(١) البحر المحيط ٤٦٥/٦.
(٢) متن الدرة ص ٣٢ بيت رقم ١٧١.
(٣) النشر ٣٣٣/٢.
(٤) المحتسب ١١٩/٢.

- والجمهور من القراء العشرة قرءوا بالبناء للمعلوم والتعليل هنا أن الفاعل نحن وأولياء مفعول وزيدت "من" فيه، وهو كقولك ضربت رجلاً، فإذا نفيت قلت ما ضربت من رجل.

وحسن زيادة "مِنْ" انسحاب النفي على نتخذ لأنه معمول لينبغي، وإذا انتفى الانبغاء لزم منه انتفاء متعلقه، وهو اتخاذ ولي من دون الله[١].

- أما قراءة أبي جعفر بالبناء للمجهول فقد رماها الزجاج بالخطأ ذاكراً أن "من" لا تزاد في الحال.
- ولكن للإمام الزمخشري صاحب الكشاف رأي آخر حيث يقول:

إن الفعل "نتخذ" مما يتعدى إلى مفعولين كما في قراءة أبي جعفر، فالأول ما بُني له الفعل، والثاني من أولياء و "من" للتبعيض، والمعنى لا نتخذ بعض أولياء[٢].

- وتعليل آخر لقراءة أبي جعفر أورده صاحب المهذب:

"قرأ أبو جعفر بضم النون وفتح الخاء "نُتّخذ" مبنياً للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن" يعود على الواو في "قالوا سبحانك" "ومن دونك" متعلق بـ "نتخذه" و "من" زائدة لتأكيد النفي وأولياء حال"[٣].

- أقول: بعد كل هذا السرد والتحقيق من أقوال العلماء فإن القراءة متواترة لا شذوذ فيها.

قال صاحب الدرة: وجُهّل نتخذ "أ"لا[٤].

أى أن كلمة نتخذ قرئت بالبناء للمجهول للمرموز له بالهمزة وهو الإمام أبو جعفر.

ج/ الآيات من ١٩سورة الفرقان إلى ختام السورة لا شئ فيها يلي الباحث.

---

(١) البحر المحيط ٤٨٨/٦.

(٢) الكشاف ٨٦/٣.

(٣) المهذب ٨١/٢ و ٨٢.

(٤) متن الدرة ص ٣٣ بيت رقم ١٧٢.

الفصل الثالث
من أول سورة الشعراء إلى ختام سورة الروم [٦٣٧] آية

وبه أربعة مباحث:

المبحث الأول: سورة الشعراء

الدراسة والتحقيق:

أ/ من أول السورة إلى الآية ١١٠ لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ﴾ الآية ١١١:

- واختلف القراء العشرة في: (وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ) فقرأ يعقوب بقطع الهمزة وإسكان التاء مخففة وضم العين وألف قبلها على الجمع هكذا "وأتباعك".
- وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين من غير ألف هكذا "واتبعك" كما هو مرسوم المصحف(١).
- أما تعليل قراءة يعقوب فاتباع جمع تابع كأصحاب جمع صاحب وأشهاد جمع شاهد، وقيل جمع تبع كأبطال جمع بُطل، وقيل جمع تبيع كأشراف جمع شريف، والواو فيه للحال، والجملة بعدها مبتدأ وخبر. وقيل الواو عاطفة واتباع معطوفة على فاعل نؤمن وحُسّن ذلك لوجود الفصل بـ "لك" والأرذلون نعت أو صفة له.
- وأما تعليل قراءة الجمهور "واتّبعك" فهو فعل ماضي بمعنى تبع، والأرذلون فاعله والجملة في محل نصب حال أيضاً.
- قال الزمخشري: وحقها أن يضمر بعدها "قد"(٢).
- والحال أن قراءة يعقوب بقطع الهمزة المفتوحة وسكون التاء على أن كلمة واتباعك جمع تابع مبتدأ والأرذلون خبرها والجملة حال هى قراءة متواترة قرأ بها كبار الصحابة أمثال ابن عباس ومن التابعين ابن جبير وغيره(٣). وفوق ذلك أنها قراءة عشرية صحت وتواترت.

---

(١) النشر ٢/٣٣٥.

(٢) الكشاف ٢/١٠. والبحر المحيط ٧/٣١. والزجاج ٤/٩٥.

(٣) المهذب ٢/٩٥.

- قال ابن الجزري في منظومته الدرة المضية:

..... واتباعك "حـــ"لا خلف أوصلا[1]

المبحث الثاني: سورة النمل

- لا يوجد خلاف يلي الباحث.

المبحث الثالث: سورة القصص

- لا يوجد خلاف يلي الباحث.

المبحث الرابع: سورتي العنكبوت والروم

- لا يوجد فيهما خلاف يلي الباحث.

(١) الدرة ص ٣٢ بيت رقم ١٧٣.

الفصل الرابع
من أول سورة لقمان إلى ختام سورة فاطر [٢٣٦] آية

وبه أربعة مباحث:

المبحث الأول: سورتي لقمان والسجدة

الدراسة والتحقيق:

أ/ من أول سورة لقمان إلى الآية ٢٥ لا يوجد خلاف يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ...﴾ الآية ٢٧:

- حيث عدَّ ابن جني القراءة بنصب كلمة البحر شاذة والصواب أنها قراءة متواترة. المحتسب ١٦٩/٢.
- فقد قرأ أبو عمرو من السبعة ويعقوب من الثلاثة بنصب البحر. وقرأ الباقون بضمها.
- قال سيبويه[١] معللاً قراءة النصب: "وإن شئت جعلت الكلام عن الأول فقلت إن زيداً منطلقٌ وعمراً ظريف، فحملته على قوله عز وجل ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلام وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾".
- وقال معللاً قراءة الرفع [وقد رفعه قوم على قولك لو ضربت عبد الله وزيد قائم ما ضربك، أي لو ضربت عبد الله وزيد في هذه الحال كأنه قال "ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر هذا أمره ما نفدت كلمات الله"] انتهى[٢].
- وعلى ذلك فقراءة نصب البحر بالعطف عل اسم "إنَّ" وهو ما الموصولة في قوله: (ولو أنما في الأرض) وجملة (يمده) خبر له، والمعنى ولو أن البحر ممدود بسبعة أبحر ولا يستقيم أن يكون يمده حالاً، لأنه يؤدي إلى تقييد المبتدأ الجامد بالحال، وأما خبر أن فهو أقلام، وقوله من شجرة بيان "لما"[٣].
- وأما رفع البحر فعلى الابتداء والجملة بعده خبر له والواو للحال.

---

(١) سيبويه: هو أبو بشر، ويقال له أبو الحسن عمرو بن عثمان بن قنبر، مولى بني الحارث بن كعب، النحوي الشهير، نشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل ولازمه، توفي سنة ١٨٠هـ - ٧٩٦م. بغية الوعاة ٧١/٢.

(٢) التوجيهات النحوية والصرفية للقراءات الثلاث ٤٢٧/١.

(٣) الحجة ٤٥٨/٥.

- وقال الزمخشري: "الرفع عطف على محل أن" ومعمولها على معنى لو ثبت كون الأشجار أقلاماً وثبت كون البحر ممدوداً بسبعة أبحر[1].

ج/ من الآيات ٢٧ إلى ختام سورة لقمان، وكذلك سورة السجدة لا شئ فيها يلي الباحث.

المبحث الثاني: سورة الأحزاب

- لا يوجد خلاف في سورة الأحزاب بين ابن جني وما أجمع عليه القراء من التواتر.

المبحث الثالث: سورة سبأ

أ/ الآيات من ١- ٢٨ لا شئ فيها.

ب/ قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا...﴾ الآية ٢٩:

- هذه الآية الاختلاف الوارد فيها بين القراء العشرة كالآتي:

١- قرأ يعقوب برفع الباء من ربنا وفتح العين والدال، وأتى بألف قبل العين هكذا "رَبنا باعد".

٢- وقرأ ابن كثير وأبو عمر وهشام بنصب الباء وكسر العين مشددة من غير ألف مع إسكان الدال هكذا "ربنا بَعّد".

٣- وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم أضافوا الألف وخففوا العين هكذا "ربّنا باعد"[2].

- وإذا نظرنا إلى علة الخلاف وسببه نجده كما يلي:

قراءة يعقوب بالرفع وهو ما انفرد به على الابتداء، وباعد بصيغة الماضي وهو خبره، والجملة فيها خبرية تكون بمعنى شكوى بعضهم إلى بعض مما حل بهم من بُعد الأسفار.

- قال ابن جني: وكلمة "بين" فيه منصوب نصب المفعول به كقولك بعَّد وباعد مسافة أسفارنا. وليس نصبه على الظرف يدلك على ذلك قراءة من قرأ "بَعُدَ" بالضم بين أسفارنا، كقولك بَعُد مدى أسفارنا فرفعه دليل كونه اسماً، وعليه قول الشاعر:

---

(١) الحجة ٤٢٨/٥.

(٢) النشر ٣٥٠/٢، ط دار الكتاب العربي، بدون تاريخ.

كأن رمـــاحهم أشـــطان بئـــر ** بعيد بـــين جاليهـــا جـــرور[1]

أي بعيد مدى جاليها أو مسافة جاليها "جانبيها"[2].

- وأما قراءة الجماعة "رَبَّنا" بالنصب فهى على النداء وباعد فعل أمر.
- قال أبو حبان: من نصب ربنا جعله نداء فإن جاء بعده طلب كان ذلك أشـــراً وبطراً منهم حيث طلبوا بعد أسفارهم ورحلاتهم[3].
- عليه: فإن قراءة يعقوب بالرفع قراءة صحيحة متواترة وليست شاذة كما أورد ابن جني في المحتسب.

المبحث الرابع: سورة فاطر

- لم يرد خلاف بهذه السورة يخص موضوع البحث.

---

(١) التوجيهات والآثار النحوية والصرفية ٤٤٨/١.

(٢) البحر المحيط ٢٧٣/٧.

(٣) المصدر نفسه.

البـاب الرابـع

القراءات المتواتـرة في "ربع يس"
من أول سورة يس إلى ختام سورة الناس
(٢٥٧٧) آية

ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: من أول ســـورة يس إلـــى الآيـة ٤٦ من ســـــورة فصلت (٥٦٠) آية.

الفصل الثاني: من الآية ٤٧ سـورة فصلت إلى الآية ٣٠ ســورة الذاريات (٤٤١) آية.

الفصل الثالث: من الآية ٣١ من سورة الذاريات إلى ختام سورة التحريم (٥٣٦) آية.

الفصل الرابع: من أول ســـــورة الملك إلـــى ختـــام ســـــورة الناس (١٠٥٦) آية.

الباب الرابع

القراءات المتواترة في " ربع يس"

من أول سورة يس إلى سورة الناس [٢٥٧٧] آية

وبه أربعة فصول:

الفصل الأول : من أول سورة يس إلى الآية ٤٦ من سورة فصلت (١٥٦٠) آية

وبه أربعة مباحث:

المبحث الأول: من أول سورة يس إلى الآية ١٤٥ من سورة الصافات

الدراسة والتحقيق:

أ/ من الآية ١ إلى الآية ٢٨ من سورة يس لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ الآية ٢٩ سورة يس

- هذه الآية ورد فيها خلاف في كلمة "صيحة" وقد أوردها ابن جني في الشواذ لكن الصواب أنها متواترة بقراءة الرفع لأبي جعفر، وقد تبيّن لي ذلك من خلال الاستقصاء والدراسة في أمهات الكتب ما ينفي الشذوذ عن هذه القراءة للإمام أبي جعفر.
- جاء في غاية الاختصار: أن أبا جعفر وحده قد انفرد بالرفع في الموضعين "صيحة واحدة" وقرأ الباقون بالنصب(١).

والتعليل لهذا الخلاف قال عنه صاحب البحر المحيط(٢): "قرئ بنصب الصيحة باعتبار "كان" ناقصة واسمها مضمر، أى إن كانت الأخذة والعقوبة. وقرأ أبو جعفر منفرداً بالرفع "صيحة واحدة" على أن "كان" تامة أي ما حدثت أو قعت إلا صيحة. قال: وكان الأصل ألا تلحق التاء لأنه إذا كان الفعل مسنداً إلى ما بعد "إلا" من المؤنث لم تلحقه علامة التأنيث. تقول: "ما قام إلا هندٌ" ولا يجوز ما قامت إلا هند عند أصحابنا إلا لضرورة الشعر كقول أحدهم:

---

(١) غاية الاختصار ٦٣٩/٢، ط الجماعة الخيرية لتحقيق القرآن بجده، بدون تاريخ، وهو للحافظ المقرئ أبي العلاء الحسن بن أحمد الحسن الهمداني العطار، ت ٥٦٩هـ، دراسة وتحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت.

(٢) هو: محمد بن علي بن يوسف بن حبان الأندلسي، نحوي ولغوي مفسر ومحدث، مقرئ وأديب، ولد سنة ٦٥٤هـ وتوفي سنة ٧٤٥، من أشهر مؤلفاته: البحر المحيط في التفسير. انظر بغية الوعاة ٢٨٠/٢-٢٨٥.

طوى النحز والأجزاز ما في عروضها

فما بقيت إلا الضلوع الجراشع"[١]

وجوَّزه بعضهم في الكلام على قلة[٢].

- قال الزجاج: ويقرأ "إلا صيحة واحدة" بالرفع. قرأ بها أبو جعفر المدني وحده وهي قراءة جيدة في العربية[٣].
- وجاء أيضاً في الغاية: قرأ أبو جعفر في الموضعين من الآية "إلا صيحة واحدة" برفعهما على أن "كان" تامة وصيحة فاعل و "واحدة" صفة أي ما وقع إلا صيحة واحدة[٤].
- وجاء في معجم القراءات: "إن كانت إلا صيحة واحدة" قراءة الجمهور "صيحة" بالنصب و"كان" فعل ماضي ناقص واسمها مضمر أي: إن كانت الأخذة أو العقوبة.
- وقرأ أبو جعفر منفرداً في القراء العشرة بالرفع "صيحة واحدة" على أن "كان" تامة، أي: ما حدث أو وقعت إلا صيحة[٥].
- مما تقدم من أقوال العلماء والمحققين فإنه يتضح جلياً صحة قراءة الإمام أبو جعفر لموافقتها اللغة العربية بوجهها الفصيح لذا فلا مسوغ لجعلها قراءة شاذة.

قال ابن الجزري في الدرة: .....وصيحة وواحدة كانت معاً فارفع العُلا

والشاهد قوله: فارفع العلا حيث الرمز لأبي جعفر بالهمز في كلمة العلا[٦].

ج/ الآيات من ٣٠ إلى ٦١ من سورة يس لم يرد فيها ما يلي الباحث.

---

(١) البيت قائله ذو الرمة في وصف ناقته وهزالها. انظر ديوانه ص ٢٩٦، ط١، بدون تاريخ.

(٢) البحر المحيط ٣٣٢/٧.

(٣) معاني القرآن للزجاج ٢٨٤/٤.

(٤) المهذب ١٦٦/٢. والنشر ٣٥٣/٢. وإعراب القرآن ٧١٧/٢.

(٥) معجم القراءات ٤٧٧/٧، للدكتور عبد اللطيف الخطيب، وهو عالم معاصر وحاذق ومحقق وباحث في علم القراءات، ط١، دار سعد الدين للطباعة والنشر، بدون تاريخ.

(٦) متن الدرة، ص ٣٥ بيت رقم ١٨٩.

د/ قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلاً كَثِيراً...﴾ الآية ٦٢:

- واختلفوا في "جبلاً" فروى "روح" عن يعقوب قراءتها بضم الجيم والباء وتشديد اللام "جبلاً" وهي الرواية التي ضعفها ابن جني وعدها شاذة. والصواب أنها قراءة صحيحة متواترة وذلك للآتي:
- جاء في النشر: واختلفوا في "جبلاً" فقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء وتحقيق اللام هكذا "جُبلاً".
- وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بضم الجيم والباء جميعاً وتخفيف اللام كذلك هكذا "جُبُلاً".
- وروى روح عن يعقوب كذلك إلا أنه شدد اللام هكذا "جُبُلاَّ".
- وقرأ الباقون بكسر الجيم والباء وتشديد اللام هكذا "جِبِلاَّ"(١).
- ومعنى ذلك أنه:
- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي من السبعة ويعقوب وخلف من الثلاثة "جُبُلاً" بضم الحرفين الأولين وتخفيف اللام المنونة.
- وقرأ يعقوب أيضاً من الثلاثة في رواية عنه "لروح" "جُبُلاَّ" بضم الجيم والباء وتشديد اللام المنونة.
- وقرأ عاصم وباقي السبعة وأبو جعفر من الثلاثة "جِبِلاَّ" بكسر الجيم والباء وتشديد اللام(٢).
- وتعليل ذلك: أن قراءة ابن كثير ومن معه جُبُلاَّ بضمتين ولام مخففة فهو جمعٌ مفرده: جبيل مثل قبيل وقبل، والجبيل الخلق الكثير.
- أما قراءة يعقوب "جُبُلاَّ" في إحدى روايتيه، وقراءة عاصم جِبِلاَّ بالكسرتين والتشديد فهما مفردان ومعناهما واحد.

وجاء في اللسان وغيره من المعاجم: الجُبُل والجُبُلّ والجبلة والجبيل كل ذلك الأمة من الخلق والجماعة من الناس(٣).

---

(١) النشر ٢/٣٥٥.

(٢) التوجيهات والآثار النحوية ٣/٤٦٢.

(٣) لسان العرب، ج١، مادة "جبل". ومختار الصحاح، "جبل". وعلل القراءات، ص ٥٦٨.

- ولعل الأمر واضح بعد هذا التعليل الذي ورد في شأن تلك المفـردة "جُـبُلاًّ"، فالأوجه الكثيرة من ضم وكسر وتشديد وتخفيف، كلها تدل على معنى واحـد كما قال صاحب اللسان وورد في مختار الصحاح وعلل القراءات.
- لذلك أحسب أن إيراد قراءة "رَوح" راوياً عن يعقوب في كلمة "جُـبُلاً" بضـم الجيم وتشديد اللام في باب الشواذ أمر فيه نظر. فقـراءة يعقـوب بوجهيهـا صحيحة لا لبس فيها ولا غموض.

قال ابن الجزري: ..... با جبلاً حلا اللام ثُقلا

الشاهد: قوله "حلا" حيث رمز إلى يعقوب بالحاء في حلا[1].

هـ/ الايات من ٦٣- إل ختام سورة يس، وكذا أول سورة الصافات إلـى الآيـة ١٤٥ لا شئ فيها يلي الباحث.

المبحث الثاني: من الآية ١٤٦ سورة الصافات إلى الآية ٣١ سورة الزمر

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من ١٤٦ إلى ختام سـورة الصافات، وكذا الآيـات من ١-٦٨ سـورة ص لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ إِن يُوحَى إِلَيَّ إِلا أَنَّمَا...﴾ الآية ٦٩ سورة ص:

- واختلفوا في الهمزة بعد أداة الاستثناء "إلا أنما":
- فقرأ أبو جعفر منفرداً بكسر الهمزة "إلا إنما" على الحكاية وأن وما بعدها نائب فاعل أي ما يوحى إليَّ إلا هذه الجملة.
- وهذه القراءة بكسر الهمزة لأبي جعفر عدها ابن جني قراءة شاذة، والصواب أنها قراءة صحيحة متواترة.
- جاء في البحر المحيط "قرأ أبو جعفر وحده من الثلاثة "إنما" بكسـر الهمـزة، وقرأ حفص والباقون بفتحها"[2].
- أما قراءة الجماعة فقد خرجها الفراء قائلاً [إن شئت جعلت "إنما" في موضـع رفع كأنك قلت ما يوحى إليّ إلا الإنذار، جعل الإنذار نائب فاعل].

---

(١) متن الدرة ص ٣٥ بيت رقم ١٨٩.

(٢) البحر المحيط ٤٠٧/٧.

وإن شئت جعلت المعنى ما يوحى إلىَّ إلا لأني نذير ونبي "جعل كلمة "إلـــىَّ" قائمة مقام نائب الفاعل وجعل الإنذار مجروراً بلام مقدرة كما جعله تعلـــيلاً للإيحاء"[١].

- وأما قراءة أبي جعفر بكسر همزة "إنما" فهو على الحكاية أي: ما يوحى إلـــىّ إلا هذه الجملة. كأنه قيل له أنت نذير مبين فحكى هو المعنى، وهذا كما يقول الإنسان انا عالم، لمن قال له إنك عالم فيحكي المعنى[٢].
- وجاء في معجم القراءات:
- قراءة الجماعة "أنما" بفتح الهمزة أي: لأنما أنا نذير، ومعناه ما يوحى إلىّ إلا الإنذار فحذف اللام...، أو هو مفعول ما لم يسم فاعله للفعل "يُوحى". وقرأ أبو جعفر بكسر الهمزة على الحكاية[٣].
- قال ابن الجزري في الدرة:

..... و"أ"د كسر "أ"نما ..... [٤]

والشاهد قوله: و"أ"د حيث رمز لأبي جعفر بالهمز وأتى بالكلمة التي كســـرها في صلب البيت.

- والخلاصة: أن كسر الهمزة في "إنما" قراءة صحيحة للإمام أبي جعفر وهـــي تعد من انفراداته. ولا شذوذ فيها. كما وضح من التعليل اللغـــوي والنحـــوي حيث جعلها على الحكاية و"أن" وما بعدها نائب فاعل.

ج/ الآيات من ٧١ إلى ختام سورة ص، وكذا الآيات من أول سورة الزمر إلـــى الآية ٣١ لم يرد فيها ما يلي الباحث.

---

(١) معاني القرآن للفراء ٤١١/٢، ٤١٢.

(٢) البحر المحيط ٤٠٩/٧.

(٣) معجم القراءات ١٢٢/٨.

(٤) متن الدرة ص ٣٦ بيت رقم ١٩٧

المبحث الثالث: من الآية ٣٢ من سورة الزمر إلى الآية ٤٠ سورة غافر

الدراسة والتحقيق:

أ/ من الآية ٣٢ إلى ٥٥ لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ يَا حَسْرَتَى علَى مَا فَرَّطتُ...﴾ الآية ٥٦ الزمر:

- ذكر ابن جني في صفحة ٢٣٧ أن قراءة أبي جعفر لكلمة "يا حسرتا" بزيادة الياء المفتوحة بعد الألف "يا حسرتاى" ذكر أنها قراءة شاذة ولا تصح ولكن اتضح بعد الدراسة والتحقيق في أمهات كتب القراءات أن هذه القراءة تصح وهي متواترة ولا يلتفت إلى من قال بشذوذها أو ردها.
- قال ابن الجزري في النشر ما نصه: "واختلفوا في [يا حسرتا]".

فقرأ أبو جعفر "يا حسرتايَ" بياء بعد الألف وفتحها عن ابن جماز، واختلف عن ابن وردان فروى إسكانها أبو الحسن بن العلاف عن زيد، وكذلك أبو الحسن الخبازي عنه عن الفضل، ورواه أيضاً الحنبلي عن هبة الله عن أبيه كلاهما عن طريق الحلواني(١).

وهذا الوجه قياساً على إسكان "محياىَ".

- وروى آخرون عنه الفتح، وكلاهما صحيح، نص عليهما عنه غير واحد من الأئمة كأبي العز وابن سوار وأبي الفضل الرازي، إلى أن قال: ولا يلتفت إلى من رده بعد صحة رواياته. وقرأ الباقون بغير ياء(٢).
- وجاء أيضاً: انفرد أبو جعفر وحده من الثلاثة فقرأ "يا حسرتايَ" بياء مفتوحة بعد الألف وقرأ الباقون بدون ياء "يا حسرتا".
- أما تعليل قراءة الجماعة "يا حسرتا" فأصله: "يا حسرتي" بتاء مكسورة وياء مفتوحة، قلبت كسرة التاء فتحة، ثم قلبت ياء المتكلم ألفاً، وهو وجه من أوجه ستة مشهورة في هذا الموضع.
- أما قراءة أبي جعفر "يا حسرتاى" بياء مفتوحة أو ساكنة في أحد وجهيه قال بعضهم ومنهم ابن جني أن في هذه القراءة إشكال وذلك لأن الألف في

---

(١) الحلواني: هو أحد طرق الرواة، وقد مرّ معنا في ترجمة طرق الرواة. انظر ص (٤٩) من البحث.

(٢) النشر ٣٦٣/٢، ط دار الكتاب العربي، بدون تاريخ.

"حسرتا" إنما هي بدل من ياء "حسرتي" أبدلت الياء ألفاً هرباً إلى خفة الألف من ثقل الباء، كقولك: يا غلاما... ويا صاحبا... وأنت تريد يا غلامي ويا صاحبي[١].

- ثم قالوا أيضاً مضعفين قراءة أبو جعفر: أنه جمع بين العوض والمعوض عنه كما جاء في الرجز:

إني إذا حدث ألماً ** أقول يا اللهم يا اللهما[٢]

فجمع بين الياء والميم، وإنما الميم في آخر الاسم عوض عن الياء في أوله.

- ثم خرّجوا سكون الياء في الوجه الثاني لأبي جعفر فقالوا:
- "وأما إسكان الياء في الرواية الثانية فهو على ما مضى من قراءة نافع "محياى ومماتي" ويرى مع هذا أن لهذا الإسكان هنا مزية وذلك أنه كان ينبغي ألا يُجمع بين الألف والياء".
- وقال صاحب البحر المحيط: "إن الجمع بين الألف والياء جمع بين العوض والمعوض عنه، ولا يخفى أن مثل هذا غير جائز اللهم إلا قياساً أو شذوذاً، فالأوجه ان يكون ثني الحسرة مبالغة مثل "لبيك وسعديك" على لغة الحارث بن كعب من إبقاء المثنى على الألف في الأحوال كلها. وأن تكون التثنية على ظاهرها على تلك اللغة والمرادة حسرة فوت الجنة وحسرة دخول النار واعتبار التكثير أولى لكثرة حسراتهم يوم القيامة"[٣].
- أقول مما تقدم يتضح ان لأبي جعفر وجهين في قراءته لكلمة "يا حسرتا" حيث روى له بالياء منفتوحة ابن جماز، وروى له ابن وردان بإسكان الياء، وكلا الروايتين صححهما ابن الجزري ورد قول من ضعّفها أو عدّها شاذة لأن قراءة أبي جعفر متواترة وهو أحد العشرة.

---

(١) التوجيهات والآثار النحوية، للقراء الثلاثة ٤٨٤/١.

(٢) البيت لأمية بن أبي الصلت. انظر شواهد شرح ابن عقيل ٢٤٢/٢، ط المكتبة العصرية، بيروت، بدون تاريخ.

(٣) البحر المحيط ٤٣٥/٧. وغاية الاختصار ٦٤١/٢، ط الجماعة الخيرية، جده.

- جاء في الدرة:

وقل يا حسرتاى اعلم وفتح جنى وسكن

الخلف بن يدعو اتل أو أن وقلب لا[1]

والشاهد قوله: "وقل يا حسرتاى اعلم" حيث أورد اللفظة ورمز لأبي جعفر بألف اعلم.

ج/ الآيات من ٥٧ إلى ختام سورة الزمر، وكذا الآيات من أول سورة غافر إلى الآية ٤٠ لا شئ فيها يلي الباحث.

<u>المبحث الرابع:</u>

- من الآية ٤١ سورة غافر إلى الآية ٤٦ من سورة فصلت لم يرد خلاف يلي الباحث.

(١) متن الدر ص ٣٦ بيت رقم ١٩٨.

الفصل الثاني
من الآية ٤٧ سورة فصلت إلى الآية ٣٠ من سورة الذاريات [٤٤١] آية

وبه أربعة مباحث:

المبحث الأول: من الآية ٤٧ سورة فصلت إلى الآية ٢٣ سورة الزخرف

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من ٤٧ سورة فصلت إلى ختام السورة، وكذا من أول سورة الزخرف إلى الآية ١٠ لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً ...﴾ الآية ١١ الزخرف

- قرأ أبو جعفر من الثلاثة "ميّتاً" بتشديد الياء حيثما وقع في القرآن معرفة كان أو نكرة، ووافقه يعقوب وخلف في بعض الآيات كما وافقه أيضاً بعض السبعة[١].
- وقرأ الباقون على التسكين تخفيفاً، واتفقوا على تشديد من لم يمت وكذا نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾[٢]، وقوله: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[٣].
- قال الشاعر:

ليس من مات فاسترح بميت

إنما الميْت ميِّت الأحياء[٤]

قال صاحب الدرة:

..... الميتة اشددن وميته وميتاً "أد ..... [٥]

والشاهد قوله "وميتاً أد" حيث جاء باللفظة ورمز لأبي جعفر بالهمزة في كلمة "أد".

ج/ الآيات من ١٢ سورة الزخرف إلى الآية ٢٣ منها، لا شئ فيها يلي الباحث.

---

(١) هما حمزة والكسائي.

(٢) إبراهيم/١٧.

(٣) الزمر/٣٠.

(٤) التوجيهات والآثار النحوية ١/١٠٦. والنشر ٢/٢٢٤-٢٢٥.

(٥) متن الدرة ص ٢١ بيت رقم ٧١.

المبحث الثاني: من الآية ٢٤ سورة الزخرف إلى ختام سورة الجاثية

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من ٢٤ الزخرف إلى ختام السورة، وكذا سورة الدخان، والجاثية إلى الآية ٢٧ لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى:﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا...﴾ ٢٨ الجاثية:

- ومما أورده ابن جني ضمن الشاذ هذه القراءة ليعقوب في لفظ (كل أمة تدعى إلى كتابها) بنصب اللام في "كل" الثانية.

وبعد الدراسة وبالرجوع إلى المصادر تبين أن قراءة النصب للإمام يعقوب قراءة صحيحة ومتواترة.

- فقد أورد ابن الجزري ما نصه:

واختلفوا في "كل أمة تدعى" فقرأ يعقوب بنصب اللام والباقون برفعها.

- واما قراءة يعقوب بنصب اللام فهو على البدلية من كل، بدل النكرة الموصوفة من النكرة الموصوفة.
- وورد أيضاً: "قد يتحد البدل والمبدل منه لفظاً إذا كان مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب (وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا) بنصب "كلَّ" الثانية وأنه قد اتصل بها ذكر سبب الجثو"(١).انتهى.
- والخلاصة أن القراءة بنصب اللام متواترة لموافقتها وجهاً نحوياً وهو البدل، وهذا ما ناقشه ابن جني حين قال:

[وجاء إبدال الثانية "أي اللام" من الأولى لما في الثانية من الإيضاح الذي ليس في الأولى، لأن جثوها ليس فيه شئ من شرح حال الجثو، والثانية فيها ذكر السبب الداعي إلى جثوها، وهو استدعاؤها إلى ما في كتابها فهي أوضح من الأولى، فذلك أفاد إبدالها منها، ومثال ذلك قولك "رأيت رجلاً من البصرة رجلاً من الكلأ" "موضع بالبصرة".انتهى] (٢).

---

(١) علل القراءات، ص٦٢٤، ط١، بدون تاريخ. والنشر ٣٧٢/٢. والإتحاف ٤٦٧/٢.

(٢) المحتسب ٣٥٠/٢.

ورغم مناقشته لهذه الكلمة إلا أنه أوردها شاذة ولكن الراجح ما ذكر وهو تواتر القراءة وليس شذوذها.

- قال صاحب الدرة: ..... "كل" ثانياً بنصبٍ حوى[1].....

الشاهد الحاء في حوى وهو رمز يعقوب.

ج/ الآيات من ٢٩ سورة الجاثية إلى ختام السورة لم يرد فيها ما يلي الباحث.

<u>المبحث الثالث: من أول سورة الأحقاف إلى الآية ١٧ من سورة الفتح</u>

الدراسة والتحقيق:

أ/ من أول سورة الأحقاف إلى ختام السورة، وكذلك سورة محمدﷺ من أولها إلى الآية ٢١ لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ...﴾ الآية ٢٢ سورة محمدﷺ:

- أورد ابن جني هذه القراءة في كلمة "إن توليتم" بالبناء للمجهول على أنها شاذة والصواب أنها قراءة متواترة وذلك للآتي:
- قرأ رويس راوياً عن يعقوب بضم التاء في "إن تُوليتم" وقرأ الباقون بفتح التاء والواو[2].
- أما قراءة الجماعة "إن توليتم" بالبناء للفاعل، فقيل الفعل لازم والمعنى أعرضتم عن الإسلام فكان ذلك سبباً في الإفساد في الأرض وتقطيع الأرحام. وقيل الفعل لازم والمفعول به محذوف والمعنى توليتم أمور الناس وتأمرتم عليهم من الولاية، ويؤيد ذلك قراءة يعقوب بالبناء للمجهول.
- وأما القراءة بالضم في رواية رويس فالمعنى فيها تولاكم الناس واجتمعوا على موالاتكم، والمراد كنتم فيها حكاماً، وقيل المعنى تولاكم ولاة حمقى خرجتم معهم ومشيتم تحت لوائهم وأفسدتم بإفسادهم[3].

---

(١) متن الدرة ص ٣٦ بيت رقم ١٠٦.

(٢) النشر ٣٧٤/٢. والاتحاف ٤٧٧/٢، ط دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.

(٣) البحر المحيط ٨٢/٨.

- وليعقوب أيضاً انفراد آخر في هذه الآية وهو قوله تعالى: (وتقطعوا أرحامكم) حيث قرأ "وتقطعوا" بفتح التاء وسكون القاف وتخفيف الطاء مفتوحة "تقْطَعوا"، والباقون قرأوا بضم التاء وفتح القاف وتشديد الطاء مكسورة "تُقَطِّعوا".
- فمن قرأ بالتخفيف "تقطَعوا" فهو من قولك قطع رحمه يقطعها، ومن قرأ "وتقطِّعوا" بالتشديد فهو من قطّع رحمه يقطّعها وهو أبلغ في باب قطيعة الرحم، من قطع يقطع[1].

ج/ الآيتان ٢٣-٢٤ لا شئ فيهما يلي الباحث.

د/ قوله تعالى: ﴿ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ...﴾ الآية ٢٥:

هذه الآية فيها ثلاث أوجه:

١- قرأ البصريان أبو عمرو من السبعة ويعقوب من الثلاثة "وأُمليَ لهم" بضم الهمزة وفتح الياء.

٢- وقرأ يعقوب بضم الهمزة وسكون الياء هكذا "أُملي لهم".

٣- وقرأ حفص راوياً عن عاصم وباقي القراء بفتح الهمزة واللام "وأَملَي لهم".

- أما قراءة أبي عمرو ومن معه "وأُملي لهم" بضم الهمزة وفتح الياء فهو فعل ماضي مبني للمجهول، وناب الجار والمجرور بعده عن الفاعل، والمعنى أن الشيطان سوّل لهم المعاصي وسهّلها لهم، وأُمهلوا ومدوا في أعمارهم، أي أمهلهم الله تعالى. قال أبو علي[2]: قراءة أبي عمرو ببناء الفعل للمفعول حسن في هذا الموضع للعلم بأنه لا يؤخر أحد مدة احد ولا يوسع له فيها إلا الله سبحانه وتعالى.
- وأما قراءة يعقوب "وأُملي لهم" بضم الهمزة وسكون الياء فهو فعل مضارع مبني للمعلوم مبدوء بهمزة المتكلم وهو الله سبحانه وتعالى، ويجوز أن تكون

---

(١) علل القراءات، ص ٦٣٤، طبعة بدون، تاريخ بدون.

(٢) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن ابان، الإمام، أبو علي الفارسي النحوي المشهور، روى القراءة عرضاً عن ابن مجاهد، وقد أخذ عنه أئمة كبار أشهرهم ابن جني صاحب المحتسب، توفي سنة ٣٧٧هـ. انظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٠٦-٢٠٧.

الواو فيه للاستئناف كما يجوز أن تكون للحال، ويكون ذلك على تقدير مبتدأ، أي وأنا أملي لهم حتى لا يقع المضارع المقترن بالواو حالاً.

- وأما قراءة الجماعة بفتح الهمزة واللام "وأَملَى لهم" فهو فعل ماضي مبني للمعلوم والفاعل ضمير الشيطان والواو للعطف والمعنى مدَّ لهم الشيطان في الأماني والآمال ووعدهم بالباقاء الطويل، وأصل الإملاء الإبقاء مدة من الدهر أي برهة.

وقيل الفاعل ضمير يرجع إلى الله عز وجل وأمهلهم ولم يعاجلهم بالعقوبة، وتكون الجملة حالاً على تقدير قد[1].

- وبناء على ما تقدم سرده فإن هذه القراءة "وأُملي لهم" تواترت فإن أبا علي الذي يعد شيخاً لابن جني هو من أورد حجتها وصحتها في كتابه الحجة، ولا غضاضة في مخالفة التلميذ لشيخه في رأى رآه وإن كان هذا الرأي مرجوح كما هو واضح من خلال هذا العرض.
- قال صاحب الدرة: ..... تقطعوا أملي اسكن الباء "حُـ"للا[2]

والشاهد قوله حللا حيث الحاء رمز ليعقوب.

هـ/ الآيات من ٢٦ إلى ختام سورة محمدﷺ، وكذلك سورة الفتح إلى الآية ١٧ لا شئ فيها يلي الباحث.

<u>المبحث الرابع: من الآية ١٨ سورة الفتح إلى الآية ٣٠ من سورة الذاريات</u>

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من ١٨- ختام سورة الفتح لا شئ فيها.

ب/ قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ الآية ١ سورة الحجرات:

- انفرد يعقوب وحده من القراء العشرة فقرأ "لا تقدَّموا" الواردة في الآية "١" في مستهل سورة الحجرات حيث فتح التاء والقاف والدال، مشدداً الدال، هكذا "لا تَقَدَّموا".

---

(١) الحجة، لأبي علي ١٩٦/٦، ط١، ١٤٢٠هـ . وتفسير القرطبي ٢٤٩/١٦، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(٢) متن الدرة ص ٣٧ بيت رقم ٢٠٧.

- وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الدال مشدداً أيضاً "تُقدِّموا".
- فعلى قراءة الجمهور "لا تقدموا" فعل مضارع وماضيه قدم مشدداً وفيه وجهان:
- ١- أنه متعد، وحذف مفعوله لقصد التعميم، والمعنى لا تقدموا الذبائح، أو الكلام، ويكون النهي متعلقاً بنفس الفعل دون تعرض لمفعول معين كقولهم: فلان يعطي ويمنع.
- أن يكون الفعل لازماً بمعنى تقدم كما تقول وَجَّه بمعنى توجه، ويؤيد ذلك القراءة الثانية، ويكون المحذوف مما يوصل إليه بحرف أي لا تتقدموا بشئ بين يدي الله أو في شئ مما تحبون.
- أما قراء يعقوب "لا تقدمَّموا" وأصله لا تتقدموا فحذفت إحدى التائين تخفيفاً وهو لازم.
- وفي معنى القراءتين قال الزجاج: من قرأ "لا تَقَدمَّوا" يعقوب فهو كقراءة "لا تُقَدِّموا" الجمهور(١).
- قال صاحب الدرة:

وحط يعلمو خاطب وفتحاً تقدموا

حوى حجرات الفتح في الجيم اعملا(٢)

- عليه فإن قراءة يعقوب متواترة، بل هي لا تختلف نحوياً عن قراءة الجمهور كما قال بذلك الزجاج:

ج/ الآيات من ٢ إلى ختام سورة الحجرات، وكذا سورة ق، والذاريات إلى الآية ٣٠ لا شئ فيها يلي الباحث.

---

(١) معاني القرآن للزجاج ١٣١/٥، ط١، ١٤١٥هـ . والمبحر المحط ١٠٥/٨، ط١، ١٤٢٠هـ. وفتح القدير للشوكاني ٨٥/٥، ط١، ١٤٢٠هـ.

(٢) متن الدرة ص ٣٧ بيت رقم ٢٠٩.

الفصل الثالث
من الآية ٣١ سورة الذاريات إلى ختام سورة التحريم [٥٣٦] آية

وبه أربعة مباحث:

المبحث الأول: من الآية ٣١ سورة الذاريات إلى ختام سورة القمر

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من ٣١ سورة الذاريات إلى ختام السورة، وكذا سور: الطور، والنجم، والقمر إلى الآية ٢ منها لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ﴾ الآية ٣ سورة القمر:

- قرأ أبو جعفر وحده كلمة "مستقر" الواردة في ختام الآية، قرأها بالخفض، وقرأ الجماعة بالرفع.
- أما قراءة الجماعة برفع الراء فعلى أن كلمة "كل" مبتدأ وكلمة "مستقر" خبر. والمعنى كل أمر له غاية ينتهي إليها.
- وأما قراءة الإمام أبي جعفر بالجر فقد قال عنها صاحب التوجيهات[١]: أن كلمة "مستقر" نعتاً "لأمر" و "كل" عطفاً على الساعة. والمعنى اقتربت الساعة واقترب كل أمر مستقر قال: وهذا بعيد لطول الفصل بجمل ثلاث وبعيد أن يوجد مثل هذا في كلام العرب، ثم أردف: وخرّجه صاحب اللوامع على أنه خبر لكل فهو مرفوع في الأصل لكنه جُرَّ للمجاورة، إلى أن يقول: والأسهل أن يكون الخبر مضمراً لدلالة المعنى عليه، والتقدير كل أمر مستقرٍ بالقوة.
- وقال صاحب الدرة:

.....ومستقر

اخفض إذاً ستعلموا الغيب فُضّلا[٢]

ج/ الآيات من ٤ سورة القمر إلى ختامها لا شئ فيها يلي الباحث.

---

(١) التوجيهات والآثار النحوية والصرفية للقراءات الثلاثة ٥٤٧/٢، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ت ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، لمؤلفه الدكتور علي محمد فاخر، وهو محقق وباحث معاصر في علم القراءات.

(٢) متن الدرة ص٣٧ بيت رقم ٢١٢.

المبحث الثاني: من أول سورة الرحمن إلى ختام سورة الحديد

الدراسة والتحقيق:

أ/ سورتي الرحمن والواقعة، وكذا سورة الحديد إلى الآية ٣ لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ وَغَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ﴾ الآية ٤ سورة الحديد:

- قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء في "أمانيّ" وذلك في كل القرآن، وقد سبق للكلمة نظير في سورة البقرة(١).

ج/ الآيات من ٥ سورة الحديد إلى ختامها لم يرد فيها ما يلي الباحث.

المبحث الثالث: من أول سورة المجادلة إلى ختام سورة الصف

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من أول المجادلة إلى الآية ٦ لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلاثَةٍ إِلا هُوَ رَابِعُهُمْ ...﴾ الآية ٧ المجادلة:

- الإمام أبو جعفر انفرد بقراءة الفعل بتاء التأنيث هكذا "ما تكون... الآية"، وقرأ الباقون بياء التذكير "ما يكون" كما هو مرسوم المصاحف.
- أما قراءة التاء على التأنيث فلأن النجوى مؤنث.
- واما قراءة التذكير فلوجود الفصل بين الفعل والفاعل وهو "من" الزائدة. كما أن النجوى مؤنث غير حقيقي.
- قال الزمخشري: أو أن المعنى: ما يكون شئ من النجوى، ورجح بعضهم التذكير وهو قراءة الجماعة لأن الفعل مسند إلى "من نجوى" وهذا يقتضي الجنس وذلك مذكر(٢).
- وقال أبو حيّان: وليس الأكثر في هذا الباب التذكير لأن "مِنْ" زائدة فالفعل مسند إلى مؤنث، فالأكثر هو التأنيث وعليه القياس(٣). قال تعالى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ﴾(٤)، وقال: ﴿مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا﴾(٥).

---

(١) انظر صفحة (٩٧) من هذا البحث.
(٢) الكشاف ٤/٧.
(٣) البحر المحيط ٨/٢٣٤.
(٤) الأنعام/٤.
(٥) الحجر/٥.

- وبناء على ما تقدم فإن قراءة أبي جعفر بتأنيث الفعل قراءة متواترة بل الغالب هو التأنيث في مثل هذه الأحوال كما مرت معنا آيتا الأنعام والحجر، وبذلك ينتفي الشذوذ عن هذه القراءة التي رجح تواترها.
- قال صاحب الدرة:

ويظاهرو كالشام أنث معاً يكون

دولة إذ رفع وأكثر حُصِّلا[1]

الشاهد قوله: "أنِّث معاً يكون".

ج/ الآيات من ٨ سورة المجادلة إلى ختامها، وكذا سورة الحشر إلى الآية ٦ لم يرد فيها خلاف يلي الباحث.

د/ قوله تعالى:﴿ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاء مِنكُمْ...﴾ الآية ٧ سورة الحشر

- الآية الكريمة ورد فيها خلاف بين القراء كله يدور حول صحة الروايتين، أي بتذكير الفعل "يكون" وتأنيثه "تكون" ولم يرد شذوذ ذلك أى بالتأنيث إلا عند صاحب المحتسب.
- قال ابن الجزري: [واختلفوا في (كي لا يكون دولة). فقرأ أبو جعفر "تكون" بالتأنيث وقرأ "دولة" بالرفع، واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه من أكثر طرقه كذلك وهو طريق ابن عبدان عن الحلواني، وبذلك قرأ الداني على شيخيه فارس بن حمد عنه وأبي الحسن. وروى الأزرق الجمَّال وغيره عن الحلواني التذكير مع الرفع، وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن أصحابه عنه كما أسلفت، وقد رواه الشذائي وغير واحد عن الحلواني ولم يختلف عنه في رفع "دولة" وما وراه فارس عن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن الحلواني بالياء والنصب كالجماعة "يكون دُولة]."
- قال الحافظ أبو عمرو وهو غلط لانعقاد الإجماع عنه على الرفع.
- قلت: والكلام لابن الجزري: إن التذكير والنصب "تكون دولة" هو رواية الداجوني عن أصحابه عن هشام وبذلك قرأ الباقون وهو الذي لم يذكره

---

(١) متن الدرة بيت رقم ٢١٦ ص ٣٨.

ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار وأبي العز والحافظ أبي العلا[1]، وكصاحب التجريد وغيرهم عن هشام.

نعم –ولا يزال الكلام للمحقق ابن الجزري– لا يجوز النصب مع التأنيث "تكون دولة" كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى، لانتفاء صحته روايةً ومعنى[2].

- أما تعليل قراءة أبي جعفر وحده بتأنيث الفعل "يكون" باعتبار أن "كان" الفعل الماضي تام كقوله تعالى: ﴿إِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾[3]، وأنَّث الفعل لأن المسند إليه مؤنث والمعنى كي لا تقع دولة جاهلية فيطمع الفقراء في حق الأغنياء[4].
- وأما قراءة الباقين فـ"كان" فيه ناقصة واسمها ضمير الفئ وذكّر الفعل لأن الاسم مذكر و"دُولة" خبر كان منصوب.
- وأجاز بعضهم في قراءة أبي جعفر كون "كان" ناقصة ودولة بالرفع اسمها و"بين الأغنياء" خبرها.
- وقد أورد الإمام ابن جني كلاماً لطيفاً في تعليقه على كلمة "دولة" من ناحية المعنى اللغوي والبلاغي رغم أنه أورد قراءة أبي جعفر ضمن الشواذ.

قال ابن جني في معنى دولة: منهم من لا يفصّل بين الدَّولة بالفتح والدُّولة بالضم، ومنهم من يفصّل فيقول "الدَّولة" بالفتح في المُلك بضم الميم، و"الدُّولة" بالضم في المِلك بكسر الميم. انتهى[5].

- أقول: إن الكلام في قوله تعالى: (كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً) قد بان فيه رأي المحققين من خلال سرد قراءة أهل الأداء بطرقهم على القراءة السبعية أو العشرية كما

---

(١) هؤلاء أصحاب طرف في الأداء. سبقت ترجمة كثير منهم في تراجم الطرق. انظر الصفحات (٤٥–٥٨) من البحث.

(٢) النشر ٣٨٦/٢

(٣) البقرة/٢٨٠.

(٤) غاية الاختصار، ص٦٧٩. والكشاف ٨٢/٤.

(٥) المحتسب ٣١٦/٢. وإعراب القرآن للنحاس ٣٩٥/٤.

في رواية هشام، وقراءة أبي جعفر لذلك يستبعد تماماً الشذوذ وينتفي من قراءة أبي جعفر لتلك الكلمة في الآية الواردة بسورة الحشر "تكون دولـــة" بتأنيـــث الفعل المضارع.

- وقد أوردت في الفقرة "ب" من هذا المبحث الدليل من الدرة على تواتر قراءة الإمام أبي جعفر[1].

هـــ/ الآيات من ٨ سورة الحشر إلى ختامها، وكذا سورة الصف لا شئ فيها يلي الباحث.

<u>المبحث الرابع: من أول سورة الجمعة إلى ختام سورة التحريم</u>

- لم يرد في هذه السورة خلاف يلي الباحث.

(١) راجع هامش ص (١٦٢) من البحث.

الفصل الرابع
من أول سورة الملك إلى سورة الناس [١٠٥٦] آية

وبه أربعة مباحث:

المبحث الأول: من أول سورة الملك إلى ختام سورة نوح "عليه السلام"

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من أول سورة الملك إلى الآية ٢٦ منها لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾ الآية ٢٧:

- قرأ يعقوب كلمة "تَدعَّون" الواردة في ختام الآية بالتخفيف "تَدْعُون".
- وقرأ باقي القراء بالتشديد هكذا "تَدّعون" كما هو مرسوم المصحف.
- وابن جني أورد هذه القراءة –أى قراءة التخفيف– على أنها شاذة. وقال في تفسيرها: هذا الذي كنتم به تدعون الله أن يوقعه بكم كقوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾(١).
- وقال معلقاً على قراءة الجماعة: "ليس معنى "تَدَّعون" من ادعاء الحقوق أو المعاملات إنما تدعون بمعنى تتداعون من الدعاء لا من الدعوى".

قال الشاعر:

بني أسد ما تأمرون بأمركم

فما برحت خيل تثوب وتدَّعي

أى تتداعى بينها بالهلاك ونحو ذلك. انتهى(٢).

- وجاء في معاني القراءات للأزهري(٣): من قرأ "تدْعُون" فالمعنى هذا الذي كنتم تستعجلونه وتدعون الله به، تقولون ﴿ إِن كَانَ هَـذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(٤).

---

(١) المعارج/١.

(٢) المحتسب ٣٢٥/٢.

(٣) هو العلامة اللغوي الأديب الشافعي المذهب الهروي أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة، ولد سنة ٢٠٢هـ، ومات سنة ٣٧٥هـ. معاني القراءات، ص ٤٩٨، ط دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

(٤) الأنفال/٣٢.

- وأما "تَدَّعون" فقد جاء في التفسير أنها بمعنى "تكذبون" أي تدعون أنكم إذا متم وكنتم تراباً أنكم لا تخـــرجون. وقيل معنى "تَدَّعون" أي: تُمنُّـــون. يقـــال ادع علىَّ ما شئت، أي تمنَّ ما شئت.
- وجاء في الدرة المضيّة:

..... ** تفاوت فد تدعون في تدعو حلا[1]

والشاهد واضح في البيت فقد أتى بالكلمة على القراءتين، ولا شك في تـــواتر القراءة بالتخفيف للإمام يعقوب.

ج/ الآيات من ٢٨ سورة الملك إلى ختامها، وكذا سوررتي القلم والحاقة لا شـــئ فيها يلي الباحث.

د/ قوله تعالى: قوله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ...﴾ الآية ١ سورة المعارج:

- هذه الآية في مستهل ومفتتح سورة المعارج فيها الآتي:

١- قرأ نافع وابن عامر من السبعة وأبو جعفر من الثلاثة المتممين للعشرة "سأل" ساكنة الألف غير مهموزة هكذا "سَالَ".

٢- قرأ الباقون من القراء "سأل" مفتوحة الألف مهموزة.

أما قراءة المدنيان والشامي[2] "سال" بلا همزة فتحتمل ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أن يكون أصلها "سأل" فخفف الهمز بإبداله ألفاً على غير قياس، وقد ذكره سيبويه، وأنشد على ذلك قول حسان بن ثابت:

ســـالت هـــذيل رســـول الله فاحشـــة

ضلت هذيل بما سالت ولـــم تصـــب[3]

الوجه الثاني: أن يكون أصل الكلمة "سأل" والهمزة منقلبة عن واو وهو بمعنـــى السؤال تقول فيه سلت أسأل كخفت أخاف، وقد حكاه سيبويه أيضاً ويقـــال همـــا يتساولان.

---

(١) متن الدرة ص ٣٨ بيت رقم ٢١٩.

(٢) المدنيان هما: نافع وابو جعفر، وأما الشامي فهو ابن عامر.

(٣) الشاهد ورد في "الكتاب" لسيبويه ٣/٥٥٤-٥٥٥، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

الوجه الثالث: أن يكون أصلها سأل والهمزة مبدلة من ياء وهو بمعنى السيل تقول فيه: سال يسيل مثل كال يكيل والسائل هنا وادٍ في جهنم وعلى ذلك فالياء في المثال ،الأول والثاني بمعنى "عن"، وفي الثالث في موضعها.

- وأما قراءة الباقين بالهمز "سأل" فهو من السؤال بمعنى الدعاء أي دعا بعذاب. والباء يجوز أن تكون بمعنى "عن" والمعنى بحث واستفهم، ويجوز أن تكون أصلية، والمعنى دعا بكذا أو طلبه وأن تكون زائدة على هذا المعنى أيضاً(١).
- وجاء في معاني القراءات للأزهري(٢)، ما نصه "من قرأ "سال" بغير همز فالمعنى جرى وادٍ بعذاب من الله، من سال يسيل، كأنه قال: سال واد بعذاب واقع".
- ومن قرأ "سأل سائل" فإن "الفرّاء" قال في تأويل ذلك: دعا داعٍ بعذاب واقع، وقيل الباء في قوله "بعذاب" بمعنى "عن" أراد سأل سائل عن عذاب واقع.
- وقيل إن النضر بن الحارث بن كلدة قال "اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم" فأسرع يوم بدر وقتل.
- وجائز أن يكون "سال" غير مهموز ويكون بمعنى "سأل" المهموز فخفف همزه، وهو أحب إليّ من قول من ذهب به إلى سيل الوادي لتتفق القراءتان(٣).
- وجاء في النشر: "قرأ المدنيا والشامي "سأل" بالألف من غير همز وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة".
- وانفرد النهرواني عن الأصبهاني عن ورش(٤) بتسهيل "سائل" بين بين في هذا الموضع خاصة(٥).

---

(١) تفسير القرطبي ٢٧٨/١٨. والحجة ٣١٧/٦، ط١، ١٤٠٤هـ. والبحر المحيط ٣٣٢/٨، ط١، ١٤٢٠هـ.

(٢) سبقت ترجمته. انظر صفحة (١٤٢) من البحث.

(٣) معاني القراءات/٥٠٢- ٥٠٣.

(٤) النهراوني والأصبهاني طريقا ورش. انظر تراجم طرق الرواة ص (٤٦) من البحث.

(٥) النشر ٢٨٠/٢.

- وخلاصة القول: في هذا اللفظ الذي ورد في المحتسب على أن قراءة "سال" من غير همز "شاذة" أن هذه القراءة قد تواترت وصحت والتحليل الذي سِيق في تلك المصادر يؤكد هذا.

هـ/ الآيات من ٢ سورة المعارج إلى ختامها، وكذا سورة نوح عليه السلام لا شئ فيها يلي الباحث.

المبحث الثاني: من أول سورة الجن إلى ختام سورة المرسلات

الدراسة والتحقيق:

أ/ الآيات من ١-٤ من سورة الجن لا شئ فيها يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾ الآية٥ الجن:

- تواتر في الآية قراءتان:

القراءة الأولى: بالتخفيف في قول تعالى: (أن لن تَقُول) بتخفيف الفعل "تَقُول" وهي قراءة الجمهور.

والقراءة الثانية: هي قراءة تشديد الفعل "أن لن تَقوَّل" وقد انفرد بها يعقوب.

- أما قراءة يعقوب فهي بمعنى التقوّل أي الكذب. تقول فلان تقوّل على فلان بالكذب إذا تخرصه واختلق عليه ما لم يفعله، ومنه قول العرب: قولتني ما لم أقل، وأقولتني. حكاه الكسائي ونظير هذا قوله عز وجل: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ﴾(١)، أي لو تخرّص علينا ما لم نقله.
- أما قراءة الجمهور "أن لن تَقُول" تقول فعل مضارع قال: فهو من القول الذي يكون صادقاً وغير صادق(٢).
- أما تعليل ابن جني على قراءة يعقوب فهو كما يلي:

"وكذباً" في هذه القراءة منصوب على المصدر من غير حذف موصوف معه وذلك أن "تَقَوَّل" في معنى تكذب، فجرى مجرى تبسمت وميض البرق، فهو إما منصوب بفعل مضمر أو منصوب بنفس "تقول" لأنه بمعنى كذَّب.

---

(١) الحاقة/٤٤.

(٢) التذكرة لابن غلبون ٧٣٦/٢، ط سلسلة أصول النشر، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجده، بدون تاريخ، تحقيق د. أيمن رشدي سويد.

ثم قال ابن جني في قراءة الجماعة: "أن لن تقول".

- أما من قرأ تقول بوزن تقوم فإنه وصف لمصدر محذوف، أي قولاً كذباً فكذباً. وهذا وصفٌ لا مصدر كقوله تعالى: ﴿وَجَآؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾[1]، أي كاذب، فإن جعلته مصدراً نصبته نصب المفعول به، أى لن تقول كذباً كقولك قلت حقاً وقلت باطلاً وقلت شعراً وقلت سخفاً ولا يحسن أن تجعله من "تَقوّل" وصفاً أى مقولاً كذباً، لأن التقّول لا يكون إلا كذباً فلا فائدة إذاً فيه[2]. انتهى.
- هذا كلام ابن جني في القراءاتين ويفهم منه أن ينتصر لقراءة الجماعة ويضعّف قراءة يعقوب ويعدها شاذة.

ولكن الصواب أن قراءة يعقوب متواترة لورود ما يقويها ويعضدها في آية الحاقة التي مرت معنا في هذا السياق.

- قال صاحب الدرة: .

..... ** تَقُول تَقوّل "حـ"ـز وقل إنما ألا[3]

ولعل الشاهد هنا اوضح من أن يشار إليه.

ج/ الايات من ٦ –ختام سورة الجن، وكذا سورة المزمل، والمدثر إلى الآية ٢٩ لا شئ فيها يلي الباحث.

د/ قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ الآية ٣٠ سورة المدثر:

- الشاهد في الآية قوله: "تسعة عشر" وقد سبق له نظير بالشرح والتفصيل[4].

هـ/ الآيات من ٣١ سورة المدثر إلى ختامها، وكذا سور: القيامة، والإنسان، والمرسلات إلى الآية ١٠ لا شئ فيها يلي الباحث.

و/ قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ...﴾ الآية ١١ من سورة المرسلات:

- بالآية ثلاث قراءات تفاصيلها كالآتي:

---

(١) يوسف/١٨.

(٢) المحتسب ٣٣٣/٢.

(٣) متن الدرة ص ٣٨ بيت رقم ٢٢١.

(٤) انظر صفحة (١٢٢) من البحث

١- قرأ البصريان أبو عمرو من السبعة ويعقوب من الثلاثة "وُقّتَتْ" بالواو وتشديد القاف.

٢- وقرأ أبو جعفر كذلك "وُقِتَتْ" لكنه خفف القاف.

٣- وقرأ الباقون "أُقّتَتْ" بالهمز وأسقطوا الواو وشددوا القاف كالبصريان.

التعليل لكل وجه:

أما قراءة أبي عمرو ويعقوب بالواو وتشديد القاف وقراءة أبو جعفر بالواو وتخفيف القاف فهما لغتان في الفعل: الأولى: من التوقيت، والثانية: من الوقت. والواو فيهما أصلية.

جاء في اللسان: التوقيت أن يجعل للشئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة، وتقول وقّت الشئ "بالتشديد" يوقته ووقت الشئ بالتخفيف يقته إذا بيّن حده ووقته فهو موقوت(١).

- أما قراءة "أُقّتَتْ" بالهمز والتشديد فإنه أبدل الهمزة من الواو لانضمام ما قبلها. لأن كل واوٍ انضمت وكانت ضمتها لازمة جاز أن تبدل منها همزة. قال الفراء: من ذلك قولك: صلى القوم "أُحْداناً" ويقولون: هذه "أجُوه حسان". وذلك لأن ضمة الواو ثقيلة كما كان كسر الياء ثقيلاً.
- قال الإمام الزمخشري: ومعنى توقيت الرسل تبيين وقتها الذي يحضرون فيه للشهادة على أُممهم(٢).
- وقال أبو منصور الأزهري(٣): من قرأ بالواو "وقتت" تشديداً أو تخفيفاً للقاف فقد أتى بالأصل. لأن "وقتت" مأخوذ من الوقت.

---

(١) لسان العرب/٤، مادة "وقت".

(٢) معاني القرآن للفراء ٢٢٢/٣. الكشاف للزمخشري ٢٠٣/٤.

(٣) سبقت ترجمته . انظر ص (١٦٥) من البحث.

- ومن قرأ بالهمز فلأن الواو إذا انضمت قُلبت همزة. والعرب تقول ذلك في حديثها. قال الشاعر:

يحل أحيده ويقال بعلٌ ** ومثل نموٌّ منه افتقار[1]

والأصل يحل "وُحَيْدة".

- ومعنى "وقتت" و "أقتت" جعل وقت واحد للفصل في القضاء بين الخلائق، وقيل أقتت: جمعت لوقتها يوم القيامة[2].
- قال صاحب الدرة:

وحز أقتت همزاً وبالواو خف "أ"د

وضم جمالات افتح انطلقوا طلا[3]

- وقال الشاطبي: ..... وقتت واوه حلا[4]
- ويتضح مما تقدم من أقوال المحققين أن لفظ "أقتت" و "وقتت" بالهمزة أو الواو قراءتان متواترتان، لأن قراءة الواو مع التشديد في القاف هي قراءة سبعية وعشرية. سبعية لأن أبا عمرو قرأ بها وعشرية لأن يعقوب قرأ بها أيضاً. والتحليل النحوي واللغوي أثبت أن المعنيان فصيحان لغة وصحيحان قراءة. إذن فالتواتر راجح، وشاهده واضح.

ز/ الآيات من ١٢سورة المرسلات إلى ختامها لا شئ فيها يلي الباحث.

<u>المبحث الثالث: من أول سورة النبأ إلى ختام سورة الطارق</u>

الدراسة والتحقيق:

أ/ سورتي النبأ والنازعات، وكذا عبس من أولها إلى الآية ٥ لا شئ فيها يلي الباحث.

---

(١) البيت أنشده الفراء في معاني القرآن ٢٢٢/٣.

(٢) معاني القراءات للأزهري، ص ٢٢١-٢٢٢.

(٣) متن الدرة ٢٢٦/٢٩. ومتن الشاطبية ص ٨٨ بيت رقم ١٠٩٨.

(٤) المصدران نفسهما.

ب/ قوله تعالى: ﴿ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ الآية ٦ وكذا﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ الآية ١٠:

- قرأ الحرميان[١] من السبعة وأبي جعفر من الثلاثة "تصدى" بتشديد الصاد والدال.
- وقرأ الباقون بتخفيف الصاد وتشديد الدال.
- وتعليل قراءة الحرميان بالتشديد لاعتبار أن أصل الفعل تتصدى وهو مضارع مرفوع وقعت بعد تائه الثانية صاد فأدغمت فيها وهو على وزن تتفعل قبل الإدغام وبعده.
- وأما قراءة الجمهور بالتخفيف فإن أصله تتصدى أيضاً حذفت منه التاء الثانية طلباً للتخفيف[٢].
- ولأبي جعفر قراءة أخرى في "تصدى" وهي ضم التاء وتخفيف الصاد "تُصْدى"، وله أيضاً في "تُلْهى" ضم التاء من قوله "فأنت عنه تلهى"[٣].
- قال ابن جني: معنى "تُصدى" بضم التاء أى يدعوك داع من زينة الدنيا وشارتها إلى التصدي له والإقبال عليه. قال: وعلى ذلك قراءته أيضاً، يعني أبو جعفر[٤].
- وحاصل التحقيق أن قراءة التشديد في "تصدى" قراءة سبعية وعشرية أي قراءة متواترة مزدوجة بمعنى أنها موافقة للسبعة والعشرة معاً. ولذلك فهي أبعد ما تكون من الشذوذ كما أكد ذلك صاحب النشر الإمام ابن الجزري[٥].

ج/ الآيات من ٧-٩ والآية ١١ من سورة عبس إلى ختامها، وكذا سور: التكوير، والانفطار، والمطففين، والانشقاق، والبروج، والطارق لا شئ فيها يلي الباحث.

---

(١) هما نافع وابن كثير.

(٢) التوجيهات والآثار النحوية ٦٠٩/١.

(٣) البحر المحيط ٤٢٧/٨. والكشاف ٢١٨/٤.

(٤) المحتسب ٣٥٢/٢.

(٥) النشر ٣٩٨/٢.

المبحث الرابع: من أول سورة الأعلى إلى سورة الناس

الدراسة والتحقيق:

أ/ سورتي الأعلى والغاشية حتى الآية ٢٤ منها لا شئ فيهما يلي الباحث.

ب/ قوله تعالى: ﴿ إن إلينا إيابهم﴾ الآية ٢٥ سورة الغاشية:

- قرأ أبو جعفر وحده "إيّابهم" بالتشديد في الياء، وقرأ الباقون بالتخفيف .
- أما قراءة الجماعة بالتخفيف فهو مصدر آب يؤوب إياباً بمعنى رجع.
- وأما قراءة أبي جعفر بتشديد الياء ففيها وجهان:

١- إن التشديد مصدر أيّب إيّاباً بالتشديد على وزن فيعل فيعالا من آب يؤوب والأصل أيواباً، فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون فأبدلت الواو ياءً وأدغمت(١).

٢- أن يكون "إيَاباً" بالتشديد فعّال من أوّب على زنة فعّل مثل كذب كذاباً وأصله "إواب" فلم يعتد بالواو الأولى لضعفها بالسكون فأبدل من الواو الثانية ياء لانكسار الهمزة فصار في التقدير "إو ياباً" ثم قلبت الواو ياءً أيضاً لاجتماع ياءٍ وواو وسكون إحداهما(٢).

- قال صاحب الدرة المضية:

ويسمع مع ما بعد كالكوف يا أخي

وإيابهم شدّد فقدَّر أُعملا(٣)

الشاهد قوله: وإيّابهم شدد فقدر اعملا. حيث أتى بالكلمة المختلف حولها نصاً، ورمز لقارئها بالهمزة وهى رمز لأبي جعفر ليؤكد صاحب الدرة ومن قبله من المحققين أن قراءة التشديد لأبي جعفر قراءة متواترة وليست شاذة.

ج/ الآية الأخير من سورة الغاشية، وكذا سورتي الفجر والبلد حتى الآية ٥ منها لم يرد بها خلاف يلي الباحث.

---

(١) معاني القرآن للزجاج ٣١٩/٥. والألوسي ١١٨/٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) متن الدرة ص ٤٠ بيت رقم ٢٣١.

د/ قوله تعالى: ﴿ يقول أهلكت مالاً لبداً﴾ الآية ٦ من سورة البلد:

- هذه الآية شاهد الخلاف فيها قوله "لُبداً" حيث قرأ أبو جعفر منفرداً بضم اللام وتشديد الباء هكذا "لُبَّداً".
- وقرأ الباقون بالتخفيف "لُبَداً" كما هو مرسوم المصحف.
- وتعليل ذلك: أن قراءة الجماعة وصف مفرد على وزن فعل كحطم، أما معناه فيدل على الكثرة والمبالغة فيها، أى بعضه قد لُبّد على بعض، يقال رجل "حَطِم".
- وقيل معناه جمع مفرده "لُبْده" وهو تلبد أيضاً والمعنى يدل على الكثرة.
- وأما قراءة أبي جعفر بالتشديد "لُبَّداً" فهو جمع لا غير، ومفرده "لابد" مثل راكع ورُكع وساجد وسجّد(١).
- قال صاحب الدرة:

وقل لبداً معه البرية شد د"أ"د

ومطلع فاكسر فزو جمَّع ثقلا

الشاهد قوله: وقل لبداً، وشدد "أ"دْ حيث أتى بالكلمة ورمز بالهمزة لمن قرأ بالتشديد وهو الإمام أبو جعفر الذي تواترت قراءته بالتشديد كما تواترت قراءة الجماعة بالتخفيف.

- انتهى المبحث الأخير من البحث ويليه الخاتمة-

(١) غاية الاختصار/٧١٧. والنشر ٢/٤٠١. والإتحاف ٢/٦١٠.

الخاتمـــة

وتشتمـــل علـــى:

أ- الخلاصة.

ب- النتائج.

ج- التوصيات.

د- الفهارس

الخاتمـــة

الحمد لله الذي باسمه يُبدأ كل أمر ذي بال ويُختم، أحمده تعالى كثيراً علـــى ما تفضَّل وتكرَّم وأنعم. وأصلي صلاة تملأ الأرض والسماء وما بينهما على سيدنا محمد سيد ولد آدم وعلى آله وصحابته الأبرار الذين تحلوا بأفضل الخصال وأتـــم المكارم، وبعد...

بتوفيق الله تعالى وعونه وكرمه، قد تم لي ما أردت من إكمال الدراسة في هذا البحث الذي بذلت فيه جهدي وأفرغت فيه وسعي وحسبي أن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها.

فأسال الله تعالى القبول والرضا والستر في يوم العرض والقضا.

﴿يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ*إِلا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾(١).

فأرجو وأنا أدلف إلى خاتمته أن يكون جهدي فيه نافعـــاً وعملـــي فيـــه خالصـــاً، وإضافة للكمتبة القرآنية.

أ/ الخلاصـــــة:

هذا البحث اشتمل على أربعة أبواب رئيسة تحت كل باب أربعة فصـــول، وتحت كل فصل أربعة مباحث، فضلاً عن المقدمة والتمهيد والخاتمة. وخلاصـــة هذه الدراسة تتثمل في الآتي:

١- المقدمة وقد استعرضت فيها أهداف البحث ومنهجه ومشكلاته والأدوات والوسائل التي اتبعتها لتحقيق تلك الأهداف. وأثبت في هـــذه المقدمـــة الهيكل العام والإطار النظري للبحث.

٢- التمهيد وفيه بسطت الكلام عن مسائل مهمة تتعلق بأصول هـــذا الفـــن وتتلخص تلك المسائل في النقاط التالية.

أ/ عرّفت القراءات لغة واصطلاحاً وبينت تاريخ القراءات وتدوينها اســـتقراء من المصادر والمراجع التي توافرت لدىّ ثم أوضحت أصول الاختلاف في القراءات وكيف أن القرآن نزل على سبعة أحرف، وأجبت عـــن الســـؤال

---

(١) الشعراء/٨٨-٨٩.

التالي: هل القراءات السبع أو العشر هي التفسير للأحرف السبعة؟ وما المراد بالأحرف السبعة؟.

ب/ استعرضت آراء أهل البلاغة والنحاة والفقهاء والمتصوفة والفلاسفة في المعنى المراد من الأحرف السبعة، وبينت الراجح من تلك الآراء المتباينة.

ج/ ومن خلال النظر الموضوعي رجحت ما ذهب إليه الإمام أبي الفضل الرازي، والمحقق الإمام ابن الجزري ووافقهما فيه الشيخ عبد الفتاح القاضي في أن المراد بالأحرف السبعة هى الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف، وهي لا تخرج عن سبعة أوجه، تمثل جماع القول في هذه المسألة(١).

د/ ثم ترجمت للقراء العشرة ورواتهم العشرين وبعض طرقهم ليتضح للقارئ المتصفح للبحث أن التواتر يشمل هذه القراءات العشرة برواياتها وطرقها، وأن الأخذ بها سنة متبعة. وإن ظهر في حقبة من الحقب التاريخية الطعن في التواتر ناهيك عن الشاذ من القراءة. ولعل عصر العلامة ابن جني قد شهد طرفاً من تلك الظاهرة مما جعله يعد بعض قراءات الأئمة من القراء العشرة قراءة شاذة كالإمام أبي جعفر ويعقوب وخلف وهم من القراء الثلاثة المتممين للعشرة.

هـ/ قمت بجدولة القراء ومرموزاتهم ورسم هيكل توضيحي لذلك تسهيلاً وشرحاً للمراد سرده وبيانه في ثنايا البحث.

و/ وقفت مع كتاب المحتسب وبينت أهميته ولماذا أخترته كموضوع لهذه الرسالة؟ كذلك قمت بترجمة المؤلف في إيجاز غير مخل.

ز/ أجريت مقارنة بين المتواتر والشاذ في القراءات وذلك من خلال تعريف كل منهما وبيان مواقف بعض علماء المسلمين من التواتر والرد عليها، وبيان مواقف بعض المستشرقين من القراءات بصفة عامة والرد عليها كذلك.

---

(١) انظر ص ١٩من البحث.

ح/ والفقرة قبل الأخيرة في تمهيد البحث كانت بياناً لأنواع القراءات الشاذة والترجمة لأصحابها في هامش البحث وحكم الاحتجاج بها في المسائل الفقهية واللغوية.

ط/ وختمت تلك النقاط والمسائل الواردة بالتمهيد بجدولٍ فصّلتُ فيه المواضع التي وردت في كتاب المحتسب على أنها قراءات شاذة وذلك ببيان الآية ورقمها والسورة التي وردت بها ووجه المخالفة للقارئ الذي انفرد بتلك القراءة وكانت جملتها (٧٠) سبعون موضعاً.

٣- أبواب البحث وفصوله ومباحثه:

أ/ قبل البدء في دراسة وتحقيق المواضع التي حصرتها وجمعتها أشرت في مدخل وجيز إلى فواتح السور المبدوءة بالأحرف المقطعة وهي تسع وعشرون سورة بينت ما فيها من إشارات ودلالات وحِكم وإن ذلك يعد من إعجاز هذا الكتاب المبين.

ثم دلفت إلى الاستعاذة والبسملة وشرحت حكمهما في استهلال القراءة وأوجه القراء ومذاهبهم فيهما من حيث القطع والسكت والوقف والابتداء.

ب/ ثم شرعت في أبواب البحث وفصوله، وقسّمت كل باب إلى أربعة فصول، وكل فصل إلى أربعة مباحث، وكل مبحث إلى فقرات متسلسلة بالأحرف الأبجدية. وفيما يلي أورد ملخصاً لإجمالي المواضع التي وردت بكتاب المحتسب على أنها قراءة شاذة دون الخوض في التفاصيل التي وردت في ثنايا البحث:

أولاً: الباب الأول ربع البقرة [٩٩٤] آية وقد وردت فيه خمسة عشر موضعاً هي:

١- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ...﴾ الآية ٣٤ البقرة.

٢- قوله تعالى: ﴿ ...إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ﴾ الآية ٧٧ البقرة.

٣- قوله تعالى: ﴿ ...لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا...﴾ الآية ٢٣٣ البقرة.

٤- قوله تعالى: ﴿... فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ...﴾ الآية ٢٦٠ البقرة.

٥- قوله تعالى: ﴿... ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً...﴾ الآية ٢٦٠ البقرة.

٦- قوله تعالى: ﴿... وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً...﴾ الآيــة ٢٦٩ البقرة.
٧- قوله تعالى: ﴿... وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ...﴾ الآية ٢٨٢ البقرة.
٨- قوله تعالى: ﴿... لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ...﴾ الآية ٨١ آل عمران.
٩- قوله تعالى: ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ...﴾ الآيــة ١٤٠ آل عمران.
١٠- قوله تعالى: ﴿... مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ...﴾ الآية ١٧٢ آل عمران.
١١- قوله تعالى: ﴿... حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللّهُ...﴾ الآية ٣٤ النساء.
١٢- قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ...﴾ الآية ٣٢ النساء.
١٣- قوله تعالى: ﴿... وَالصَّابِؤُونَ وَالنَّصَارَى...﴾ الآية ٦٩ المائدة.
١٤- قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ...﴾ الآية ٧٤ الأنعام.
١٥- قوله تعالى: ﴿ وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِــن دُونِ اللّــهِ فَيَسُــبُّواْ اللّــهَ عَدْواً...﴾ الآية ١٠٨ الأنعام.

ثانياً: الباب الثاني ربع الأعراف وبه [١١٦٦] آية وردت فيه ستة عشر موضــعاً وهي:

١- قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلآئِكَةِ اسْــجُدُواْ...﴾ الآية ١١ الأعراف.
٢- قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً...﴾ الآية ٥٧ الأعراف.
٣- قوله تعالى: ﴿... وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِــيسٍ...﴾ الآيــة ١٦٥ الأعراف.
٤- قوله تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَــرَامِ...﴾ الآيــة ١٩ التوبة.
٥- قوله تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ...﴾ الآيــة ١٠٠ التوبة.
٦- قوله تعالى: ﴿... إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ...﴾ الآية ٤ يونس.

٧- قوله تعالى: ﴿... فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ الآية ٥٨ يونس عليه السلام.
٨- قوله تعالى: ﴿... فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ...﴾ الآية ٧١ يونس.
٩- قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِّنَ اللَّيْلِ...﴾ الآية ١١٤ هود عليه السلام.
١٠- قوله تعالى: ﴿... إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً...﴾ الآية ٤ يوسف.
١١- قوله تعالى: ﴿... وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً...﴾ الآية ٣١ يوسف.
١٢- قوله تعالى: ﴿ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ الآية ٤١ الحجر.
١٣- قوله تعالى: ﴿... لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ الآية ٤٤ الحجر.
١٤- قوله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ...﴾ الآية ٧ النحل.
١٥- قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا...﴾ الآية ١٦ الإسراء.
١٦- قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلآئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ...﴾ الآية ٦١ الإسراء.

ثالثاً: الباب الثالث ربع الكهف وبه [١٥٠٠] آية وردت فيه سبعة عشر موضعاً وهي:

١- قوله تعالى: ﴿ كهيعص﴾ الآية ١ من سورة مريم.
٢- قوله تعالى: ﴿... لِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ الآية ٣٩ طه.
٣- قوله تعالى: ﴿... يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ الآية ٦٦ طه.
٤- قوله تعالى: ﴿... لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً﴾ الآية ٩٧ طه.
٥- قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ... ﴾ الآية ١١٢ الأنبياء.
٦- قوله تعالى: ﴿... فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ... ﴾ الآية ٥ الحج.
٧- قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا... ﴾ الآية ٢١ المؤمنون.
٨- قوله تعالى: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ الآية ٣٦ المؤمنون.

٩- قوله تعالى: ﴿... أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ الآية ٧ النور.
١٠- قوله تعالى: ﴿... أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ الآية ٩ النور.
١١- قوله تعالى: ﴿... وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ الآية ١١ النور.
١٢- قوله تعالى: ﴿ وَلا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ...﴾ الآية ٢٢ النور.
١٣- قوله تعالى: ﴿... يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ﴾ الآية ٤٣ النور.
١٤- قوله تعالى: ﴿... مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَـــاء... ﴾ الآية ١٨ الفرقان.
١٥- قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ﴾ الآية ١١١ الشعراء.
١٦- قوله تعالى: ﴿... وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ...﴾ الآية ٢٧ لقمان.
١٧- قوله تعالى: ﴿... رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا...﴾ الآية ١٩ سبأ.

رابعاً: الباب الرابع ربع يس وبه [٢٥٧٧] آية وردت فيه اثنتان وعشرون موضعاً وهي:

١- قوله تعالى: ﴿ إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً ...﴾ الآية ٢٩ يس.
٢- قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلّاً كَثِيراً ...﴾ الآية ٦٢ يس.
٣- قوله تعالى: ﴿ إِن يُوحَى إِلَيَّ إِلا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ الآية ٧٠ ص.
٤- قوله تعالى: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى علَى مَا فَرَّطتُ ...﴾ الآية ٦٥ الزمر.
٥- قوله تعالى: ﴿ ... فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ الآية ١١ الزخرف.
٦- قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ...﴾ الآية ٢٨ الجاثية.
٧- قوله تعالى: ﴿ فَهَـــلْ عَسَـــيْتُمْ إِن تَـــوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِـــدُوا...﴾ الآيـــة ٢٢ محمدﷺ.
٨- قوله تعالى: ﴿ ... الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾ الآية ٢٥ محمدﷺ.
٩- قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا ...﴾ الآية ١ سورة الحجرات.
١٠- قوله تعالى: ﴿ ... وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ﴾ الآية ٣ القمر.

١١- قوله تعالى: ﴿ ... غَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ ...﴾ الآية ٤ الحديد.
١٢- قوله تعالى: ﴿ ... مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلاثَةٍ...﴾ الآية ٧ المجادلة.
١٣- قوله تعالى: ﴿ ... كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاء ...﴾ الآية ٧ الحشر.
١٤- قوله تعالى: ﴿ ... وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾ الآية ٢٧ الملك.
١٥- قوله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآية ١ سورة المعارج.
١٦- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الإِنسُ وَالْجِنُّ﴾ الآية ٥ الجن.
١٧- قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ الآية ٣٠ المدثر.
١٨- قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ الآية ٥ المرسلات.
١٩- قوله تعالى: ﴿ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ الآية ٦ عبس.
٢٠- قوله تعالى: ﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ الآية ٩ عبس.
٢١- قوله تعالى: ﴿إن إلينا إيابهم﴾ الآية ٢٥ الغاشية.
٢٢- قوله تعالى: ﴿ يقول أهلكت مالاً لبداً﴾ الآية ٦ البلد.

ب/ النتائج:

توصل الباحث إلى ما يلي:

١- أن ابن جني رحمه الله تعالى وصف بعض القراءات المتواترة بالشذوذ في كتابه المحتسب، وقد اشتمل حكمه هذا على بعض الأسماء والأفعال وحروف المعاني حسبما ما أوردته في أبواب البحث وفصوله. ذلك لأن جميع الوجوه التي وصفها بالشذوذ ينطق عليها وصف القراءة المتواترة من حيث أنها متفقة مع الرسم العثماني ومع العربية الفصحى وإسنادها متواتر حتى المنتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

٢- انفرادات القراء ورواتهم:

- الإمام أبو جعفر المدني وهو أحد القراء العشرة قد انفرد في ثلاثة وأربعين موضعاً منها ستة مواضع بسورة البقرة، وموضع واحد بسورة آل عمران، وموضع بالنساء، وموضعين بالمائدة، وموضع بالأعراف، وموضعين بيونس، وموضع بهود، وموضعين بيوسف، وموضع بالحجر، وآخر بالنحل، وموضع بالإسراء، والسكت في أول مريم

وسائر السور المبدوءة بالأحرف المقطعة، وموضع بسورة طه، وآخر بالأنبياء، وموضع بالحج، وموضعين بسورة المؤمنون، وبسورة النور خمسة مواضع، وبالفرقان موضع واحد، وكذا يس، وص، والزمر، والزخرف، والقمر، والحديد، والمجادلة، والحشر، والمرسلات، والغاشية، وسورة البلد.

- الإمام يعقوب الحضرمي وقد انفرد هو الآخر في مواضع بلغت جملتها سبعة عشر موضعاً وهي كما يلي:

موضع بالبقرة، وموضعين بالأنعام، وموضع بالتوبة، وآخر بيونس، وموضع بالحجر، وموضع بالإسراء، وآخر بالنور، ومثله بالشعراء، وموضع بسورة لقمان، وآخر بسبأ، وموضع بالجاثية، وموضع بسورة محمد صلى الله عليه وسلم، ومثله بالحجرات، وموضع بالملك، وآخر بسورة الجن، وموضع بالغاشية.

- أما خلف العاشر فلم ينفرد بشئ في المواضع التي تم حصرها بكتاب المحتسب[1].

- أما رواة الإمامين أبو جعفر ويعقوب فقد كانت انفراداتهما كما يلي:

- الراوي ابن وردان انفرد في موضعين هما: قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ قرأها منفرداً (سقاة الحاج وعمرة).

والموضع الآخر قوله تعالى: (لنحرقنه) بسورة طه حيث قرأها منفرداً (لَنَحْرُقَنَّه) بفتح النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة.

- وأما الراوي الثاني للإمام أبي جعفر وهو ابن جماز فقد انفر في لفظ واحد فقط وهو قوله تعالى: (لنحرقنه) أيضاً حيث قرأها مثل قراءة ابن وردان[2].

- أما راويا الإمام يعقوب وهما رَوْح ورويس فقد انفرد كل واحد منهما في موضعين:

---

(١) للوقوف على تفاصيل أوجه الخلاف راجع الصفحات (٨١-٨٨) من البحث.

(٢) لمزيد من الإيضاح انظر صفحة ١٣٠ من البحث.

- فروح انفرد في الآية ٦٦ بسورة طه قوله تعالى: ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ فقرأ "تُخيَّلُ" بالتاء، ووافقه كذلك ابن ذكوان وهو راو للإمام ابن عامر الدمشقي وهو من السبعة.

والموضع الآخر لروح قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلاً كَثِيراً﴾ الآية ٦٢ بسورة يس، فقد قرأها روح "جُبُلاً" بضم الجيم والباء مع تشديد اللام.

- أما رويس فقد خالف شيخه في كلمة ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ بالبقرة الآية ٢٦٠ حيث قرأها بكسر الصاد موافقاً حمزة من السبعة، وأبي جعفر من العشرة.

أما الموضع الآخر الذي انفرد فيه رويس هو في قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ الآية ٢٢ سورة محمدﷺ، فقد قرأها بضم التاء والواو وكسر اللام هكذا "تُولِيتم".

- هذا كله فيما يلي انفرادات القراء الثلاثة المكملين للعشرة ورواتهم، وهم أبو جعفر ويعقوب وخلف.
- أما القراء السبعة ورواتهم الذين وردوا في كتاب المحتسب على أن قراءاتهم شاذة فهم:

١/ الإمام نافع الذي وافق أبو جعفر في موضع آل عمران قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم﴾ حيث قرأ بالنون "آتيانكم".

- كذلك في كلمة "الصابئون" وما يشاكلها في كل القرآن.
- واتفقا كذلك في آيتي سورة النور قوله تعالى: ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ الآية ٧، و﴿ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ الآية ٩، حيث قرآ بإسكان النون مخففة فيهما ورفع لعنة. وقرأ نافع بكسر الضاد وفتح الباء من "غضب" ورفع لفظ الجلالة(١).
- كما قرأ نافع موافقاً أبا جعفر وابن عامر الشامي في إبدال الهمزة ألفاً في كلمة "سأل" بسورة المعارج هكذا "سال".

---

(١) للاستزادة انظر صفحة (١٣٠) من البحث.

٢/ ومن القراء السبعة الذين انفردوا بقراءة بعض الكلمات القرآنية التي عدَّها ابن جني من الشاذ الإمام القارئ ابن عامر الدمشقي، فقد انفرد بقراءة قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ بالنون في "نشراً" الآية ٥٧ سورة الأعراف، كذلك قرأ قوله تعالى: ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ الآية ١٦٥ بالباء الموحدة والهمزة الساكنة هكذا "بئس".

- كذلك قرأ ابن عامر "سأل" بالمعارج بإبدال الهمزة ألفاً "سال" موافقاً المدنيان نافع من السبعة وأبي جعفر من العشرة.
- كذلك قرأ هشام بخلف عنه وهو أحد راويي ابن عامر، قرأ قوله تعالى: ﴿ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاء﴾ الآية ٧ سورة الحشر قرأها هشام بالتاء "كى لا تكون".

٣/ ومن انفرادات القراء السبعة قراءة أبو عمرو البصري موافقاً يعقوب الحضرمي في قوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ حيث قرآ بنصب "البحر" والآية بسورة لقمان ورقهما ٢٧.

٤/ وخلاصة النتيجة التي توصلت إليها من خلال دراستي لكتاب العلامة ابن جني وجمعي لتلك المواضع الواردة به أن هناك أربعة من القراء السبعة عُدّت قراءاتهم شاذة وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ولا شك أن قراءة هولاء والرواية عنهم متواترة كما أثبتُ ذلك من خلال هذا البحث، أسأل الله تعالى أن يتقبل مني ويقيل عثرتي ويغفر زلتي ويرفع درجتي.

ويجعلني ممن يكون كتابه شفيعاً لهم ** إذا ما نسوه فيمحلا
وبالله حولي واعتصامي وقوتي ** ومالي إلا ستره متجملا
فيا رب أنت الله حسبي وعدّتي ** عليك اعتمادي ضارعاً متوكلا
وآخر دعوانا بتوفيق ربنا ** أن الحمد لله الذي وحده علا[1]

- تمت الخلاصة والنتائج وتليها التوصيات -

(١) الأبيات ٢٢، ٢٣، ٢٤، ١١٧٠، للإمام الشاطبي، وردت في افتتاحية وخاتمة منظومته حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المعروفة بالشاطبية، ص ٨، ٩٤.

ج/ التوصيات:

بعد ملخص البحث وخلاصته وإبراز النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الصفحات الفائتة تأتي التوصيات التالية علها تكون تذكرة لأولي الأمر ونبراساً للسائرين على الدرب من الباحثين.

من خلال تجربة شخصية امتدت لأكثر من خمسة وعشرين عاماً في حقل التعليم العام بمراحله المختلفة "عملاً" وفي التعليم العالي دراسة وطلباً للعلم في هذا التخصص أوصي:

- ❖ بأن ينقب طلبة العلم في هذا الميراث العظيم الذي خلفه سلفنا الصالح من أمثال العلامة ابن جني وغيره من العلماء الربانيين في مختلف ضروب المعرفة لا سيما علوم القرآن الكريم وبصفة أخص "علم القراءات".
- ❖ هناك الكثير من المخطوطات التي تحتاج أن ينفض عنها الغبار ويماط عنها اللثام والدثار ويتناقلها طلبة العلم في المدن والأمصار، فلأجل أن يتحقق هذا الحلم والرجاء على مراكز البحث تذليل الصعاب وكشف النقاب ورعاية الطلاب، طلاب العلم لا سيما الشرعي والقرآني، ونحن نعيش عهد الغربة والانزلاق والهرولة وراء الحداثة والعولمة، فبدون سلاح العلم الشرعي سيجرفنا التيار ونعوذ بالله من فعل أحفاد التتار.
- ❖ أن تنهض الجامعة الإسلامية وهي الأم الرؤوم التي خرّجت الآلاف من العلماء وأسست بل وأنشأت عشرات الفروع في داخل البلاد وخارجها، أن تنهض الجامعة بهذا القسم "القراءات" الذي ولد بأسنانه وشب عن الطوق فتهيئ له من أسباب التطور والنماء ما يجعله يقوم بدوره على الوجه الأتم والأكمل بإذن ربنا الفرد الأجل.
- ❖ أن تتوثق عرى التعاضد والتعاون مع مراكز البحث العلمي في مجال القراءات بالداخل والخارج بقإمة الورش وحلقات المدارسة وأخذ السند ولا سيما وأن علم القراءات يحتاج إلى تطبيق ومعاهدة ومداومة، وكذلك التعاون الخارجي بابتعاث العلماء والمتخصصين في هذا القسم لكسب الخبرات العلمية والإدراية والتقنية في مجال البحث العلمي الذي تتطور وسائله وأساليبه كل يوم.

وبالله التوفيق

- انتهت التوصيات وتليها الفهارس -

د/ الفهارس

وتشتمـــل علـــى:

١/ فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

٢/ فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.

٣/ فهرس الأشعار ونظم الكلم.

٤/ فهرس الأعلام.

٥/ فهرس المصادر والمراجع.

٦/ فهرس الموضوعات.

١/ فهرس الآيات القرآنية الكريمة

مسلسل	الآية الكريمة أو جزؤها	رقم الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
١	﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّن نَّشَاء﴾	٧٦	يوسف	أ
٢	﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ﴾	٨٨	الإسراء	أ
٣	﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾	١٥-١٦	الأحقاف	ب
٤	﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾	٧	إبراهيم	د
٥	﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ﴾	١١	المجادلة	٢
٦	﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾	١٩٤	البقرة	١٩
٧	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾	١٠	الحجرات	١٩
٨	﴿ فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ﴾	٣٧	سبأ	٢٠
٩	﴿ وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ﴾	٤٨	البقرة	٢٠
١٠	﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً﴾	١٥٨	البقرة	٢٠
١١	﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾	٤	الأنبياء	٢١
١٢	﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ﴾	٢٥٩	البقرة	٢٢
١٣	﴿ وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾	١١٩	البقرة	٢٢
١٤	﴿ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾	١-٢	إبراهيم	٢٢
١٥	﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾	٣٦	النور	٢٣
١٦	﴿ وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ﴾	١٣٣	آل عمران	٢٣
١٧	﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ﴾	٣	الشورى	٢٣
١٨	﴿ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي﴾	١٩٥	آل عمران	٢٤
١٩	﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ﴾	٨٣	الإسراء	٢٥
٢٠	﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾	٢٦	المطففين	٢٥
٢١	﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ﴾	٣٠	يونس	٢٥
٢٢	﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾	٢١٧	الشعراء	٢٥

مسلسل	الآية الكريمة أو جزؤها	رقم الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
٢٣	﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾	٢٤	التكوير	٢٦
٢٤	﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾	٨٧	البقرة	٢٧
٢٥	﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ﴾	٦١	يونس	٢٧
٢٦	﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ﴾	٥٦	الحجر	٢٨
٢٧	﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ﴾	٣٦	الروم	٢٨
٢٨	﴿ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾	٥٣	الزمر	٢٨
٢٩	﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾	٣٧	البقرة	٧٠
٣٠	﴿ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾	٢٨٢	البقرة	٧٠
٣١	﴿ أَأَنذَرْتَهُمْ﴾	٦	البقرة	٧١
٣٢	﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ﴾	٣٢	التوبة	٧٣
٣٣	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾	٣٦	الأنفال	٧٣
٣٤	﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ﴾	١٩٧	البقرة	٧٥
٣٥	﴿ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ﴾	٢٧٠	البقرة	٧٥
٣٦	﴿ قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾	٢٩	آل عمران	٧٥
٣٧	﴿ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ﴾	٤٧-٤٨	آل عمران	٧٥
٣٨	﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ﴾	١٩٧	الشعراء	٧٥
٣٩	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾	٩	الحجر	٧٦
٤٠	﴿ لَّـكِنِ اللّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ﴾	١٦٦	النساء	٧٦
٤١	﴿ بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِ﴾	٣	يونس	٧٦
٤٢	﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلا تَضَعُ إِلا بِعِلْمِهِ﴾	١١	فاطر	٧٦
٤٣	﴿ وَلا تَضَعُ إِلّا بِعِلْمِهِ﴾	٤٧	فصلت	٧٦
٤٤	﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾	٥	الكهف	٧٧
٤٥	﴿ لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾	١٢٨	التوبة	٧٨

مسلسل	الآية الكريمة أو جزؤها	رقم الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
٤٦	﴿ غُلِبَتِ الرُّومُ﴾	٢	الروم	٧٨
٤٧	﴿ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾	١٢	النساء	٧٨
٤٨	﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾	١٠٤	آل عمران	٧٨
٤٩	﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ﴾	٩٨	النحل	٩١
٥٠	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ﴾	٣٤	البقرة	٩٥
٥١	﴿ إِلاَّ أَمَانِيَّ﴾	٧٨	البقرة	٩٧
٥٢	﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾	١١١	البقرة	٩٨
٥٣	﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ﴾	١٢٣	النساء	٩٨
٥٤	﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾	٥٢	الحج	٩٨
٥٥	﴿ لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾	٢٣٣	البقرة	٩٩
٥٦	﴿ وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ﴾	٢٨٢	البقرة	٩٩
٥٧	﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾	٢٦٠	البقرة	١٠٠
٥٨	﴿ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً﴾	٢٦٠	البقرة	١٠١
٥٩	﴿ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾	٢٦٩	البقرة	١٠١
٦٠	﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ﴾	٨١	آل عمران	١٠٢
٦١	﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ﴾	١٤٠	آل عمران	١٠٣
٦٢	﴿ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ ﴾	١٧٢	آل عمران	١٠٤
٦٣	﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء﴾	٣٤	النساء	١٠٥
٦٤	﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	٣٢	المائدة	١٠٦
٦٥	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ﴾	٦٩	المائدة	١٠٧
٦٦	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ﴾	٧٤	الأنعام	١٠٩
٦٧	﴿ وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾	١٠٨	الأنعام	١١٠
٦٨	﴿ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلآئِكَةِ اسْجُدُواْ﴾	١١	الأعراف	١١٢

مسلسل	الآية الكريمة أو جزؤها	رقم الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
٦٩	﴿ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ﴾	١٦٥	الأعراف	١١٣
٧٠	﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾	١٩	التوبة	١١٥
٧١	﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ﴾	١٠٠	التوبة	١١٦
٧٢	﴿ إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾	٤	يونس	١١٧
٧٣	﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾	٥٨	يونس	١١٨
٧٤	﴿ فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ﴾	٧١	يونس	١٢٠
٧٥	﴿ وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾	١١٤	هود	١٢١
٧٦	﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾	٤	يوسف	١٢٢
٧٧	﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾	٣١	يوسف	١٢٢
٧٨	﴿ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾	٤١	الحجر	١٢٤
٧٩	﴿ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾	٤٤	الحجر	١٢٤
٨٠	﴿ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ﴾	٧	النحل	١٢٤
٨١	﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً ﴾	١٦	الإسراء	١٢٥
٨٢	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلآئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ﴾	٦١	الإسراء	١٢٦
٨٣	﴿ كهيعص﴾	١	مريم	١٢٨
٨٤	﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾	٣٩	طه	١٢٩
٨٥	﴿ ... يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ﴾	٦٦	طه	١٣٠
٨٦	﴿ لَّنُحَرِّقَنَّهُ﴾	٩٧	طه	١٣٠
٨٧	﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾	١١٢	الأنبياء	١٣١
٨٨	﴿ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾	٥	الحج	١٣٢
٨٩	﴿ لَعِبْرَةً نُّسقِيكُم﴾	٢١	المؤمنون	١٣٣
٩٠	﴿ وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً﴾	٤٩	الفرقان	١٣٤
٩١	﴿ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً﴾	٤٩	الفرقان	١٣٤

مسلسل	الآية الكريمة أو جزؤها	رقم الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
٩٢	﴿ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾	٢١	الإنسان	١٣٤
٩٣	﴿ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾	٧٩	الشعراء	١٣٤
٩٤	﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾	٣٦	المؤمنون	١٣٤
٩٥	﴿ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾	٧	النور	١٣٥
٩٦	﴿ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾	٩	النور	١٣٥
٩٧	﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾	١١	النور	١٣٥
٩٨	﴿ وَلا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾	٢٢	النور	١٣٦
٩٩	﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ﴾	٤٣	النور	١٣٧
١٠٠	﴿ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾	١٩٥	البقرة	١٣٧
١٠١	﴿ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ﴾	١٧	البقرة	١٣٧
١٠٢	﴿ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ﴾	١٨	الفرقان	١٣٨
١٠٣	﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ﴾	١١١	الشعراء	١٤٠
١٠٤	﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾	٢٦	لقمان	١٤٢
١٠٥	﴿ رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾	٢٩	سبأ	١٤٣
١٠٦	﴿ إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾	٢٩	يس	١٤٦
١٠٧	﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً﴾	٢٦	يس	١٤٨
١٠٨	﴿ إِن يُوحَى إِلَيَّ إِلا أَنَّمَا﴾	٦٩	ص	١٤٩
١٠٩	﴿ يَا حَسْرَتَى علَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾	٥٦٥٦	الزمر	١٥١
١١٠	﴿ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً﴾	١١	الزخرف	١٥٤
١١١	﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾	١٧	إبراهيم	١٥٤
١١٢	﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾	٣٠	الزمر	١٥٤
١١٣	﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾	٢٨	الجاثية	١٥٥

مسلسل	الآية الكريمة أو جزؤها	رقم الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
١١٤	﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾	٢٢	محمد ﷺ	١٥٦
١١٥	﴿ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾	٢٥	محمد ﷺ	١٥٧
١١٦	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا﴾	١	الحجرات	١٥٨
١١٧	﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ﴾	٣	القمر	١٦٠
١١٨	﴿ وَغَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ﴾	٤	الحديد	١٦١
١١٩	﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلاثَةٍ﴾	٧	المجادلة	١٦١
١٢٠	﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ﴾	٤	الأنعام	١٦١
١٢١	﴿ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا﴾	٥	الحجر	١٦١
١٢٢	﴿ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاء﴾	٧	الحشر	١٦٢
١٢٣	﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾	٢٨٠	البقرة	١٦٣
١٢٤	﴿ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ﴾	٢٧	الملك	١٦٥
١٢٥	﴿ سَأَلَ سَائِلٌ﴾	١	المعارج	١٦٥
١٢٦	﴿ إِن كَانَ هَـذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾	٣٢	الأنفال	١٦٥
١٢٧	﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الإِنسُ﴾	٥	الجن	١٦٨
١٢٨	﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ﴾	٤٤	الحاقة	١٦٨
١٢٩	﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾	٣٠	المدثر	١٦٩
١٣٠	﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾	١١	المرسلات	١٦٩
١٣١	﴿ وَجَآءوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٦٩
١٣٢	﴿ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى﴾	٦	عبس	١٧٢
١٣٣	﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾	١٠	عبس	١٧٢
١٣٤	﴿ إن إلينا إيابهم﴾	٢٥	الغاشية	١٧٣
١٣٥	﴿ يقول أهلكت مالاً لبداً﴾	٦	البلد	١٧٤
١٣٦	﴿ يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ﴾	٨٨-٨٩	الشعراء	١٧٥

٢/ فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

مسلسل	نص الحديث أو جزؤه	اسم المرجع	اسم المؤلف	رقم الصفحة
١	(اللهم لا سهل إلا ما جعلتـــه ســـهلاً. وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً)	سنن ابن حبان	ابن حبان	ب
٢	(من قال لأخيه جزاك الله خيراً فقـــد أبلغ في الثناء)	تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	د
٣	(أقرأني جبريل على حرف)	صحيح البخاري	محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري	١٥
٤	(عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ...)	الصحيحان	البخاري ومسلم	١٦

٣/ فهرس الأشعار ونظم الكلم

التسلسل	صدر البيت أو عجزه	قائله	رقم الصفحة
١	يا ســـميعاً دون همـــــس ولطيفاً بالوجـــــود	أ.د. جعفر ميرغني	ب
٢	فكل ما وافق وجه نحـــــو وكان للرسم احتمالاً يحوى	الإمام الجزري	٤
٣	جزى الله بالخيرات عنا أئمـــــة لنا نقلوا القرآن عذباً وسلسلا	الشاطبي	١٢
٤	وإن كتـــاب الله أوثق شـــافع وأغنى غناءً واهباً متفضلا	الشاطبي	١٥
٥	ويقبل الأولى أنثو دون حاجز	الشاطبي	٢٠
٦	.....وساكن بحرفيه يطوع وفي الطاء ثقلا	الشاطبي	٢١
٧	..... وأول يطـــــوع حـــــلا	ابن الجزري	٢١
٨	وبالوصل قال اعلم وبالجزم شافع	الشاطبي	٢٢
٩	ونسأل ضم التاء واللام حركوا	الشاطبي	٢٢
١٠	..... ونسأل حوى والضم والرفع أصلا	ابن الجزري	٢٢
١١	وفي الخفض في الله الذي الرفع عم	الشاطبي	٢٣

التسلسل	صدر البيت أو عجزه	قائله	رقم الصفحة
١٢	وطب رفع الله ابتداءً كذا اكسرن	ابن الجزري	٢٣
١٣	يسبح فتح الباء كذا صف	الشاطبي	٢٣
١٤	..... قل سارعوا لا واو قبل كما انجلا	الشاطبي	٢٣
١٥	بما كسبت لا فاء عمّ	الشاطبي	٢٤
١٦	هنا قاتلو أخِّر شفاءً	الشاطبي	٢٤
١٧	..... ونأى أخّر معاً همــزه ملا	الشاطبي	٢٤
١٨	ناءٍ أو معــاً.....	ابن الجزري	٢٥
١٩	.....وختامه بفتح وقدم مده راشــداً ولا	الشاطبي	٢٥
٢٠	..... وفي باء تبلو التاء شاع تنزلا	الشاطبي	٢٥
٢١	..... وفا فتوكل واو ظمآنه حلا	الشاطبي	٢٦
٢٢	وظا بضنين حق راوٍ	الشاطبي	٢٦
٢٣	وضا ظنين يا.....	ابن الجزري	٢٦

التسلسل	صدر البيت أو عجزه	قائله	رقم الصفحة
٢٤	وفي ألفات قبل را طرفٍ أتت بكسر أمِلْ تدعى حميداً وتقبلا	الشاطبي	٢٧
٢٥	وحيث أتاك القدس إسكان داله دواءٌ وللباقين بالضم أرسلا	الشاطبي	٢٧
٢٦	ويعزب كسر الضم مع سبأ رسا	الشاطبي	٢٧
٢٧	ويقنط معه يقنطون وتقنطوا وهن بكسر النون رافقن حملا	الشاطبي	٢٨
٢٨	ويقنط كسر النون فز.....	ابن الجزري	٢٨
٢٩	ومكة عبد الله فيها مقامه	الشاطبي	٣١
٣٠	وأما دمشق الشام دار ابن عامر	الشاطبي	٣٢
٣١	وعاصم منهم والكتاب جليسه	الباحث	٣٢
٣٢	وحمزة ما أزكاه من متورع	الشاطبي	٣٣
٣٣	وأما علىّ فالكسائي نعته	الشاطبي	٣٤
٣٤	أبو جعفر ذاك التقي.....	الباحث	٣٥
٣٥	أبوه من القــراء كان وجــدُّه	أبو عبد الله اللالكائي	٣٥

التسلسل	صدر البيت أو عجزه	قائله	رقم الصفحة
٣٦	فلله در خليفة هو الخلف	الباحث	٣٦
٣٧	فإن أصـــبح بلا نســـب	ابن جني	٦٨
٣٨	يعلو طريقة متنها متواتر	لبيد	٦٩
٣٩	إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ	الشاطبي	٩٢
٤٠	وبسمل بين السورتين بسنة	الشاطبي	٩٣
٤١	وبسمل بين السورتين أئمة	ابن الجزري	٩٣
٤٢	فحرك وابن اضم ملائكة اسجدوا	ابن الجزري	٩٧
٤٣	يضار بخف مع سكون وقدره	ابن الجزري	٩٩
٤٤	..... وبالتاء آتينا مع الضم خولا	الشاطبي	١٠٣
٤٥	وقرح بضم القاف والقرح صحبه	الشاطبي	١٠٤
٤٦	أحلَّ ونصب الله واللات إذ يكن	ابن الجزري	١٠٥
٤٧	وقل عمرة معها سقاة الحلاق بن	ابن الجزري	١١٥

التسلسل	صدر البيت أو عجزه	قائله	رقم الصفحة
٤٨	وفي المعذرون الخف والسوء فاتحاً	ابن الجزري	١١٧
٤٩	....افتح أنه يبدوأ انجلا	ابن الجزري	١١٧
٥٠	..... وفليفرحوا خاطب طلا	ابن الجزري	١١٩
٥١	..... وخف الكل فق زلفاً ألا	ابن الجزري	١٢١
٥٢	..... عزيز فنون حز وعين عشر ألا	ابن الجزري	١٢٢
٥٣	..... كما القدر شق افتــح تشــاقون نــونه اتــل	ابن الجزري	١٢٥
٥٤	..... وحز مد آمرنا يلقاه أوصلا	ابن الجزري	١٢٥
٥٥	سكن لتصنع واجزمن كخلفه أسنى	ابن الجزري	١٣٠
٥٦	لنحرقن سكن خفف اعلمه وافتحا	ابن الجزري	١٣٠
٥٧	وبارب ضم اهمز معاً ربأت أتى ليقطع ليقضوا اسكنوا اللام يا أولا	ابن الجزري	١٣١
٥٨	ولا يأتل اعلم وكبره ضم حط	ابن الجزري	١٣٦
٥٩	....وجهّل نتخذ ألا	ابن الجزري	١٣٩

التسلسل	صدر البيت أو عجزه	قائله	رقم الصفحة
٦٠	..... واتباعك حلا خلف أوصلا	ابن الجزري	١٤١
٦١	طوى النحز والإجزار مافي عروضها فما بقيت إلا الضلوع الجراشع	ذو الرمة	١٤٧
٦٢	.....وصحبة وواحدة كانت معاً فارفع العلا	ابن الجزري	١٤٧
٦٣	..... با جبلاً حـــلا اللام ثقـــلا	ابن الجزري	١٤٩
٦٤	و"أ"د كسر إنما.....	ابن الجزري	١٥٠
٦٥	إني إذا حدث ألمّا أقـــول يا اللهـــم يا اللـــهما	أمية بن أبي الصلت	١٥٢
٦٦	وقل يا حسرتاى اعلم وفتح جني وسكن	ابن الجزري	١٥٣
٦٧	ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحيـــاء	عدي بن وعلان الغساني	١٥٤
٦٨	الميت اشددن وميتة وميتاً "أُ"دْ	ابن الجزري	١٥٤
٦٩	كل ثانياً بنصبٍ حوى	ابن الجزري	١٥٦
٧٠	..... تقطعوا أملى اسكن الياء حللا	ابن الجزري	١٥٨
٧١	وحط يعلموا خاطب وفتحاً تقدموا حوى حجرات الفتح في الجيم اعملا	ابن الجزري	١٥٩

التسلسل	صدر البيت أو عجزه	قائله	رقم الصفحة
٧٢	.....ومستقر واخفض إذ استعلموا الغيب فُضلا	ابن الجزري	١٦٠
٧٣	ويظاهرو كالشام أنِّث معاً يكون دولة إذ رفع وأكثر حصلا	ابن الجزري	١٦٢
٧٤	بني أسد ما تأمرون بأمركم فما برحت خيل تثوب وتدعى	وردت ضمن شواهد ابن جني في المحتسب ولم أقف على قائله	١٦٥
٧٥	..... تفاوت فد تدعون في تدعو حلا	ابن الجزري	١٦٦
٧٦	سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سالت ولم تصب	حسان بن ثابت	١٦٦
٧٧	..... تقول تقــوّل حز وقل إنما الأ	ابن الجزري	١٦٩
٧٨	يحل أحيده ويقول بعل ومثل تمــول منه افتقـــار	الفراء	١٧١
٧٩	وحز أقتت همزاً وبالواو خف أد وضم جمالات افتح انطلقوا طلا	ابن الجزري	١٧١
٨٠	....وقتت واوه حلا	الشاطبي	١٧١
٨١	ويسمع مع ما بعد كالكوف يا أخي وإيابهم شــدد فقد أُعمـــلا	ابن الجزري	١٧٣
٨٢	وقل لبّداً معه البرية شدد "أ"د ومطلع فاكسر فز وجمّع ثقلا	ابن الجزري	١٧٤
٨٣	ويجعلني ممن يكون كتابه شفيعاً لهم إذا ما نســـوه فيمحـــلا	الشاطبي	١٨٢

٤/ فهرس الأعلام بحسب الحروف الأبجدية

التسلسل	الاســـــــم	الكنية أو اللقب	رقم الصفحة
	حــرف الهمزة		
١	أبو إسحق إبراهيم بن السري	الزجاج	١٣٦
٢	أبو الحارث البغدادي المقرئ	أبو الحارث	٤٢
٣	أبو الحسن عمرو بن عثمان بن قنبر	سيبويه	١٤٢
٤	أبو الحسين القشيري النيسابوري	الإمام مسلم بن الحجاج	١٥
٥	أبو العلا الحسن العطار	العطار	٩٧
٦	أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي	ابن جني	٦٨
٧	أبو القاسم بن جار الله محمود بن عمران	الزمخشري	٧١
٨	أبو بكر بن عياش الأسدي	ابن عياش	٤٠
٩	أبو جعفر محمد بن جرير	ابن جرير الطبري	٧٠
١٠	أبو محمد بن أبي طالب بن حموش	القيسي	
١١	أحمد إسماعيل البيلي	البيلي	٧٣
١٢	أحمد بن عبد الله بن الخضر	السوسنجري	٥٧
١٣	أحمد بن عثمان بن بويان	ابن بويان	٥٢
١٤	أحمد بن علي بن أبي بكر	الخطيب البغدادي	د
١٥	أحمد بن فرح بن جبريل الضرير	ابن فرح	٤٨
١٦	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	ابن حنبل	٧١
١٧	أحمد بن محمد بن عبد الله	البزّي	٣٨
١٨	أحمد بن موسى بن العباس	ابن مجاهد	١٣
١٩	أحمد بن يحيى بن أزداد	الحلواني	٤٥

التسلسل	الاســـــــم	الكنية أو اللقب	رقم الصفحة
٢٠	آرثر جفري آرثر	المستشرق آرثر جفري	٧٣
٢١	إدريس بن عبد الكريم الحداد	إدريس الحداد	٤٤
٢٢	إسحق بن إبراهيم الوراق	إسحق الوراق	٤٣
	حــرف الجيم		
٢٣	جعفر بن محمد بن أسد	ابن الحمامي	٥٤
٢٤	جعفر ميرغني أحمد	البروفسير جعفر ميرغني	ب
	حــرف الحــاء		
٢٥	الحسن البصري	الحسن البصري	٧٩
٢٦	الحسن بن أحمد بن عبد الغفار	أبو علي الفارسي	١٥٧
٢٧	الحسن بن الحباب بن مخلد	ابن الحباب	٤٦
٢٨	الحسين بن سعيد المطوعي	المطوعي	٥٢
٢٩	حفص بن سليمان الأسدي الكوفي	حفص	٤١
٣٠	حفص بن عمر بن عبد العزيز	أبو عمر الدوري	٣٩
٣١	حمزة بن حبيب الزيات	حمزة الكوفي	٣٣
	حــرف الخــاء		
٣٢	خالد محمد الحافظ	أبو الحافظ	٢٩
٣٣	خلاد بن خالد الشيباني	خلاد الشيباني	٤١
٣٤	خلف بن هشام البغدادي	خلف العاشر	٣٦
	حــرف الراء		
٣٥	روح بن عبد المؤمن الحسن	روح البصري	٤٣

التسلسل	الاســـــــم	الكنية أو اللقب	رقم الصفحة
	حــرف الزاى		
٣٦	زبان بن العلاء بن عمار	أبو عمرو البصري	٣١
٣٧	الزبير بن أحمد بن سليمان	الزبيري	٥٧
٣٨	**حــرف السين**		
٣٩	سعيد بن عبد الرحمن الضرير	أبو عثمان الضرير	٥٥
٤٠	سلمة بن عاصم أبو أحمد	سلمة البغدادي	٥٤
٤١	سليمان بن داود الهاشمي	أبو أيوب الهاشمي	٥٦
٤٢	سليمان بن مسلم المدني	ابن جماز	٤٢
٤٣	سليمان بن مهران	الأعمش	٧٩
	حــرف الشين		
٤٤	شهاب الدين بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي	البنا	٢٦
	حــرف الصاد		
٤٥	صالح بن زياد بن عبد الله	السوسي	٣٩
	حــرف الطاء		
٤٦	طاهر بن عبد المنعم الحلبي	ابن غلبون	١٦٨
	حــرف العين		
٤٧	عاصم بن أبي النجود الكوفي	عاصم	٣٢
٤٨	عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار	الرازي أبو الفضل	١٩
٤٩	عبد الرحمن بن عبدوس	أبو الزعراء	٤٨
٥٠	عبد الفتاح القاضي المصري	ابن القاضي	١٨
٥١	عبد اللطيف الخطيب	أبو الخطيب	١٤٧

التسلسل	الاســـــــم	الكنية أو اللقب	رقم الصفحة
٥٢	عبد الله بن الحسن	أبو القاسم النحاس	٥٦
٥٣	عبد الله بن الحسن بن عبد الله الكعبري	أبو البقاء	٩٦
٥٤	عبد الله بن بشير	ابن ذكوان	٤٠
٥٥	عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي	ابن عامر	٣٢
٥٦	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب	ابن عباس	١٥
٥٧	عبد الله بن كثير المكي	ابن كثير	٣١
٥٨	عبد الملك بن قريب أبو سعيد	الأصمعي	
٥٩	عبيد بن الصباح بن أبي شريح الكوفي	عبيد بن الصباح	٥١
٦٠	عبيد بن القاسم بن سلام	أبو عبيد القاسم بن سلام	١٣
٦١	عثمان بن سعيد أبو سعيد المصري	ورش	٣٧
٦٢	عثمان بن سعيد بن عثمان	أبو عمر الداني	٣٠
٦٣	علي بن الحسين بن الدقي	الوزان	٥٣
٦٤	علي بن حمزة الكوفي	الكسائي	٣٤
٦٥	علي بن عثمان بن حبشان	الجوهري	٥٦
٦٦	علي بن عثمان بن محمد	ابن القاصح	–
٦٧	علي محمد فاخر	ابن فاخر	١١٦
٦٨	عمرو بن الصباح بن صبيح البغدادي	عمرو بن الصباح	٥٢
٦٩	عمرو بن عثمان بن قنبر	سيبويه	
٧٠	عيسى بن موسى الزرقي	قالون	٣٧
٧١	عيسى بن وردان الحذاء	ابن وردان	٤٢
	حــرف الفاء		
٧٢	الفضل بن شاذان الرازي	ابن شاذان	٥٥

التسلسل	الاســـــــم	الكنية أو اللقب	رقم الصفحة
	حــرف القاف		
٧٣	القاسم بن فيره بن خلف	الشاطبي	١٣
	حــرف الميم		
٧٤	محمد بن إبراهيم محمد سالم	أبو سالم	١٠١
٧٥	محمد بن أبي بكر بن عبد القادر	أبو بكر الرازي	١٢
٧٦	محمد بن أحمد الأزهري	الأزهري	١٦٥
٧٧	محمد بن أحمد بن الحسين	الموصلي	٨١
٧٨	محمد بن أحمد بن أيوب	ابن شنبوذ	٤٧
٧٩	محمد بن أحمد بن عثمان	الذهبي	٣٠
٨٠	محمد بن أحمد بن عمر	أبو بكر الداجوني	٤٩
٨١	محمد بن إسحق المروزي	المروزي	٥٨
٨٢	محمد بن إسحق بن وهب	أبو ربيعة	٤٦
٨٣	محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعدي	البخاري	١٥
٨٤	محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي	رويس	٤٣
٨٥	محمد بن جرير الرومي	ابن جرير	٤٨
٨٦	محمد بن حبان بن أحمد أبو هاشم	ابن حبان	ب
٨٧	محمد بن شاذان	الجوهري	٥٣
٨٨	محمد بن عبد الرحمن المكي	ابن محيصن	٧٩
٨٩	محمد بن عبد الرحمن بن محمد	قنبل	٣٨
٩٠	محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم	الأصبهاني	٤٦
٩١	محمد بن علي بن يوسف الأندلسي	ابن حبان	١٤٦
٩٢	محمد بن محمد بن محمد أبو الخير	ابن الجزري	١٤
٩٣	محمد بن مكرم علي الأنصاري المصري	أبو الفضل	١٢

التسلسل	الاســـــــم	الكنية أو اللقب	رقم الصفحة
٩٤	محمد بن موسى بن عبد الرحمن	الصوري	٥٠
٩٥	محمد بن هارون الربعي	أبو نشيط	٤٥
٩٦	محمد بن وهب	أبو بكر الفزار	٥٧
٩٧	محمد بن يحيى أبو عبد الله	الكسائي الصغير	٥٤
٩٨	محمد محمد سالم محيسن	سالم محيسن	٩٩
٩٩	موسى بن جمهور البغدادي	ابن جمهور	٤٩
	حــرف النون		
١٠٠	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني	نافع	٣٠
	حــرف الهاء		
١٠١	هارون بن موسى بن شريك	الأخفس	٥٠
١٠٢	هبة الله بن جعفر بن محمد البغدادي	هبة الله	٥٥
١٠٣	هشام بن عمار بن نصير السلمي	هشام بن عمار	٣٩
	حــرف الياء		
١٠٤	يحيى بن آدم بن سليمان القرشي	يحيى بن آدم	٥٠
١٠٥	يحيى بن المبارك اليزيدي	اليزيدي	٧٩
١٠٦	يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي	الفراء	٩٨
١٠٧	يحيى بن محمد بن قيس	يحيى العليمي	٥١
١٠٨	يزيد بن القعقاع	أبو جعفر المدني	٣٤
١٠٩	يعقوب بن إسحق الحضرمي	يعقوب الحضرمي	٣٥
١١٠	يوسف بن عمرو بن يسار	الأزرق	٤٥

٥/ فهرس المصادر والمراجع

التسلسل	اسم المرجع أو المصدر	اسم المؤلف
أ	**القرآن الكريم**	
ب	**كتب الأحاديث والسنة:**	
١	صحيح البخاري	الإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي البخاري
٢	صحيح مسلم	الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري
٣	مسند الإمام أحمد	الإمام أحمد بن حنبل الشيباني
٤	الجامع الصحيح "سنن الترمذي"	للإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
٥	المقاصد الحسنة في بيان الأحاديث المشتهرة على الألسنة	للإمام محمد عبد الرحمن السخاوي
٦	كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال	علاء الدين المتقي الهندي
٧	تاريخ بغداد	أحمد بن علي بن أبي بكر الخطيب البغدادي
ج	**كتب التفسير:**	
١	مفاتيح الغيب	للإمام محمد بن فخر الدين بن ضياء الدين "الرازي"
٢	الكشاف في حقائق التنزيل وعيون التاويل	للإمام أبو القاسم جار الله محمود بن عمران الخوارزمي "الزمخشري"
٣	المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز	ابن عطية الأندلسي

التسلسل	اسم المرجع أو المصدر	اسم المؤلف
٤	جامع البيان	أبو جعفر محمد بن جرير الطبري
٥	البحر المحيط	محمد بن علي بن يوسف الأندلسي ابن حبان
د	**كتب الفقه:**	
١	المغني على الشرح الكبير	للإمامين موفق الدين ابن قدامى وشمس الدين بن قدامى المقدسي
هـ	**علوم القرآن:**	
١	الإتقان في علوم القرآن	للإمام جلال الدين السيوطي
٢	البرهان في علوم القرآن	للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي
و	**كتب القراءات وتوجيهها:**	
١	إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع	عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم "أبو شامة"
٢	البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة	عبد الفتاح القاضي
٣	إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر	أحمد بن محمد البنا
٤	الحجة للقراء السبعة	أبو علي الفارسي
٥	الاختلاف بين القراءات	أحمد إسماعيل البيلي
٦	إعراب القراءات السبع وعللها	ابن خالويه
٧	التوجيهات والآثار النحوية والصرفية للقراءات الثلاثة	د. علي محمد فاخر
٨	الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها	ابن أبي مريم يزيد بن أبي عطاء

التسلسل	اسم المرجع أو المصدر	اسم المؤلف
٩	الكشف عن وجوه القراءات وعللها	أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي
١٠	التذكرة في القراءات الثماني	طاهر بن غلبون
١١	المهذب	محمد محمد سالم محيسن
١٢	النشر في القراءات العشر	للإمام محمد بن محمد بن الجزري
١٣	تقريب المعاني	سيد لاشين – خالد محمد الحافظ
١٤	الوافي في شرح الشاطبية	عبد الفتاح القاضي
١٥	حرز الأماني ووجه التهاني	أبو القاسم بن خلف الرعيني الشاطبي
١٦	حجة القراءات	عبد الرحمن بن محمد "ابن زنجلة"
١٧	سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي	عبد الفتاح القاضي
١٨	شرح السمنودي على الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة	محمد بن حسن السمنودي
١٩	غاية الاختصار في قراءة العشرة أئمة الأمصار	أبو العلاء الحسن العطار
٢٠	فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر	محمد إبراهيم محمد سالم
٢١	متن الدرة المضيئة	للإمام محمد بن محمد بن الجزري
٢٢	معجم القراءات	عبد اللطيف الخطيب
٢٣	معاني القرآن	يحيى بن زياد الديلمي "الفراء"
ز	**كتب المعاجم واللغة:**	
١	المعجم الوسيط	د. إبراهيم أنيس وآخرون
٢	جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع	أحمد الهاشمي
٣	شرح قطر الندى وبل الصدى	عبد الله جمال الدين الأنصاري

التسلسل	اسم المرجع أو المصدر	اسم المؤلف
٤	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك	محمد محي الدين عبد الحميد
٥	كتاب سيبويه	عمر بن عثمان بن قنبر "سيبويه"
٦	لسان العرب	محمد بن مكرم علي الأفريقي أبو الفضل
٧	مختار الصحاح	محمد بن أبي بكر الرازي
٨	معاني القرآن وإعرابه	أبو إسحق بن السُّري "الزجاج"
ح	**كتب التراجم:**	
١	غاية النهاية في معرفة القراء الكبار	للإمام ابن الجزري
٢	معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار	للإمام الذهبي
٣	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة	للحافظ جلال الدين السيوطي
٤	أنباء الرواة	للوزير جمال الدين القفطي
٥	وفيات الأعيان	لأبي العباس شمس الدين بن خلكان

٦/ فهرس الموضــوعات

التسلسل	الموضوع	رقم الصفحة
١	استهلال	أ
٢	دعاء	ب
٣	الإهـــــداء	ج
٤	كلمة الشكر	د
٥	**المقدمـــــة** وتشتمل على:	**٢- ١٠**
	- أهداف البحث	٣
	- فرضية ومنهج البحث	٤
	- أدوات وهيكل البحث	٥-١٠
٦	**التمهيد** ويشتمل على:	**١٢-٩٣**
	- تعريف القراءات	١٢
	- تدوين القراءات	١٣
	- فضل علم القراءات	١٣
	- أصل اختلاف القراءات وأوجهها وأسبابها وأدلتها	١٥-٢٧
	- ما المراد بالأحرف السبعة؟	٢٨-٢٩
٧	الترجمة والتعريف بالقراء العشرة ورواتهم وبعض طرقهم	٣٠-٥٨
٨	مصطلحات ورموز القراء العشرة ورواتهم	٦٢-٦٦
٩	رسم هيكلي للقراء العشرة ورواتهم وبعض طرقهم	٦٢-٦٦
١٠	بين يدي كتاب "المحتسب"	٦٧
١١	ترجمة ابن جني	٦٨
١٢	معنى التواتر	٦٩
١٣	خلط وتركيب القراءات	٦٩-٧٠

التسلسل	الموضوع	رقم الصفحة
١٤	موقف بعض علماء المسلمين من القراءات المتواترة	٧٠-٧٢
١٥	مواقف بعض المستشرقين من القراءات والرد عليها	٧٢-٧٧
١٦	الشذوذ في القراءات وأنواعها	٧٧-٧٨
١٧	أصحاب القراءات الشاذة	٧٨-٧٩
١٨	الاحتجاج بالقراءات الشاذة وتدوينها	٨٠
١٩	جدول بجمع وإحصاء القراءات المتواترة التي أوردها ابن جني في كتابه "المحتسب"	٨١-٨٨
٢٠	عدد مواضع الخلاف في أبواب البحث	٨٩
٢١	مدخل وإشارة	٩٠-٩٣
٢٢	**الباب الأول: القراءات المتواترة في "ربع البقرة" من أول سورة الفاتحة إلى ختام سورة الأنعام (٩٥٤) آية**	**٩٥-١١٠**
٢٣	**الفصل الأول من أول سورة الفاتحة إلى الآية ٢٥٢ من البقرة**	٩٥-
	المبحث الأول: من أول سورة الفاتحة – ٧٤ البقرة	**٩٥-٩٧**
	المبحث الثاني: من الآية ٧٥ – ١٤١ سورة البقرة	**٩٧-٩٨**
	المبحث الثالث: من الآية ١٤٢– ٢٠٢ سورة البقرة	**٩٨-٩٩**
	المبحث الرابع: من الآية ٢٠٣ – ٢٥٢ سورة البقرة	**٩٩**
٢٤	**الفصل الثاني الآيات من ٢٥٣ البقرة – ٢٣٣ آل عمران**	١٠٠-١٠٤
	المبحث الأول: الآيات من ٢٥٣ البقرة – ١٤ آل عمران	**١٠٠-١٠٢**
	المبحث الثاني: الآيات من ١٥ – ٩٢ آل عمران	**١٠٢-١٠٣**
	المبحث الثالث: الآيات من ٩٣ – ١٧٠ آل عمران	**١٠٣-١٠٤**
	المبحث الرابع: الآيات من ١٠٧ – ٢٠٠ آل عمران	**١٠٤**

التسلسل	الموضوع	رقم الصفحة
٢٥	**الفصل الثالث** **من أول سورة النساء إلى الآية ٨١ المائدة**	
	المبحث الأول: من أول سورة النساء – ٨٧ منها	١٠٥-١٠٨
	المبحث الثاني: من الآية ٨٨ – ١٤٧ سورة النساء	١٠٥-١٠٦
	المبحث الثالث: الآيات ١٤٨ النساء – ٢٦ المائدة	١٠٦
	المبحث الرابع: الآيات من ٢٧– ٨١ المائدة	١٠٦-١٠٨
٢٦	**الفصل الرابع** **من الآية ٨٢ المائدة إلى ختام سورة الأنعام**	١٠٩-١١٠
	المبحث الأول: الآيات من ٨٢ – ١٢٠ المائدة	١٠٩
	المبحث الثاني: من أول سورة الأنعام ٧٣ منها	١٠٩
	المبحث الثالث: الآيات من ٧٤ – ١٢٧ الأنعام	١٠٩-١١٠
	المبحث الرابع: الآيات من ١٢٨ –ختام سورة الأنعام	١١٠
٢٧	**الباب الثاني: القراءات المتواترة في "ربع الأعراف"** **من أول سورة الأعراف إلى ختام سورة الإسراء (١١٦٦) آية**	١١٢-١٢٦
٢٨	**الفصل الأول** **من أول سورة الأعراف إلى ختام سورة الأنفال**	١١٢-١١٤
	المبحث الأول: من أول سورة الأعراف –٨٧ منها	١١٢-١١٣
	المبحث الثاني: الآيات من ٨٨ – ١٧٠ منها	١١٣-١١٤
	المبحث الثالث: الآيات من ٧١ الأعراف – ٢١ الأنفال.	١١٤
	المبحث الرابع: الآيات من ٢٢– ختام سورة الأنفال	١١٤
٢٩	**الفصل الثاني** **من أول سورة التوبة –٤٠ سورة هود**	١١٥-١٢٠
	المبحث الأول: من أول سورة التوبة – ٥٩ منها	١١٥
	المبحث الثاني: الآيات من ٦٠ – ١١٠ التوبة	١١٦
	المبحث الثالث: الآيات من ١١١ التوبة – ٥٢ يونس	١١٧
	المبحث الرابع: الآيات من ٥٣ يونس – ٤٠ هود	١١٨-١٢٠

التسلسل	الموضوع	رقم الصفحة
٣٠	**الفصل الثالث** **من الآية ٤١ سورة هود إلى ختام سورة إبراهيم عليهما السلام**	**١٢١-١٢٤**
	المبحث الأول: الآيات من ٤١ -١٠٨ سورة هود	١٢١
	المبحث الثاني: الآيات من ١٠٩هود - ٥٢ يوسف	١٢١-١٢٣
	المبحث الثالث: الآيات من ٥٣ يوسف - ١٨ الرعد	١٢٣
	المبحث الرابع: الآيات من ١٩ الرعد إلى ختام إبراهيم	١٢٣
٣١	**الفصل الرابع** **من أول سورة الحجر إلى ختام سورة الإسراء**	**١٢٤-١٢٦**
	المبحث الأول: من أول سورة الحجر إلى ختام السورة	١٢٤
	المبحث الثاني: من أول سورة النحل - ٨٩ منها	١٢٤-١٢٥
	المبحث الثالث: الآيات من ٩٠ النحل - ٤٩ الإسراء	١٢٦
	المبحث الرابع: الآيات من ٥٠ الإسراء إلى ختامها	١٢٦
٣٢	**الباب الثاني**: **القراءات المتواترة في "ربع الكهف"** **من أول سورة الكهف إلى ختام سورة فاطر** (١٥٠١) **آية**	**١٢٨-١٤٤**
٣٣	**الفصل الأول** **من أول سورة الكهف إلى ختام سورة الأنبياء**	**١٢٨-١٣٢**
	المبحث الأول: من أول سورة الكهف - ٧٤ منها	١٢٨
	المبحث الثاني: الآيات من ٧٥ الكهف - ختام مريم	١٢٨-١٢٩
	المبحث الثالث: سورة طه	١٢٩-١٣٠
	المبحث الرابع: سورة الأنبياء	١٣١
٣٤	**الفصل الثاني** **من أول سورة الحج إلى ختام سورة الفرقان**	**١٣٢-١٣٩**
	المبحث الأول: سورة الحج	١٣٢
	المبحث الثاني: من أول سورة المؤمنون- ٢٠ النور	١٣٣-١٣٦

التسلسل	الموضوع	رقم الصفحة
	المبحث الثالث: الآيات من ٢١ النور إلى ختامها	١٣٦-١٣٨
	المبحث الرابع: سورة الفرقان	١٣٨-١٣٩
٣٥	**الفصل الثالث** **من أول سورة الشعراء إلى ختام سورة الروم**	**١٤٠-١٤١**
	المبحث الأول: سورة الشعراء	١٤٠-١٤٠
	المبحث الثاني: سورة النمل	١٤٠-١٤٠
	المبحث الثالث: سورة القصص	١٤١
	المبحث الرابع: سورتي العنكبوت والروم	١٤١
٣٦	**الفصل الرابع** **من أول سورة لقمان إلى ختام سورة فاطر**	**١٤٢-١٤٤**
	المبحث الأول: سورتي لقمان والسجدة	١٤٢-١٤٣
	المبحث الثاني: سورة الأحزاب	١٤٣
	المبحث الثالث: سورة سبأ	١٤٣-١٤٤
	المبحث الرابع: سورة فاطر	١٤٤
٣٧	**الباب الرابع: القراءات المتواترة في "ربع يس"** **من أول سورة يس إلى ختام سورة الناس (٢٥٧٧) آية**	**١٤٦-١٧٤**
٣٨	**الفصل الأول** **من أول سورة يس إلى الآية ٤٦ من سورة فصلت**	**١٤٦-١٥٣**
	المبحث الأول: من أول سورة يس – ١٤٥ الصآفات	١٤٦-١٤٩
	المبحث الثاني: الآيات من ١٤٦ الصآفات– ٣١ الزمر	١٤٩-١٥١
	المبحث الثالث: الآيات من ٣٢ الزمر – ٤٠ غافر	١٥١-١٥٣
	المبحث الرابع: الآيات من ٤١ غافر إلى ٤٦ فصلت	١٥٣

التسلسل	الموضوع	رقم الصفحة
٣٩	**الفصل الثاني** **الآيات من ٤٧ سورة فصلت – ٣٠ سورة الذاريات**	**١٥٤-١٥٩**
	المبحث الأول: الآيات من ٤٧ فصلت – ٢٣ الزخرف	١٥٤-
	المبحث الثاني: الآيات من ٢٤ الزخرف إلى ختام سورة الجاثية	١٥٥-١٥٦
	المبحث الثالث: من أول الأحقاف – ١٧ من الفتح	١٥٦-١٥٨
	المبحث الرابع: الآيات من ١٨ الفتح – ٣٠ الذاريات	١٥٨-١٥٩
٤٠	**الفصل الثالث** **الآيات من ٣١ سورة الذاريات إلى ختام سورة التحريم**	
	المبحث الأول: الآيات من ٣١ الذاريات إلى ختام القمر	١٦٠
	المبحث الثاني: من أول الرحمن إلى ختام الحديد	١٦١
	المبحث الثالث: من أول المجادلة إلى ختام الصف	١٦١-١٦٤
	المبحث الرابع: من أول الجمعة إلى ختام التحريم	١٦٤
٤١	**الفصل الرابع** **من أول سورة الملك إلى ختام سورة الناس**	**١٧٤-١٩٥**
	المبحث الأول: من أول الملك إلى ختام نوح	١٦٥-١٦٨
	المبحث الثاني: من أول الجن إلى ختام المرسلات	١٦٨-١٧١
	المبحث الثالث: من أول النبأ إلى ختام الطارق	١٧١-١٧٣
	المبحث الرابع: من أول الأعلى إلى ختام الناس	١٧٣-١٧٤
٤٢	**الخاتمة:**	١٧٥-١٨٦
	أ/ الخلاصة	١٧٦
	ب/ النتائج	١٨٢
	ج/ التوصيات	١٨٦

التسلسل	الموضوع	رقم الصفحة
٤٣	**د/ الفهارس:**	١٨٧-٢١٨
	١- فهرس الآيات القرآنية	١٨٨
	٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة	١٩٤
	٣- فهرس الأشعار ونظم الكلم	١٩٥
	٤- فهرس الأعلام بحسب الحروف الأبجدية	٢٠٢
	٥- فهرس المصادر والمراجع	٢٠٨
	٦- فهرس الموضوعات	٢١٢